

مدارات
ماذا بعد الجرة الأخيرة في اليمن؟ 18
رأي
بوش بين السلام الأمريكي، والخلافة الجديدة، 19

لقاء
6 مهدي دخل الله: إسرائيل من حاول اغتيال حمادة
منوعات
12 غادة رجب: لا أخشى أن يقال عني مطربة تراث

## تراجع الحريات في الأردن

عبد الباري عطوان

تتعرض النقابات في الأردن إلى حملة شرسة تهدف إلى تضيق الخناق عليها، وشل حركتها السياسية، كمقدمة لتقييد حركتها المهنية والنقابية، ووصل الأمر بقوات الأمن إلى محاصرة مجمع النقابات قبل أيام، وإرسال بلدوزر صغير (الأيذكر بيلدوزرات أخرى أكبر) لإزالة الصور والملصقات السياسية، ومن بينها صور للأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

النقابات في الأردن كانت، وعلى مدى السنوات الخمسين الماضية، واجهة العمل السياسي الوطني في الأردن، تنظم المحاضرات، وتعقد الندوات، وتشير المسيرات، فما هو الجديد، الذي دفع الحكومة لكي تتذكر أنها خرجت عن واجباتها المهنية وطبيعة عملها النقابي، وتقدم على هذه الحملة الشرسة، واستعداد أكثر من مئة وعشرين عضواً فيها يمثلون مختلف ألوان الطيف السياسي والمهني والاجتماعي والاقتصادي في البلاد؟

العاهل الأردني الملك عبد الله ظل دائماً يتحدث عن «الأردن الجديد»، ويؤكد على برامج الإصلاح في كل خطابه، معتزاً بمساحة الحريات في الأردن، بالمقارنة بنظيراتها في دول الجوار، وجلب لخزينة بلاده مئآت الملايين من الدولارات كمساعدات من الدول الغربية، بسبب هذا التمايز، فهل ما يجري في الأردن حالياً من قمع للحريات، بهذه الطريقة العجبة، هو الترجمة الحكومية لبرامج الإصلاح هذه، وهل هذا هو «الأردن الجديد» الذي يريده ملك البلاد والمؤسسة الحاكمة فيه؟

نسال وبكل سذاجة سياسية، هل لو نظمت هذه النقابات المستهدفة ندوة عن الانتخابات في العراق تظاهرة حضارية، وخطة رئيسية نحو الاستقرار، ودعت الدكتور اباد علوي أو الدكتور ابراهيم الجعفري أو احمد الجلبي أو... أو للحديد فيها، هل كانت الحكومة الأردنية ستترسل قوات أمنها لمنع الندوة بالطريقة التي شاهدناها؟

وهل لو نظم تجمع النقابات مهرجاناً لدعم التطبيع مع الدولة العبرية، يطالب بالاسراع برسائل السفير الأردني إلى تل أبيب، ستلجأ الحكومة إلى اصدار قوانين مجعفة مثل تلك التي صدرت بمنع النقابات من العمل السياسي، لانه خروج عن وظيفتها الاساسية؟

تعرف الاجابات مسبقاً، مثلما تعرف ايضا ان الحكومة كانت تستشيد بهذه النقابات وبعيها السياسي، والدور الواثق الذي تلعبه في خدمة مصالح الاردن!

\*\*\*

الحكومة الحالية في الأردن ترفع شعار التنمية السياسية، باعتبارها المهمة الرئيسية التي جاءت من أجل تحقيقها، ولكن أي تنمية سياسية هذه التي تتحدث عنها، وتنظيم محاضرة في الأردن يحتاج إلى موافقة وزارة الداخلية، وعقد ندوة سياسية يتطلب أذناً مسبقاً من إدارة المخابرات العامة، غالباً يأتي الرد على أي طلب بشأنها بالرفض، إذا كان المحاضر، أو بعض المشاركين في الندوة من المعضوب عليهم، أو من المعروفين بمواقفهم الوطنية المعارضة لحرب الازدلال التي تتعرض لها المنطقة العربية على يد الأمريكيين في العراق وأفغانستان، والاسرائيليين في فلسطين المحتلة.

وزير الداخلية الأردني السيد سمير الحباشنة كان على حد علمنا، من أبرز الشخصيات النقابية، ومن رموز العمل الوطني التقدمي في الأردن، وانخرط في تنظيمات سرية، ومن مفارقة المفارقات أنه يتزعم حالياً الحملة ضد النقابات وقياداتها أي زملائه سابقاً ويتهمهم بالانقسام، ويقول أن منابرهم تثير الكراهية للاردن!

الاردن الذي استوعب شخصيات متطرفة في مواقفه الوطنية، مثل ليث شبيلات، الذي تناول على الملك الراحل شخصياً، يبدو ان صدره بدأ يضيق بهذه الأيام، بحيث لم يعد يتحمل ندوة في مجمع النقابات حول الانتخابات العراقية، تنظم مثلها العشرات داخل العراق نفسه، وفي الولايات المتحدة وبريطانيا، اللتين تعتبران القدوة لنظامه.

هذه الحكومة التي تخاف من عقد ندوة سياسية، ومن ملصقات معلقة داخل اروقة مجمع النقابات، وتمنع محاضراً من اللقاء محاضرة سياسية لا يحضرها الا العشرات، لا يمكن ان تخدم الاردن وما يطمح اليه، وتلقي ظلالاً على تميزه عن محيطه، بل تجعله يتماثل مع محيطه القمعي.

سياسات التقييد وركم الاصوات وتضييق الخناق على حريات التعبير، هي التي ادت الى احداث العنف الحالية في السعودية والكويت وقبيلهما في الجزائر، وهي الدول التي كانت مضرب المثل في الاستقرار والامن والسلم الاجتماعي، وكان من المتوقع من الاردن، الذي استطاع ان يتجنب الكثير من الاضطرابات وسياساته العاقلة والانتحائية نسبياً، ان لا يتراجع عن نهجه هذا، وان يخطو خطوات اوسع نحو الديمقراطية واطلاق الحريات، ولكنه يبدو انه «يذهب الى الحج والناس راجعة»، مثلما يقول المثل الشعبي الاردني المعروف.

تتمنى على الحكومة الأردنية ان تتذكر دائماً ان وجود بلادها وسط محيط اقليمي مشتعل، لا يعني الارتباك بالصورة التي نراها، واطلاق يد الامن دون ضوابط، وانما بالمزيد من الحريات والممارسات الديمقراطية، لان هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها تعزيز الوحدة الوطنية، وحماية البلاد من الاخطار الخارجية.

الاردن يعيش، وللأسف الشديد، ازدواجية مقلقة في خطابه السياسي، فهو يتحدث عن الديمقراطية والحريات والاصلاح الشامل، وتمازس حكومته القمعي ومصادرة الحريات في الوقت نفسه، وهذه الازدواجية في القمع والخطر الحقيقي عليه وعلى امته ووحدة الوطن، وليس محاضرة عن الانتخابات العراقية ينظمها تجمع النقابات.

ويبقى التساؤل قائماً: هل هذا هو تفسير الحكومة الأردنية الراهنة لرؤية الملك عبد الله للاردن الجديد، وفي قلب عالم لم يعد مقبولاً فيه كتم الحريات وتمكين الافواه؟

وتأمل، اخيراً، ان لا تطول هذه الانتكاسة التي تشهدها الحياة السياسية الأردنية، وان لا يكون مقياس التمييز «الديمقراطي» في الاردن هو محيطه القمعي، بل القيم الديمقراطية، الحقيقية.

# مراقبون اعتبروه «انذاراً ضمنياً» موجهاً للزعماء العرب

## بوش يتعهد مكافحة «الطغيان» في العالم ويفتح ولايته الثانية بـ «خطاب تبشيري»



بوش يلقي خطابه بعد اداء اليمين الدستورية في بداية ولايته الثانية الخميس (رويترز)

انتخابه في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) يستعد لقسمة اليمين لولاية ثانية، تحصد آلاف المتظاهرين من دعاة السلام والناصر البيئية والحركات النسائية، البرد والتدابير الامنية الشديدة، للوصول الى مكان الاحتفال، كما ذكر مراسل وكالة فرانس برس، وقال السفير كارل جي. فولك (72 عاماً) الذي وصل بغداد استأجرها ناشطون اثنا من وادي هوسون في ولاية

تتبع عادات وتقاليد مختلفة كل الاختلاف عن عاداتنا وتقاليدنا». وأوضح ان «الحرية من حيث طبيعتها تتطلب ان يتخارها المواطنون ويدافعوا عنها وان يعززها القانون». ولم يذكر بوش صراحة الحرب في العراق، غير انه حيا القوات الامريكية التي «ؤدى المهمة الخطيرة والضرورية بمقاتلة اعدائنا». كما ان الرئيس لم يذكر كلمة «ارهاب» في خطابه، وأشار بتبشير «يوم النار» الى اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 التي طبعت ولايته الاولى واعلنت توجيهها حاسماً للسياسة الامريكية نحو مكافحة الارهاب. وقال انه في ذلك اليوم «اركتنا هشاشتنا ولستنا منبعها الدين، في تلميح الى الحركات المتطرفة.

وبعد ان واجه بوش انتقادات كثيرة خلال ولايته الثانية اخذت عليه اهماله التحالفات الامريكية التقليدية، حرص على التقرب من حلفاء بلاده طالب دعمهم في معركته ضد الارهاب. وقال «فيلم جميع حلفاء الولايات المتحدة اننا نفى بصداقتكم ونعول على نصحكم ونعتمد على مساعدتكم»، مضيفاً «ان احداث انقسام بين البلدان الصرة هو الهدف الاول لاعادة الحرية، وقيام الدول الحرة بجهود بالتشاور وفي ما بينها هو مقدمة لهزيمة اعدائنا».

ولغظ بوش كلمة «حرية» 41 مرة خلال خطابه الذي استغرق عشرين دقيقة والقاه وسط براد قارس امام مبنى الكابيتول حيث مقر الكونغرس الامريكي، امام حشد من الصحفيين وبخمسور عدد غفير من الشخصيات السياسية بينها الرؤساء السابقون جورج بوش الاب وجيمي كارتر وبييل كندريك. ذكر الله مرارا وأشار الى الكتب المقدسة للديانات الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام والى «مختلف المعتقدات الدينية لشعبنا». وما كان سيارة الكاديلاك التي يستقلها جورج بوش تم صباح حسي قرب الكابيتول في واشنطن، واستتير خلف المتظاهرون المحتشدين «قتلة» واخرجوا باضات كتب عليها «كذابون»، مرددين «لا حرب بعد اليوم».

وفيما كان الرئيس الامريكي الذي اعيد انتخابه في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر)، ان تحقيق هذه الاهداف «ليس مهمة السلاح بالمقام الاول»، مؤكداً في الوقت نفسه «اننا سندافع عن انفسنا وعن اصدقائنا بقوة السلاح عند الحاجة». وقال بوش في كلمته «ان امريكا لن تفرض سولها الخاص في الحكم على دول لا ترغب به»، مضيفاً «ان هدفنا هو مساعدة الآخرين على ايجاد صوتهم الخاص وتحقيق حريتهم الخاصة وشق طريقهم الخاص». وأضاف «عندما تتكلم روح بلد في نهاية المطاف، فان المؤسسات التي ستستأخذ قد

## ستشرع بتطبيق قانون يحرم سكان الضفة من املاتهم في القدس الشرقية

### اسرائيل تتوعد بشن عملية عسكرية في لبنان

وتتألف الحكومة المصغرة من رئيس الوزراء ارييل شارون ونائبه ايهود ائزرت، ورئيس حزب العمل شمعون بيريس، ووزير الدفاع شاولوف ومواز وزير الخارجية سيلفان شالوم. على صعيد آخر كشف النقاب أمس الخميس عن ان حكومة شارون قررت في منتصف العام الماضي تطبيق «قانون الغائبين» في القدس الشرقية على اراضي الفلسطينيين الذين يسكنون في الضفة الغربية، ما يعني أنه سيتمتع عليهم مباشرة ملكيتهم على عقاراتهم. واشارت صحيفة «هآرتس» بان قرار الحكومة الاسرائيلية يعني ان «آلاف الفلسطينيين الذين يسكنون في الضفة الغربية سيقدرون ملكيتهم لاملاكهم الموجودة في القدس الشرقية». وتلقت الصحيفة عن مصادر في الحكومة الاسرائيلية ان قرارها يعني استيلاء اسرائيل على اراض تقديرها ان هذا القرار يعني استيلاء اسرائيل على اراض تصل مساحتها الى آلاف الدونمات وقد تصل الى «صاف املاك الفلسطينيين في القدس الشرقية». ولغقت «هآرتس» في ان سياسة الحكومات الاسرائيلية السابقة لم تطبق «قانون الغائبين» منذ ضم القدس الشرقية الى اسرائيل في اعقاب احتلالها في حرب حزيران 1967. وقد

تتوفر الا على عشرة مسالخ عمومية، بنجم من ذلك ازدحام كبير وطوابير انتظار قد تدمر اليوم كله، مثلما هو الحال في مسلخ مترواي (بالضاحية الباريسية) الذي توافدت عليه جموع غفيرة من المسلمين ممن حجوزوا اضعابهم منذ أكثر من أسبوعين. وفي عين المكان قال رايح فايدي (جزائري) انه جاء يرفقة ابنيه بغرض الذبح، ولكن الطابور الهائل اضطره للانصراف للعودة اليوم او غداً او بعده، ويضيف رايح ان هذه المشكلة تتكرر سنوياً، مشيراً الى أنه تعود عليها.

## مسلمو فرنسا يشكون من قلة المسالخ في عيد الأضحى وبعضهم يلجأون الى «الذبح السري»

الاذحية بعيداً عن عيون مصالح البلدية والنظافة يقول محمد «املك بيتنا في ضيعة خارج باريس، وهناك التقي أنا وصهرى ونذبح معاً اضعابنا دون ان يعلم بنا احد، ونعود ابراجنا فور انتهاء العملية». مثل محمد كتركون، وهم يجيدون المجازفة والمخاطرة على الصدم، ذلك ان قانون وزارة الصحة المتعلق بنقل اللحوم صارم قد يكلف منتهكه غرامة مالية كبيرة تفوق بكثير ثمن شراء الاضحية. وتعليقاً على «الذبح السري»، قال الدكتور ابوبكر «يجب ان نقيم وجهاً مشتركاً للديانة الاسلامية من خلال احترام قانون البلد الذي نعيش فيه، فلا يعقل ان ننتهك قوانين النظافة وما تطلبه شروط الذبح في بلد كفرنسا، مهما كان السوء». والتصدق بضمن الاضاحي على الفقراء والمعوزين و على الجمعيات الخيرية بيد اهل شعيبة الذبح، ففي مسجد باريس مثلا يحتشد

في المسالخ التي أصبحت الزامية بموجب اتفاق بين وزارة الزراعة والمجلس الفرنسي للديانة الاسلامية». ويستند الاتفاق على قانون يعود الى 1980 يقضي بعدم بيع أو شراء أو ذبح أي حيوان خارج المسالخ العمومية. وبما ان باريس لا تتوفر الا على عشرة مسالخ عمومية، بنجم من ذلك ازدحام كبير وطوابير انتظار قد تدمر اليوم كله، مثلما هو الحال في مسلخ مترواي (بالضاحية الباريسية) الذي توافدت عليه جموع غفيرة من المسلمين ممن حجوزوا اضعابهم منذ أكثر من أسبوعين. وفي عين المكان قال رايح فايدي (جزائري) انه جاء يرفقة ابنيه بغرض الذبح، ولكن الطابور الهائل اضطره للانصراف للعودة اليوم او غداً او بعده، ويضيف رايح ان هذه المشكلة تتكرر سنوياً، مشيراً الى أنه تعود عليها.

## اصابة 5 بريطانيين بهجوم بالبصرة.. والزرقاوي يتعهد حرباً طويلة

■ لندن - بغداد «القدس العربي» - اعلن الجيش البريطاني ان خمسة جنود بريطانيين وضعة عراقيين اصيبوا بجروح من جراء انفجار وقع الخميس امام قاعدة عسكرية قرب البصرة جنوب العراق.

واحد بيان عسكري بريطاني ان «انفجاراً وقع قرب احد مداخل قاعدة الشعبية التي تبعد 10 كلم جنوب غرب البصرة»، و«اضاف البيان ان «اسباب الانفجار لم تعرف بعد، او هل هو عملية انتحارية ام لا».

واوضح الجيش ان «بضعة مدنيين عراقيين جرحوا وان خمسة جنود من الفيلق الثاني للفرقة الملكية لايرة ويلز اصيبوا بجروح»، مشيراً الى ان احد الجنود نقل الى مستشفى عسكري امريكي في الكويت.

واحد شاهد عيان طبع عدم الكشف عن هويته ان «سيارة كانت متوجهة الى المدخل الرئيسي للقاعدة انجرت عندما حاول اثنين بريطانيان اعتراضها».

من جهة اخرى حدث تسجيل صوتي منسوب لحليف القاعدة ابو مصعب الزرقاوي اتبعه على الاعداد الحرب طويلة ضد القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق قاتلاً ان تحقيق النصر قد يستغرق شهوراً وسنوات.

وقال الزرقاوي ان المقاتلين يحطمون الروح المعنوية للامريكيين ودعاهم للصبر في القتال لان الله ودعم النصر. وزعم ان قوات اردنية واسرائيلية شاركت في الهجوم على مدينة الفلوجة منددا بدخول الشيعة في حرب ضد المسلمين. (تفاصيل ص 3)

## تشيني يعتبر ان ايران تنصد الرقمنة الأمريكية ولا يستبعد ضربة اسرائيلية

■ واشنطن - رويترز: قال نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني أمس الخميس ان ايران تنصد الرقمنة الأمريكية الخاصة بمناطق الاضطرابات في العالم، وعرب عن قلبه بخصوص احتمال «ان تقر اسرائيل التحرك اولاً للقضاء على أي تهديد نووي من ايران، و«اضاف في مقابلة اذاعها تلفزيون «ام.اس.ان.بي.سي» «انظر الى مواقع الاضطرابات المحتملة في شتى انحاء العالم ويستجد ايران على رأس القائمة»، و«اضاف «نظراً لأن ايران تتبع سياسة معقدة تفيد بأن هدفها هو تدمير اسرائيل فقد يقرر الاسرائيليون التحرك اولاً ثم يتحركون لبقية العالم تسوية المشاكل الدبلوماسية بعد ذلك»، وتابع «نحن لا نريد خوض حرب في الشرق الاوسط يمكن تجنبها، ولا شأنه في حالة المشكلة الإيرانية اعتقد ان الانسحاب للجميع او الافضل لهم ان نتكمن من التصدي لها بدبلوماسياً».

## المفتشون الدوليون يفتشون مخبراً نووياً في مصر

■ فيينا - اف ب: بدأ مفتشون من الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس تفش مخبر لانتاج البلوتونيوم وذلك في إطار تحقيقاتهم في مزارع بنشاطات نووية غير معلنة في مصر قد تكون لها علاقة بتطوير اسلحة نووية، طبقاً لدبلوماسيين.

وصرح دبلوماسيون في تصريحات نشرت مؤخران ان المختبر الذي يشتبه في انه انشئ في الثمانينات من القرن الماضي ولم يستخدم اطلاقاً، يثير تساؤلات حول وجود برنامج نووي مصري سلمي يمكن اعادة هيكلته بسهولة لاستخدامه في انتاج اسلحة اذا قررت مصر القيام بمثل تلك الخطوة.

وقال دبلوماسي مقرب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تعليق على التحقيقات الجارية ان «الحكاية المتعلقة بمصر، ليست فارغة»، ولمحا الى وجود نشاطات غير معلنة تفوق ما اعتقد مفتشو الوكالة في البداية.

الان الدبلوماسية التي طلب عدم الكشف عن اسمها قال ان النشاطات المصرية غير المعلنة في ذات مستوى صغير ولا تقارن بأي شكل من الاشكال بنشاطات كوريا الجنوبية، الدولية غير النووية التي اعترفت باجراء بعض التجارب النووية الصغيرة.

وصرح دبلوماسي اخر ان المسألة الاهم بالنسبة لصر ليست النشاطات التي تخفيها ولكن مستوى نشاطاتها النووية اذ انها بلد يعتبر قوة اقليمية وسواره القلق حول برامج الاسلحة النووية المزعومة في اسرائيل وايران.

وتابع «ان مصر تبني بنية تحتية مادية وبشرية ستتمكنها اذا ما اضيفت الي المعرفة والخبرة التي لديها، من امتلاك جزء هام من تكنولوجيا دورة الوقود النووي».

واضاف «يمكن ان تستخدم هذه البنية التحتية لتعزيز برامج عسكري نووية».

الا ان دبلوماسياً ثالثاً قلل من اهمية ذلك، وقال ان المنشآت المصرية «متهاكلة وقدر».

## باريس القدس العربي» -

من شوقي أمين:

لم يكن في مقدور مسلمي فرنسا القيام بنحر اضعابهم في اول يوم عيد اضحى وذلك لقلّة المسالخ العمومية وانعدامها في بعض المناطق، وعليه فالتحلي بالصبر الى ان يثنى ثالث ايام العيد هو الوسيلة الوحيدة التي بقيت امامهم لتمام شعيرتهم الدينية.



## هزيمة جديدة للادعاء في قضية الاسلامي باعشير

■ جاكارتا - اف ب: منى الادعاء بهزيمة جديدة الخميس في قضية الزعيم الديني الاندونيسي ابوبكر باعشير عندما اكد احد مفتذي هجومي بالي ويدعى علي عورون ان البشير لم يبق باي دور في هذا الهجوم.

وقال عورون المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة خلال الجلسة انه لم يتلق ابدا امرا او مباركة من باعشير قبل تنفيذ هذه الهجمات التي وقعت 2002 وقبيلين في تشرين الاول (أكتوبر) 2002. واجاب ردا على سؤال في هذا الشأن «لا».

وفي 16 كانون الاول (ديسمبر) الماضي عاد شاهد رئيسي اخر في تصريحاته التي قال فيها ان باعشير كان على علاقة وثيقة بالناشطين الاسلاميين في جنوب شرق آسيا.

نقض عورون باعشير المتهم بالارهاب اعترافاته السابقة التي قال فيها انه شاهد باعشير في معسكر للتدريب شبه العسكري في الفلبين. الا انه لم يؤكد ان باعشير هو زعيم تنظيم الجماعة الاسلامية.

ويحاكم الزعيم الاسلامي بتهمة الاشتراك في هجومي بالي والهجوم الذي استهدف فندق ماريوت في جاكرتا، وهو يواجه عقوبة الاعدام.

وبشأن الهجوم على فندق ماريوت الذي وقع 12 قتيلًا في الخامس من اب (أغسطس) 2003 فان يشير منهم بالقيام من زنتائه بـ«تدبير اعمال ارهابية او التحريض على ارتكابها، وبتقديم المساعدة في تنفيذ عمل ارهابي وتسهيله».

وبشأن هجومي بالي يشتهه في قيام باعشير بدور اقل مباشرة باعلاء ضوء اخضر ضمني وهي تهمة تندرج في قانون العقوبات.

وكان باعشير برىء العام الماضي من تهمة قيادة الجماعة الاسلامية. لكن تحت ضغوط دولية قوية قضى عليه من جديد الا انه ما زال ينفي زعامة الجماعة الاسلامية رغم اتهام الولايات المتحدة واستراليا له بذلك.

## جنود يبطلون مفعول قبيلتين في جنوب الفلبين

■ مانيلا - رويترز: قال مسؤول كبير بالجيش ان جنودا فلبينيين قاموا بابطال مفعول قبيلتين في جزيرة ميداناو بجنوب الفلبين الخميس بعد اسبوع من القتال بين القوات الحكومية ومتمردين مسلمين انتهت هذنة سارية منذ 17 شهرا.

وقال الجيش انه عثر على قبيلة بدائية الصنع في محطة حفلات في سوق عام في بلدة ميساسايا بالقرب كوتاباتو الشمالي، وعثر على الاخرى في منزل شقيقة رئيس بلدية بلدة باليمبانغ بالقرب سلطان قدرات، وقال المجر جنرال زاوول ريلانو قائد الجيش في الاقليم «من السابق لوانه القاء اللوم على أي جماعة في العثور على هذه القبائل».

وقال «مازلنا تجري تحقيقات. لا نريد التكهّن».

وقال خبراء قنابل الجيش ان القبيلتين متماثلتان تقريبا وانهما صنعا من قذائف موتر من عيار 60 ميليمترا، وهما متماثلتان لقبيلة عثر عليها في الاسبوع الماضي في كاتدراية الكاثوليك في مدينة غواتاباتو بجزيرة ميداناو. ومازالت مواضات السلام مع اكثر من ألفي مسلمة اسلامية وهي جبهة مورو الاسلامية للتحريير في مسارها رغم القتال المكثف الذي خلف 28 قتيلًا من الجنود والمتمردين في بلدة ماماسابانو بوسط ميداناو الاسبوع الماضي.

ومن المقرر ان تستأنف في الشهر المقبل في كوالالمبور المحادثات التي تستهدف انتهاء التمرد الانفصالي الذي بدأ منذ 35 عاما والذي قتل فيه 120 ألف شخص واضر بالاستثمارات الاجنبية والتنمية الريفية.

## مقتل 120 متمردا خلال اسبوعين في اقليم انشيه

■ جاكارتا - اف ب: أعلنت وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية الخميس ان الجيش قتل 120 متمردا خلال الاسبوعين الماضيين في اقليم انشيه الانفصالي الذي اجتاحه اند البحري في 26 كانون الاول (ديسمبر).

وقال الجنرال ايميزور ياكودو في تصريح للوكالة «ارغمنا خلال الاسبوعين الماضيين على قتل 120 من اعضاء حركة انشيه الحرة ومصاردة «استلهم».

وكانت حركة التمرد والجيش الاندونيسي اعلنا هذنة منذ 26 كانون الاول (ديسمبر) من اجل تسهيل عمليات الاغاثة لضحايا اند البحري الذي اوقع نحو 166 ألف قتيل في شمال سومطرة.

غير ان ضباطا في الجيش الاندونيسي اعلتوا عن مواصلة الهجمات على متمردي حركة انشيه الحرة.

واطلق الجيش في ايار (مايو) 2003 عملية واسعة النطاق للتغلب على المتمردين بعد فشل هذنة معهم وقتل اكثر من 2300 متمرّد منذ ذلك التاريخ فيما تؤكد جمعيات للدفاع عن حقوق الانسان مقتل العديد من المدنيين ايضا.

## الرئيس الاوكراني الجديد يزور موسكو الاسبوع القادم

■ كيبف - رويترز: قالت المتحدثة باسم الرئيس الاوكراني الجديد فيكتور يوشتشينكو الخميس ان يوشتشينكو سيقيم بزيارة سريعة لروسيا الحليف والاتحاد ليلادة في اعقاب تنصيبه يوم الاحد.

وقال المتحدث الاندينا يوشتشينكو لرويترز «سيقوم الرئيس الاوكراني بزيارة لعمد لوسكو يوم الاثنين 24 يناير».

ويتضمن جدول اعمال يوشتشينكو في وقت لاحق الاسبوع المقبل زيارات لدول في اوروبا الغربية والوسطى.

وهذا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوشتشينكو الخميس على تولىه زعامة البلاد بعد نحو شهر من انتخابات الاعداء التي جرت في جارج روسيا والسوفييتي سابقا.

واكدت متحدثة باسم الكرملين ان بوتين بعث برسالة تهنئة الى يوشتشينكو لكنها لم تذكر تفاصيل بشأن محتواها.

## القضاء الامريكي يأمر بتسليم سارايفو المندوب اليوسني السابق في الامم المتحدة

■ نيويورك - اف ب: اعلن مصدر قضائي ان القضاء الامريكي امر الاربعة بتسليم اليوسنة مندوبها السابق في الامم المتحدة محمد شاكر بيه المتهم باختلاس اموال من مؤسسات يوسنية.

ورأى القاضي النيويوركي فرانك ماس ان الدبلوماسي السابق محمد شاكر يوشتشينكو (48 عاما) الذي يحمل الجنسية يوسنية من الامريكية المعروف باسم محمد شاكر بيه ايضا، سيسلم الى اليوسنة ليرد على الاتهامات التي وجهت له.

ان القضاء الامريكي علق تطبيق القرار عشرة ايام ليتاح لحامي شاكر بيه بتقديم طلب استئناف الى محكمة امريكية.

وكان محمد شاكر بيه اوقف في آذار (مارس) 2003 استنادا الى مذكرة توقيف دولية صادرتها السلطات اليوسنية التي تتهمة بسرقه أكثر من 600 ألف دولار من حساب بصرته اليوسنية في الامم المتحدة في عام 2000. ويشتهر بأنه ساهم في فقدان 1.8 مليون دولار من حساب يشرّف عليه صندوق يوسني للاستثمار.

وقد اوقف الدبلوماسي السابق الذي ينفي هذه الاتهامات في مانهاتن حتى تموز (يوليو) 2004 ثم فرّضت عليه اقامة جبرية في نيويورك.

ويرى محاموه انه ليس هناك اتفاقية صالحة لتسليم المتهمين بين الولايات المتحدة واليوسنة مؤكداً ان سارايفو لم تنجح في تقديم اي دليل على هذه الاتهامات.

وقال شاكر بيه في اتصال هاتفني من منزله الاربعة انه ينتظر المنول امام محكمة امريكية ليبتدئ عن المعاملة التي تعرض لها مواطن امريكي. وأضاف «اعتقد ان الجزء الاكبر من الامريكيين لا يعرفون ان مثل هذه الامور يمكن ان تحدث، وكان محمد شاكر بيه سفيرا اليوسنة لدى الامم المتحدة من 1992 الى 1996 التي تساهم فيها في التفاروش حول الاتاق رايونو للسلام، ثم من 1998 الى 2000. وقد اصبح وزيرا للخارجية في بلاده من 1996 الى 1998.

## حرس سواحل كوريا الجنوبية في أول مهمة أنقاذ في جارتها الشمالية

■ سول - رويترز: أعلنت الحكومة ومسؤولو انقاذ ان قوات حرس السواحل الكورية الجنوبية بدأت عملية بحث وانقاذ غير مسبوقة في مياه كوريا الشمالية الخميس بعد ان اعطت بيونغيانغ الضوء الاضرق للمهمة.

وقال مسؤول بحرس السواحل ان من المعتقد ان سفينة شحن كورية جنوبية على متنها طاقم من 18 فردا غرقت بسبب سوء الاحوال الجوية في البحر الشرقي المعروف ايضا باسم بحر اليابان. وأضاف المسؤولون ان سفينة روسية كانت مارة انتقلت اربعة من افراد الطاقم غير ان الباقيين ما زالوا مفقودين.

وقال كيم هونغ كوري الجنرال الوحيد ان كوربا الشمالية اعطت السفينة الكورية الجنوبية الاند يدخل اليوسنة بعد ساعات من تقدم سول بالطلب صياح امس، وقال مسؤولو انقاذ ان سفينة انقاذ وزنها خمسة اطنان في طريقها الى المنطقة حيث تعبر الحدود الجبرية.

واضافوا ان الاحوال الجوية ما زالت سيئة، وما زالت كوريا الشمالية وجارتها الجنوبية في حالة حرب انذ الحرب الكورية التي استمرت منذ عام 1950 وحتى عام 1953 اوقتت بموجب هدنة وليس بموجب اتفاق سلام. وقتل عشرات البحارة من الجانبين واصيب كثيرون اخرون خلال اشتباكات وقعت في البحر قبالة الساحل الغربي بين القوات البحرية للدولتين في الاعوام الاخيرة.

# حذ العلماء على الدعوة للوسطية لمواجهة شن هجمات باسم الاسلام

عديدة منها اظهر البهجة والرضا والسرور وان يتحسسن السلم حاجات اخوانه المسلمين ويسعى اليه خيرههم وصلاح شأنهم والتعاون على البر والتقوى وبناء جسور الترحام والتعاطف معهم تحقيقا لرابطة الاخوة في الاسلام واعتصاما بالعبوة الوثقى بعيدا عن الغلو والطرف في منهج نبذ الارهاب».

وصصفت الرسالة الارهاب بأنه «افساد في الارض وسعي في الخراب نفي عن الاسلام وحذر منه».

وفي خطبته حذر المسلمين من ان التطرف الاسلامي سيدمر الامة واثارة القلاقل وزعزعة أمن الامة وشرخ صف جماعتها. وأسباب هذا الضلال فهم منحرف لنصوص الكتاب والسنة».

وحذر الشيخ السديس من «الذين يؤلبون المسلمين على ولاه أمرهم ابتغاء الفتنة والوفضي ويسعون في الارض فسادا وتدميرا وارهابا وارعايا وتخفيرا واستحلالا للدماء المعصومة من المسلمين والمعاهدين والمستأمنين باسم الاسلام أو دعوة الاصلاح» وقال ان ما هم عليه «من ابطل الباطل».

ووجه السديس خطبته الى نحو 2,5 مليون حاج هذا العام في المملكة العربية السعودية التي تواجه حملة عنف تشنها شبكة القاعدة التي يتزعمها أسامة بن لادن السعودي المولد والتي اعلنت اعتبارها حكام السعودية المتحالفين مع الولايات المتحدة من المرتدين.

واستهدف الشهدا لشؤون غربيين ورموزا حكومية بهدف الاطاحة بالاسرة الحاكمة بالسعودية وتخليصهم من الاسلام من «الكفرة» من غير المسلمين، وشرقت السعودية الالاف من قوات الامن في كل جمعات الحج لمنع أي هجمات محتملة خلال المناسك.

وحث أيضا الملك فهد وولي عهده الامير عبد الله المسلمين على الابتعاد عن التطرف، وقال في رسالة مشتركة بمناسبة عيد الاضحى نقلتها وسائل الاعلام «ان معاني العيد في الاسلام



قوات امن سعودية تحاصر الحجاج في اول ايام العيد

## قناة «الجزيرة» تؤكد ان السلطات السعودية لا تزال تمنعها من تغطية مناسك الحج

الدوحة - اف ب: اعلنت قناة «الجزيرة» الغضائية القطرية امس الخميس ان السلطات السعودية منعتها للسنة الثالثة على التوالي، من تغطية مناسك الحج في مكة المكرمة.

وقالت «الجزيرة» التي كانت توثق صوراً عن الحج التقطتها محطات اخرى معتمدة ان السلطات السعودية منعت الجزيرة من تغطية الحج للعام الثالث على التوالي».

وكانت العلاقات بين الدوحة والرياض تفجرت بعد ان بثت «الجزيرة» برنامجا تندد خلاله عدد من المتدخلين بمشروع السلام في الشرق الاوسط الذي قدمه ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز وانتقدوا مؤسس المملكة واتهموا الرياض «بالخيانة حيال القضية الفلسطينية». وتالت الجزيرة التي بدأت بثها سنة 1996، شهرة واسعة اثر الحرب الامريكية على افغانستان وبعثا حاضريا رسالة زعيم القاعدة أسامة بن لادن.

الا ان جراتها في تناول بعض الموضوعات اثارت استياء حكومات عربية بينها الحكومة السعودية. وفي السنوات الاخيرة، اغلقت مكاتب القناة في عدد من البلدان العربية.

## الشرطة السعودية تبحث عن ثلاثة اعضاء ينتمون الى القاعدة

■ الرياض - اف ب: ذكرت صحيفة «الرياض» السعودية امس الخميس ان قوات الامن السعودية تبحث عن ثلاثة اشخاص ينتمون الى تنظيم القاعدة حاولوا تفجير مسجد على الطريق بين الرياض والطائف غرب المملكة.

واوضحت الصحيفة ان «الجهات الامنية تلقت بلاغا مفيد ان ثلاثة اشخاص قاموا بشريك اسلاك داخل احد المساجد (...) على طريق الرياض» وتضمنت رسالة متأخرة من مساء الاربعة، واضافت الصحيفة ان «احد الاشخاص شك في امرهم وعلى الفور قام بايلاغ

# انتحاري فجر نفسه خلال صلاة عيد الاضحى.. وطالبان تبنت المسؤولية

الجبيلة مع باكستان. وقالت قوات طالبان انها هاجمت شاحنة تحمل قودا لوقدتها قرب بلدة سبين بولدك الحدودية أثناء الليل مما أسفر عن مقتل قائدها الباكستاني واصابة رجل امامه واكد مسؤول بالشرطة المحلية نيا الهجوم. (رويترز)

# طالبان الافغانية تذيب رسالة تقول انها من الملا عمر تنفي تقارير عن استعداد الحركة الاسلامية لاقفاء السلاح

■ سبين بولدك (افغانستان) - رويترز: اصدرت حركة طالبان الافغانية بيانا قالت انه من زعيمها الملا عمر امس الخميس نفى فيه تقارير بان اعضاء الحركة والبعث عبد اللطيف حكيمي المتحدث باسم طالبان بهذه الرسالة بالفاكس الى الصحافيين بمناسبة بداية الاحتفالات بعيد الاضحى.

وتمكن عمر وهو من اكثر المطلوبين في العالم من الهرب من القوات التي تقودها الولايات المتحدة منذ الاطاحة ببطالان من السلطة قبل ثلاث سنوات لايواها اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة ومهندس هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة.

■ سبين بولدك (افغانستان) - رويترز: اصدرت حركة طالبان الافغانية بيانا قالت انه من زعيمها الملا عمر امس الخميس نفى فيه تقارير بان اعضاء الحركة والبعث عبد اللطيف حكيمي المتحدث باسم طالبان بهذه الرسالة بالفاكس الى الصحافيين بمناسبة بداية الاحتفالات بعيد الاضحى.

وتمكن عمر وهو من اكثر المطلوبين في العالم من الهرب من القوات التي تقودها الولايات المتحدة منذ الاطاحة ببطالان من السلطة قبل ثلاث سنوات لايواها اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة ومهندس هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة.

## قاضي يرفض دعاوى تطعن في احتجاز 7 معتقلين في غوانتانامو

وقال محامو الادارة الامريكية ان السجناء ليس لهم حقوق دستورية ويجب ان ترفض المحكمة الدعوى التي سندا قانوني، يمكن ان تصير بموجبها مطالبة باطلاق سراحهم. ورفع أكثر من 60 معتقلا في غوانتانامو دعاوى امام محاكم اتحادية في العاصمة الامريكية واشنطن.

وكانت المحكمة الامريكية العليا قد قضت في حزيران (يونيو) بان من حق المعتادين، وعلى الرغم من ان ليون وهو قاض اتحادي معين من قبل بوش قد رفض القضايا المرفوعة امامه ان القاضية الامريكية جويس هينز غرين ستنظر في عشر دعاوى اخرى مقدمة من المعتقلين في غوانتانامو.

واشنطن - رويترز: رفض قاض اتحادي امريكي دعاوى سبعة محتجزين في السجن الحربي الامريكي بغوانتانامو في كوبا تطعن في مشروعية استمرار احتجازهم.

وقال القاضي الامريكي ريتشارد ليون في حبيثات حكمه «بموجب الحقوق المنوحة لهؤلاء المحتجزين غير المقيمين هم بضعفون لعملية مراجعة عسكرية جارية بالفعل وايضا للقوانين التي مررها الكونغرس الامريكي التي تحدد المناسك لتعامل الجيش مع المحتجزين».

وجاء في الحكم الذي وقع في 34 صفحة «الذي يجب ان تذهب اليه التعديلات بالنسبة لهذه الحقوق والظروف هو مسألة تحددها الافرع السياسية».

## بلير: بوش سيكون أكثر ميلا للتوافق في فترة ولايته الثانية

■ لندن - من بيتر غراف: قال توني بلير رئيس الوزراء البريطاني في مقابلة نشرت امس الخميس ان الرئيس الامريكي جورج بوش تعلم من فترة ولايته الاولى انه سيتبنى سياسة خارجية أكثر ميلا «للتوافق». وقال بلير في مقابلة مع الموزح تيموثي غارتون اش في صحيفة «الغارديان» «التطور يأتي من الخبرة، ومضى يقول «من الممكن وضع جدول اعمال دولي يعمل للتوافق ولتعدد الاطراف اكثر مما كان من قبل».

وقال بلير ان عملية التعلل بدأت بالحرب في افغانستان وانها الدستورية لبيدة فترة ولايته الثانية أهمية استخدام اجراءات

التي تقودها الولايات المتحدة الى «استخلاص العبر من الاخطاء السابقة» وذلك ردا على سؤال عن التهديد بشن ضربات امريكية على منشآت نووية ايرانية.

وقال السفير سيد محمد حسين عدلي انه على واشنطن «اتباع نهج أكثر تعديية بشأن مشاكل العالم» مذكرا بالنصر الكبير الذي حققته حرب العراق بصورة الولايات المتحدة.

واضاف الدبلوماسي الايراني ان «شن الحرب على المسلمين وتجامل حلفائها ومن بينهم الاوروبيون اثار ثورات وزعزعة استقرار وجعل العالم مكانا اقل امانا وخلق محيطا من الرعبية بين الولايات المتحدة وباقي العالم». معتبرا ان شن ضربات عسكرية امريكية على ايران «من يحسن صورة الامريكيين وقصبيتهم».

واكد السفير في تصريح لاداعة هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «اننا نطمح الى الحصول على اسلحة نووية ولكننا نطمح فقط الى الحصول على التكنولوجيا المتطورة».

وتأتي هذه التصريحات ردا على تلك التي ادلى بها الرئيس امريكي جورج بوش الاثنين وما اثارته من تكهنات بإمكانية شن عمليات عسكرية ضد ايران اذا امرت على رغبتها في الحصول على السلاح الذي كما تنهها الولايات المتحدة.

وقال الرئيس بوش «أعلم ان نتسكن من حل هذه المشكلة بطريقة دبلوماسية لكنني لن استبعد ابدأ أي خيار».

الذي قال سفير باكستان لدى الولايات المتحدة ان واشنطن يجب ان تستخدم الدبلوماسية لحل خلافاتها مع ايران لان العمل بالحرب بقيادة الولايات المتحدة في العراق وافغانستان.

وقال السفير الباكستاني جيهنجا كرامات انه يعتقد ان استخدام القوة الامريكية ضد ايران انها ستؤدي الى الامتثال، لكنه تكهن بان الحديث في الونة الاخيرة من هذا الخيار يستهدف الضغطة على ايران لانتهاج سلوك قويم خاصة خلال وبعد انتخابات العراق المهمة في 30 كانون الثاني (يناير).



## الزرقاوي: اسراييليون و اردنيون شاركوا الشيعة بالهجوم على الفلوجة

دبي - من حبيب طرابلسي:

قبل الانتخابات العراقية العامة التي ستوصل على الارجح الشيعة الى الحكم ظهر الاردني السني ابو مصعب الزرقاوي المبتدع لتنظيم القاعدة الخميني عبر رسالة صوتية على الانترنت، ليبدء «بمشاركة» الشيعة في الحملة العسكرية ضد مدينة الفلوجة السنية في تشرين الثاني (نوفمبر).

وفي الرسالة التي تستغرق 75 دقيقة وتزام فيها مع حلول عيد الاضحى، حمل الزرقاوي، وهو أبرز الشخصيات من الولايات المتحدة في العراق، بعنف على الشيعة العراقيين مهاجماً بشكل خاص زعيمهم الديني اية الله العظمى علي السيستاني الذي وصفه بـ«الشيطان» و«سدام الكفر والزندقة».

وتد الزرقاوي الذي تعتبره واشنطن «المشبه الاول» في الاعتداءات الدامية التي اسفرت عن مقتل مئات العراقيين منذ سقوط نظام صدام حسين في نيسان (ابريل) 1993، بمشاركة «الرافضية» (تسميته للشيعة) في المعارك ضد الفلوجة.

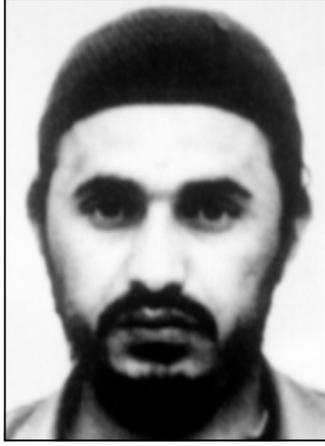
واعلن الزرقاوي في رسالته الطويلة تحت عنوان «بتهالوت»، ان معركة الفلوجة اسفقت القناع الزائف عن قبائح السحنة الرافضة الهائلة الذين اغلوا بحقدهم في هذه المعركة، ويلوم ظاهر شاركو في الحملة العسكرية في

الفلوجة بمباركة من امام الكفر والزندقة (السيستاني) وكان لهم قول كبير في عمليات القتل والنهب والتخريب واستباحة ارواح العزل من النساء والشيوخ... وأضاف ان الشيعة «جعلوا يقتحمون بيوت الله الائمة ويدسونها ويمهدون في تعليق صور شيطانهم السيستاني على الجدران ويكتبون بحقد اليوم ارضكم وغدا عرضكم».

وفي هذه الرسالة التي تخللتها آيات من القرآن الكريم والحديث، أكد «ان 90% من الحرس الوطني هم من الروافض الحاقدين و 10% هم من قوات البشمركة الكردية وصعد من قال من العلماء في الرافضة انهم بذرة نصرانية عرستها اليهودية في ارض موسوية».

واعتبر ان «معركة الفلوجة التي فعت الستار عن حكومة (رئيس الوزراء العراقي ابيد) المرتد علاوي، فحقت ابواب المعركة في العراق على مصراعها». وعقد نتائج هذه المعركة، معتبراً بانها «واقعت العديد من القتلى في صفوف الاعداء ونسفت معنويات الاعداء» و اضاف «ان الفلوجة هي قاعدة جهادية تترك ليل اعداء الدين من الكفار والمرددين وان من نتائج المعركة الشامخة لتجدع الدماء في عروق ابناء الجهاد وتزايد حرصهم على الارتقاء بالعمل الجهادي».

واضاف «لقد افرت المعركة جيلا من القادة والطاقات والخبرات التي تعتبر من الاحداث والتامل في التجارب



ابو مصعب الزرقاوي

والممارسات والمكتسبات وتمعن بعزم في الطريق المرسوم».

وفي الشريط الصوتي نفسه أكد الزرقاوي «ان 800 جندي اسراييلي وجنود اردنيين شاركوا في الحملة العسكرية على الفلوجة في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال «برزت في هذه المعركة مشاركات عسكرية عدة في الصفوف الخلفية المعادية و أكد ان «بينهم ضباط اردنيين ساهموا في وضع المخططات والافتحام العسكري للمدينة».

واضاف «لقد رافق الجنود الاسراييليين 18 حاخاما قضى الكثير منهم كما تناقلت ذلك صفحهم ووسائل اعلامهم».

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي، عين زعيم القاعدة اسامة بن لادن الزرقاوي «امير تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين» وطلب الانعاز لاوامره.

ومنذ ذلك الحين، تبنت مجموعه عشرات الاعتداءات بينها اغتداء يوم الثلاثاء ضد الحزب الشيعي الرئيسي في بغداد، المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.

وكانت الولايات المتحدة اتهمت الزرقاوي بالسعي لاثارة حرب أهلية بين الشيعة والسنة في العراق.

وكانت القوات الامريكية بدأت معركة الفلوجة في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) قبل ان تتمكن من طرد المتطرفين منها والسيطرة عليها.

## الهجمات تحول الانتخابات العراقية الى حملة «في الخفاء»

انضم الى انفاضة الشيعة عام 1991 عندما كان ضابطا في الجيش والتي سيجتارون احزابا لا افراد. غير ان الكثير من العراقيين يأسفون على ان الخوف يحكم اول ممارسة ديمقراطية لهم منذ عشرات السنين، وكان رد فعل ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش ان قللت من توقعات نجاح الانتخابات، واختار اغلب المرشحين باستثناء حالات محدودة مثل الحزب الشيعي الابهصاد عن سياسات متشعبة حاول مسجل مجهول لتجنب انفسهم قنايل ورضاص اغتيال عضو علماني في مجلس البلدية هو ابن عم التميمي، ويأمل التميمي ان تتمكن قوات الامن حديثة العهد في العراق والمدعومة من القوات البريطانية في البصرة من تأمين أماكن الاقتراع في المدينة ومنع حمام الدم يوم الانتخاب، ويقول التميمي عن سلامته الشخصية «ان شاء الله سائل حيا، ولكني اذا قتلت سيكون هناك دائما من يحل محلي».

حرب أهلية، ومع تبقي عشرة ايام فقط بدأت الانتخابات تمثل مصدر تشوش للعراقيين الاكثر اعتيادا على السباقات الانتخابية ذات المرشح الواحد والتي يتم التلاعب فيها ويفوز بها صدام دائما، ولكن هذه المرة على الناخبين ان يختاروا من بين أكثر من مئة قائمة بالمرشحين التي يتقدم بها حزب أو كليات سياسية لاختيار المجلس الوطني الانتقالي المؤلف من 275 عضوا والذي سيعين الحكومة ويضع دستوراً جديدا للبلاد، واقتصر النشاط في الحملة الانتخابية على وضع الملصقات في كل مكان، واستعان علاوي بالدعم من الولايات المتحدة أيضا بالاعلانات التلفزيونية والبرامج التي تبث فيها المشاهدين، ولا يمكن لأي شخص ان يعرف برنامج أي حزب فيما بالنا بمرشحيه لكن الكثيرين ما زالوا محتمسين للانتخابات، وفي محاولة لتجميل واقع عدم الاعلان عن

المرشحين الذي يمثل الشيعة اغلب سكانه والذي لم يشهد نفس القدر من اعمال العنف التي اجتاحت العاصمة بغداد والمنطق التي يتركز فيها السنة، ومع تقليص الحملات الانتخابية في اغلب الامكان باستثناء المنطق الكردية الائمة نسبيا يتوقع خبراء ان تكون الانتخابات الدينية والعرقية الهائلة والعشائرية هي السبب في اختيار مرشح بعينه لدى اغلب الناخبين، فمن المرجح ان يدلي الشيعة الذين كانوا مقومين خلال حكم صدام باصواتهم لصالح الشيعة وهم الغلبة في العراق

المرشحين الذي يمثل الشيعة اغلب سكانه والذي لم يشهد نفس القدر من اعمال العنف التي اجتاحت العاصمة بغداد والمنطق التي يتركز فيها السنة، ومع تقليص الحملات الانتخابية في اغلب الامكان باستثناء المنطق الكردية الائمة نسبيا يتوقع خبراء ان تكون الانتخابات الدينية والعرقية الهائلة والعشائرية هي السبب في اختيار مرشح بعينه لدى اغلب الناخبين، فمن المرجح ان يدلي الشيعة الذين كانوا مقومين خلال حكم صدام باصواتهم لصالح الشيعة وهم الغلبة في العراق

رئيس الوزراء الوقت اباد علاوي في المدينة في وقت سابق هذا الاسبوع وهي أحدث واقعة في سلسلة من عمليات قتل السياسيين والعلمانيين في الانتخابات التي كل أنحاء البلاد، وهي دلالة أخرى على ان المقاتلين من السنة المصريين على اثناء الناخبين عن الادلاء باصواتهم يتخفون الهجمات في جنوب

البصرة - من مات سبيتيانليك:

في الوقت الذي تدخل فيه الانتخابات العراقية مراحلها النهائية يصيح اغلب المرشحين على ارواحهم ويضج البقاء على قيد الحياة شاعليهم النشغل لا مباشرة حملاتهم الانتخابية، حتى القتل مثل المرشح الشيعي منصور التميمي الذي شارك صراحة في السباق الانتخابي بدأوا يتجنّبون المنغزات والحشود الانتخابية باي ثمن، وتتزايد المخاوف من اغتصاب بصورة كبيرة حتى ان اغلب المرشحين البالغ عددهم 7500 مرشح في الانتخابات التي تجرى يوم 30 من الشهر الجاري يحيطون اسماءهم بالسرية ولا يقدمون للناخبين المعلومات التي عادة ما تعتبر ضرورية في العملية الديمقراطية، وفي الفترة التي تسبق اول انتخابات وطنية في العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات

## تفاعل الجدل بعد اعلان الجنود انهم كانوا ينفذون الاوامر وسط احراج واسع للحكومة والجيش الانتهاكات البريطانية للمعتقلين العراقيين اكبر مما كشفت عنه الصور

### مقتل اربعة جنود عراقيين وجرح اربعة آخرين في انفجار عبوة ناسفة وسط سامراء

سامراء (العراق) - اف ب: اكدت الشرطة العراقية الخميني مقتل اربعة جنود عراقيين واصابة اربعة آخرين بجروح في انفجار عبوة ناسفة وسط مدينة سامراء (120 كم شمال بغداد). وقال المقدم محمود محمد من شرطة سامراء لوكالة فرانس برس ان «اربعة جنود عراقيين قتلوا واصيب اربعة آخرون بجروح الخميني عندما انفجرت عبوة ناسفة في دورية تابعة للجيش العراقي وسط مدينة سامراء».

واوضح ان الانفجار ادى الى تدمير اثنتي عشرة بيتا يسقطهما الجنود العراقيون».

واضاف محمد ان «اشتبكات اعقبت الانفجار بين الجنود العراقيين وسلحين مجهولين».

وقال النقيب وجدي الشمري ان «عراقيا قتل وجرح ثلاثة آخرون في انفجار نار على الطريق العام بالقرب من الدور، 33 كم شمال سامراء، واوضح ان من بين الجرحى طفلة».

ولم يتشأ المصدر ان يحدد الجانب المسؤول عن الخطأ متقنيا بالقول ان «الضحية والجرحى نقلوا الى مستشفى ميداني خاص للجيش للمعالجة».

### اليابان تتحقق من تقرير اختطاف احد مواطنيها في العراق

طوكيو - رويترز: قال المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية ان طوكيو تتحقق من صحة تقرير اعلامي افاد بان مسلحين اختطفوا مهندسا يابانيا في كيم نصب على طريق سريع في وسط العراق يوم الاربعة. ونقلت وكالة اسوشيتدبرس عن الشرطة العراقية قولها ان المهندس الذي قالت انه يعمل في محطة توليد الكهرباء في مدينة بيجي كان مسافرا على الطريق بصحبة اثنين من رجال الشرطة العراقية عندما اوقف مسلحون سيارتهم وقتلوا ضابطي الشرطة واختطفوه.

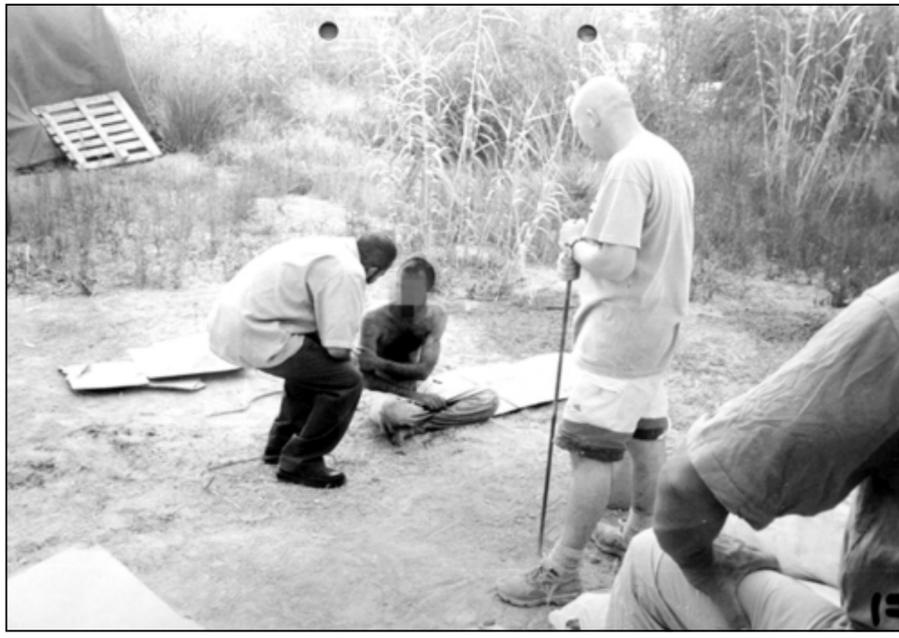
ولم يتم تعريف المهندس بالاسم ولم يتسن الحصول على الفور على اي تفاصيل أخرى.

وقال اكيرا تشيشيا مساعد السكرتير الصحافي بوزارة الخارجية اليابانية «نتحقق من الامر. نحن على علم بالتقرير لكن ليس لدينا اي تأكيد».

### تمديد فتح مراكز تسجيل الناخبين العراقيين ساعتين يوميا

عمان - اف ب: اعلن منظمو عملية تسجيل الناخبين العراقيين الخميني ان ساعات فتح مراكز التسجيل على اللوائح الانتخابية تم تمديدها بينما تجري العملية بوتيرة ابطا من ما كان متوقعا. وقالت النظمة الدولية للجمرة التي كلفت تنظيم الانتخابات العراقية في الخارج انه تم تمديد فترة فتح مراكز التسجيل ساعتين في مراكز التسجيل ال74 الموزعة في 14 بلدا».

واوضحت ان مراكز التسجيل في امريكا الشمالية واوربا الغربية والشرق الاوسط واستراليا ستفتح اعتبارا من الخميس وحتى الاحد موعد انتهاء العملية، من الساعة الثامنة حتى الساعة 19,00 بدلا من الساعة 17,00 حاليا.



صورة لعراقي يتعرض للتعذيب من قبل الجنود البريطانيين في البصرة (اف ب)

وهو يشير بابهامه بينما استلقى المعتقلون العراقيون ارايا امامه. يذكر مسؤولو بالحكمة قد تحدث عن تأجيل المحاكمة المتعددة في ألمانيا قائلا «تأجلت لحين اعداد المرافعات القضائية والتحالف الأمريكي».

وتبحث الصحيفة عن اوجه الشبه بين بعض الصور وتلك التي ظهر فيها الجندي الأمريكي تشارلز جرينز رمز فضيحة سجن ابوغريب التي ظهر فيها

بحمض هذه الصور في احد المعامل. وعلمت صحيفة «واو ام من»، ان تصريحات ضغفا في سياسة بلير تجاه العراق، وفي الوقت الذي اظهرت فيه الحكومة المعارضة تضادا يوم الموقف الا ان الصور والحكمة العسكرية في ألمانيا وان كانت استثناء للقاعدة، ولكن لا احد من الحاضرين في الجاسة كانت لديه ذرة من شك، ان الصور اصرت وجلبت العصار «على جنودنا، وعلى سياسة الحكومة».

واشارت الى ان سمعة بلير اهتزت بعد ان كشف عن جرائم ابو غريب، ولكن انتهاكات ابو غريب البريطانية في معسكر «بريد باسكيت» مصرية اكثر لائنا «قريبة من البيت».

وبنفس السياق، قالت الانديبندنت ان الضرر عظيم خاصة على الجنود البريطانيين في العراق، واكدت الصحفية ان طبيعة هذه الحرب التي قامت على شعارات فضفاضة مثل «جلب الديمقراطية للعراق»، وعلى «تهديد» لم يكن حقيقيا، تجعل من الانتهاكات ضربة لكل هذه الشعارات لان تكلم في الولايات المتحدة قبل تفجر الضميمة نفسها، أما في بريطانيا فرما ما كانت الحكومة لتتحرك لاجراء تحقيقي افسى الى هذه المحاكمة الامريكية، فان صور ابو غريب البريطاني ستذكر العراقيين بابو

يطلع على الصور قبل ان تنتشر في وسائل الاعلام، وتقوم هيئة قضائية عسكرية مكونة من سبعة قضاة بمحاكمة، كل من كينيون، ورفيقاته، (30 كوكي (25 عاما)، ودارين لارك (مارك) ولاحير اعترف انه ضرب سجيناً عراقياً في معسكر اعتقال، ولكنه انكر تهمة اجبار عراقي على التعري امامه.

واكد ميسرس ان الجنود تلقوا تعليمات بالاخبار عن اية حالة انتهاك، وطلب منهم التحلي بقدر من الشجاعة الابدية اما هذه الممارسات، وحصلت حالات الانتهاك اثناء عملية اطلق عليها الجيش «على بابا» من اجل القساء القبض على عصابات نهب اجتاحت جنوب العراق، ولكن الانتهاكات حصلت اثناء تفسير الجنود للتحرف بوع من القسوة مع المعتقلين.

وحسب الاجراءات المعمول فيها، كان المعتقل يحتفظ عليه لساعات، بعدها يسلم الى الشرطة الملكية العسكرية، التي كانت تطلق سراحه بعد ذلك، لغيب الادلة او لعدم وجود سجون صالحة للاحتجاز، ومع حديث ميسرس عن تجاوزات الا انه وجد نفسه مع الدفاع عن اتهم، عندما قال ان الاجراءات مخالفة ليثاق جنيف فيما منهم 1000 مدني، ولم تحصل انتهاكات في اي من الحالات، حيث احترمت بنود ميثاق جنيف.

ومع ان معظم الصحف البريطانية، قاتلت ان اهتمام العالم العربي الاسلامي بالحج، في العراق، على تغطية كبيرة للانتهاكات البريطانية، ولكن هناك اجماعا في كل الافتتاحيات الرئيسية في الصحف الصادرة في لندن، ان لغة التفوق الاخلاقي التي عبرت عنها التقارير البريطانية، بعد اندلاع فضيحة ابو غريب تلاشت امام الصورة المثيرة التي حفلت بعدا ان الصحف البريطانية يوم الثلاثاء، واعترفت «التاميز» ان الموقف البريطاني قد تضرر بشكل كبير.

واوضحت الصحفية قائلة ان الشجب والغضب سيطر كزا كثيرا في بريطانيا وليس العراق، لان العراقيين لديهم ما يفهمهم من المشاكل، حيث اعتبرت ان معظم التعليقات الشاذجة جاءت من الدوائر التي عارضت الحرب بالدرجة الاولى، وتكرزت تغطية صفح اخرى على ان الجنود كانوا ينفذون الاوامر، حيث ربطت بالانديبندنت، التي عارضت الحرب، باللامر بتوني بلير ووزير الدفاع، جيف هون، واكدت مصادر في الدفاع ان اليجسر، الذي كان وراء سياسة القسوة في معاملة عصابات النهب، والسوق على الالغاة الانسانية، التي تايرل لن يكون عرضة لاضطراب عسكري.

وقالت «الغارديان» ان المسؤولين في وزارة الدفاع البريطانية وجدوا ان الضابط الذي امر بتنفيذ العملية لم يقم بشيء غير قانوني في اشارة الى ان كلمة «التعامل بشدة» لا تعني تعذيبهم.

لندن - «القدس العربي»:

تفاعل الجدل حول انتهاكات «ابو غريب البريطاني» في جنوب العراق، وسط انباء تحدثت عن تاجيل المرافعات امام محكمة عسكرية في ألمانيا، واقتراح مستشار قانوني للجيش البريطاني في البصرة ان الانتهاكات ربما كانت اوسع مما كشفت عن الصور المشرين او يزيد عن انتهاكات فظيعة لسجناء عراقيين. واعترف عسكريون بريطانيون ان اساءة معاملة الاسرى العراقيين بعد انهيار نظام صدام حسين، في نيسان (ابريل) 2003 تحولت لشككة، اضطر فيها المسؤولون العسكريون لتوجيه تحذيرات وتعليمات للجنود البريطانيين، ويطلبونهم فيما بعدم الاعتداء على السجناء.

وبرر العسكريون حالات الانتهاك هذه، ان الفوضى التي جمعت عن انهيار النظام، وغياب المؤسسات الحكومية، ادى الى انتشار عمليات النهب والسرقة، وعليه اتخذ العسكريون قرارات لوضع المعتقلين في معسكرات للاشغال الشاقة، ومعاملتهم بشكل قاس، ولم يلتفتوا الى ان هذه الاجراءات مخالفة ليثاق جنيف فيما يتعلق بوضع اسرى الحرب، واستنكرت احزاب المعارضة والحكومة الصور التي كشف عنها اثناء محاكمة ثلاثة جنود يتهمون بالتورط في هذه الاعمال.

واشارت صحيفة «الغارديان» ان قادة الجيش البريطاني كانوا على علم بحدوث انتهاكات ضد المعتقلين العراقيين.

وقالت ان كبير المستشارين القضائين في وزارة الدفاع البريطانية قال امام المحكمة العسكرية انه قام باصدار تحذير بحماسة حسن معاملة المعتقلين بعد ان بلغته تقارير بوقوع عمليات تعذيب بعد وقوعها بخمسة ايام فقط.

وكانت الصحف الصحفية عن هيئة الدفاع عن الجنود التهمين قولهم ان هؤلاء الجنود كانوا فقط ينفذون الاوامر الصادرة لهم.

وقال «بعد ان تحركنا من المعارك الى وضع الاحتلال، وعندما تغير الوضع، كثرت الاتهامات التي تقول ان الاسرى العراقيين لم يعاملوا بطريقة جيدة»، وقال نيك ميرس، «اصبح من الواجب ان يفهم كل الجنود هذه المشكلة، وتحولت الى عملية اطلق عليها اسم «فارغو 152»، والتي كثرت القادة العسكريين ان المعتقلين يجب ان لا يتعرضوا للاعتداء»، وقال ان المشاكل التي واجهت الجنود لتعامل مع الفوضى ليس مبالغ فيها، حيث قال ان «المئات كانوا يتهبون»، وجاءت شهادة ميسر، اثناء مرعة في قضية الجندي دانيال كينيون (33 عاما)، الجندي الذي يواجه محاكمة بالسجن ادة عشرة ايام في حالة ثبوت تورطه في الانتهاكات. قال ميسر رئيس الوزراء توني بلير ان الاخير لم





الزهارة: لن تكون هناك تهدة بدون ثمن وحماس لن تسلم سلاحها لأي جهة

## نشر المئات من افراد قوات الأمن الفلسطينية في شمال قطاع غزة لمنع الهجمات على اسرائيل



سيدة فلسطينية تبكي أثناء زيارتها ضريح ابنها الشهيد في مقبرة جنين بالضفة الغربية المحتلة أول أيام عيد الأضحى (رويترز)

■ غزة - اف ب - رويترز - ق. ب: افاد مصدر امني فلسطيني رفيع ان المئات من افراد قوى الامن الفلسطينية بدأوا الانتشار في شمال قطاع غزة أمس الخميس اثر التوصل الى اتفاق بهذا الصدد مع اسرائيل، وهي تحمل الامر بمنع قيام هجمات على مواقع اسرائيلية.

وقال هذا المصدر طالبا عدم الكشف عن اسمه «بداننا نشر قواتنا في شمال وشرق مدينة غزة لمنع اي خروقات او هجمات ضد اسرائيل».

وتأتي هذه الخطوة في اعقاب اجتماع عقد صباح أمس الخميس مع مسؤولين امنيين اسرائيليين اعطوا موافقتهم على هذا الانتشار حسب ما قال المصدر نفسه.

وقال «عقد اجتماع امني هذا الصباح واعطت اسرائيل الضوء الاخضر لتنفيذ خطتنا».

واوضح ان مئات العناصر يشاركون في عملية الانتشار هذه من دون ان يعطي رقما محددا.

وقال محمود عباس في كلمة القاها ان الفلسطينيين يؤمنون «بالسلام والتفاوض» وانهم يرغبون في تحقيق السلام من خلال التفاوض. وقال مساعدون لعباس انه بحث مع زعماء النشاط الحاجة الى ضبط النفس للمساعدة في ضمان سحب اسرائيل لستوطنيتها من غزة هذا العام كما هو مقرر وهي خطوة تقول الدولة اليهودية انها لن تتخذها بينما تتعرض لاطلاق النار.

وفي مؤشر مبدي على ما قد يكون تقدما في مسعى عباس لتحقيق الهدوء لم تطلق منذ يوم الثلاثاء أي قذائف مورتير أو صواريخ بعد ان كانت تتساقط يوميا على القوات الاسرائيلية والمستوطنين في قطاع غزة ويشكل متكرر على جنوب اسرائيل.

وقال محمود الزهار أحد زعماء حماس محددا شروط الاتفاق على هدنة خلال اجتماع في غزة ان اسرائيل لا بد ان توقف عملياتها العسكرية في القطاع بما في ذلك تحليق طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية فوق المنطقة وازالة نقاط التفتيش والافراج عن السجناء الفلسطينيين.

وقال الزهار مخاطبا الالاف من الفلسطينيين الذين أدوا أسس الخميس صلاة العيد في العراء بحي الصبرة في مدينة غزة: «قد نعطي تهدئة، ولكن ستكون بضمن، ككلم ضحى من اجله، وهو ان يخرج المعتقلون من سجون الاحتلال مغربين...» قد نعطي تهدئة ولكن لن نسمح لطائرة واحدة ان تسير فوق

واوضحت المصادر نفسها ان صلاح ايهاب توفي في سيارة الاسعاف التي كانت تنقله الى المستشفى بعد اصابتة في الصدر في بلدة طوباس، جنوب جنين، وكان تلقى السلاح اللعبة كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى. وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

احدهما كان يلهو بسلاح بلاستيكي في طوباس والثاني بينما كان يسير مع عائلته في رفح

## استشهاد طفلين برصاص الجيش الاسرائيلي



اهالي بلدة طوباس يشعرون الطفل الشهيد صلاح ايهاب الذي سقط برصاص الاحتلال الخميس ( اف ب )

■ جنين - غزة - اف ب: افادت مصادر طبية وشهود ان فتى فلسطينيا في الرابعة عشرة استشهد برصاص جنود اسرائيليين أمس الخميس بالقرب من جنين (الضفة الغربية) عندما كان يلهو بسلاح بلاستيكي تلقاه هدية بمناسبة عيد الاضحى.

واوضحت المصادر نفسها ان صلاح ايهاب توفي في سيارة الاسعاف التي كانت تنقله الى المستشفى بعد اصابتة في الصدر في بلدة طوباس، جنوب جنين، وكان تلقى السلاح اللعبة كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

وقال مسؤولون امنيون ان الضحايا الذين قتلوا في العملية كهدية بمناسبة عيد الاضحى.

ولفويتز ينتقد الراحل عرفات

ويمتدح عباس

■ واشنطن - ق. ب: انتقد نائب وزير الدفاع الأمريكي بول وولفويتز الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، لكنه أبدى ميلا للإشادة بخلفه محمود عباس الذي راه مستعدا للتسوية السياسية.

فقد قال وولفويتز في مقابلة أجرتها معه صحيفة «تيمبو» الإندونيسية، «انه ليس سرا ان ياسر عرفات كان يبدو زعيما لم يكن مستعدا أو قادرا على الاتفاق على أي شيء». وقد أصبح لدى الفلسطينيين الآن زعيم جديد (محمود عباس) يتحلى بنفويض من الناخبين، وفي اعتقادي، باستعداد للتفاوض».

وأضاف وولفويتز، الذي يعد من أبرز صقور الإدارة الأمريكية، قوله «انا اعتقد ان محمود عباس قد أظهر استعدادا أكبر بكثير للتوصل إلى نوع من التسوية المعقولة. وأرجو ان تكون لديه العزيمة لتحقيق ذلك»، حسب تعبيره.

وعن الجولات التي ستركز عليها الإدارة الأمريكية خلال الدورة الثانية لرئاسة جورج بوش، أوضح وولفويتز «من الواضح ان أحد الأمور المهمة التي يريد الرئيس التركيز عليها هو مواصلة التقدم الذي تم إحرازه في اجتثاث شبكات الإرهاب العالمية ووضع حد لنشاط الحكومات في دعم الإرهاب»، كما قال.

وأضاف نائب وزير الدفاع الأمريكي (لكنه بوش) يريد أيضا، وقد جاء ذلك خاصة في خطاب مهم جدا ألقاه على ما اعتقد في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2003 وطرح فيه ما يطلق عليه مبادرة الشرق الأوسط الكبير، وتحدث عن ضرورة دعم الإصلاح الديمقراطي في العالم الإسلامي وخاصة في العالم العربي»، وفق ما ذكر.

وتابع وولفويتز قوله ان بوش «كان في الواقع صريحا نوعا ما، كرتيس، وانتقد إخفاقاته في القيام بذلك في الماضي واستعدادنا الكبير لتقبل الدكتاتوريات في العالم العربي باعتبار أنها تخدم المصالح الأمريكية بشكل ما، أو أنها أفضل ما يمكن للحرب للقيام به، وأنا أؤمن بشدة بان ذلك لا يخدم المصالح الأمريكية، واعتقد ان بإمكان العرب تحقيق شيء أفضل بكثير من ذلك. وإن شاء الله ان يقدم بيديا أفضل مما يقدمه المتطرفون، فأنا اعتقد ان البديل الحقيقي هو الحرية والديمقراطية»، وقال واطن الرئيس يعتقد ذلك أيضا، على حد تعبيره.

وأضاف نائب وزير الدفاع الأمريكي (لكنه بوش) يريد أيضا، وقد جاء ذلك خاصة في خطاب مهم جدا ألقاه على ما اعتقد في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2003 وطرح فيه ما يطلق عليه مبادرة الشرق الأوسط الكبير، وتحدث عن ضرورة دعم الإصلاح الديمقراطي في العالم الإسلامي وخاصة في العالم العربي»، وفق ما ذكر.

وتابع وولفويتز قوله ان بوش «كان في الواقع صريحا نوعا ما، كرتيس، وانتقد إخفاقاته في القيام بذلك في الماضي واستعدادنا الكبير لتقبل الدكتاتوريات في العالم العربي باعتبار أنها تخدم المصالح الأمريكية بشكل ما، أو أنها أفضل ما يمكن للحرب للقيام به، وأنا أؤمن بشدة بان ذلك لا يخدم المصالح الأمريكية، واعتقد ان بإمكان العرب تحقيق شيء أفضل بكثير من ذلك. وإن شاء الله ان يقدم بيديا أفضل مما يقدمه المتطرفون، فأنا اعتقد ان البديل الحقيقي هو الحرية والديمقراطية»، وقال واطن الرئيس يعتقد ذلك أيضا، على حد تعبيره.

وأضاف نائب وزير الدفاع الأمريكي (لكنه بوش) يريد أيضا، وقد جاء ذلك خاصة في خطاب مهم جدا ألقاه على ما اعتقد في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2003 وطرح فيه ما يطلق عليه مبادرة الشرق الأوسط الكبير، وتحدث عن ضرورة دعم الإصلاح الديمقراطي في العالم الإسلامي وخاصة في العالم العربي»، وفق ما ذكر.

وتابع وولفويتز قوله ان بوش «كان في الواقع صريحا نوعا ما، كرتيس، وانتقد إخفاقاته في القيام بذلك في الماضي واستعدادنا الكبير لتقبل الدكتاتوريات في العالم العربي باعتبار أنها تخدم المصالح الأمريكية بشكل ما، أو أنها أفضل ما يمكن للحرب للقيام به، وأنا أؤمن بشدة بان ذلك لا يخدم المصالح الأمريكية، واعتقد ان بإمكان العرب تحقيق شيء أفضل بكثير من ذلك. وإن شاء الله ان يقدم بيديا أفضل مما يقدمه المتطرفون، فأنا اعتقد ان البديل الحقيقي هو الحرية والديمقراطية»، وقال واطن الرئيس يعتقد ذلك أيضا، على حد تعبيره.

وأضاف نائب وزير الدفاع الأمريكي (لكنه بوش) يريد أيضا، وقد جاء ذلك خاصة في خطاب مهم جدا ألقاه على ما اعتقد في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2003 وطرح فيه ما يطلق عليه مبادرة الشرق الأوسط الكبير، وتحدث عن ضرورة دعم الإصلاح الديمقراطي في العالم الإسلامي وخاصة في العالم العربي»، وفق ما ذكر.

وتابع وولفويتز قوله ان بوش «كان في الواقع صريحا نوعا ما، كرتيس، وانتقد إخفاقاته في القيام بذلك في الماضي واستعدادنا الكبير لتقبل الدكتاتوريات في العالم العربي باعتبار أنها تخدم المصالح الأمريكية بشكل ما، أو أنها أفضل ما يمكن للحرب للقيام به، وأنا أؤمن بشدة بان ذلك لا يخدم المصالح الأمريكية، واعتقد ان بإمكان العرب تحقيق شيء أفضل بكثير من ذلك. وإن شاء الله ان يقدم بيديا أفضل مما يقدمه المتطرفون، فأنا اعتقد ان البديل الحقيقي هو الحرية والديمقراطية»، وقال واطن الرئيس يعتقد ذلك أيضا، على حد تعبيره.

وأضاف نائب وزير الدفاع الأمريكي (لكنه بوش) يريد أيضا، وقد جاء ذلك خاصة في خطاب مهم جدا ألقاه على ما اعتقد في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2003 وطرح فيه ما يطلق عليه مبادرة الشرق الأوسط الكبير، وتحدث عن ضرورة دعم الإصلاح الديمقراطي في العالم الإسلامي وخاصة في العالم العربي»، وفق ما ذكر.

وتابع وولفويتز قوله ان بوش «كان في الواقع صريحا نوعا ما، كرتيس، وانتقد إخفاقاته في القيام بذلك في الماضي واستعدادنا الكبير لتقبل الدكتاتوريات في العالم العربي باعتبار أنها تخدم المصالح الأمريكية بشكل ما، أو أنها أفضل ما يمكن للحرب للقيام به، وأنا أؤمن بشدة بان ذلك لا يخدم المصالح الأمريكية، واعتقد ان بإمكان العرب تحقيق شيء أفضل بكثير من ذلك. وإن شاء الله ان يقدم بيديا أفضل مما يقدمه المتطرفون، فأنا اعتقد ان البديل الحقيقي هو الحرية والديمقراطية»، وقال واطن الرئيس يعتقد ذلك أيضا، على حد تعبيره.

وأضاف نائب وزير الدفاع الأمريكي (لكنه بوش) يريد أيضا، وقد جاء ذلك خاصة في خطاب مهم جدا ألقاه على ما اعتقد في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2003 وطرح فيه ما يطلق عليه مبادرة الشرق الأوسط الكبير، وتحدث عن ضرورة دعم الإصلاح الديمقراطي في العالم الإسلامي وخاصة في العالم العربي»، وفق ما ذكر.

وتابع وولفويتز قوله ان بوش «كان في الواقع صريحا نوعا ما، كرتيس، وانتقد إخفاقاته في القيام بذلك في الماضي واستعدادنا الكبير لتقبل الدكتاتوريات في العالم العربي باعتبار أنها تخدم المصالح الأمريكية بشكل ما، أو أنها أفضل ما يمكن للحرب للقيام به، وأنا أؤمن بشدة بان ذلك لا يخدم المصالح الأمريكية، واعتقد ان بإمكان العرب تحقيق شيء أفضل بكثير من ذلك. وإن شاء الله ان يقدم بيديا أفضل مما يقدمه المتطرفون، فأنا اعتقد ان البديل الحقيقي هو الحرية والديمقراطية»، وقال واطن الرئيس يعتقد ذلك أيضا، على حد تعبيره.

وأضاف نائب وزير الدفاع الأمريكي (لكنه بوش) يريد أيضا، وقد جاء ذلك خاصة في خطاب مهم جدا ألقاه على ما اعتقد في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2003 وطرح فيه ما يطلق عليه مبادرة الشرق الأوسط الكبير، وتحدث عن ضرورة دعم الإصلاح الديمقراطي في العالم الإسلامي وخاصة في العالم العربي»، وفق ما ذكر.

وتابع وولفويتز قوله ان بوش «كان في الواقع صريحا نوعا ما، كرتيس، وانتقد إخفاقاته في القيام بذلك في الماضي واستعدادنا الكبير لتقبل الدكتاتوريات في العالم العربي باعتبار أنها تخدم المصالح الأمريكية بشكل ما، أو أنها أفضل ما يمكن للحرب للقيام به، وأنا أؤمن بشدة بان ذلك لا يخدم المصالح الأمريكية، واعتقد ان بإمكان العرب تحقيق شيء أفضل بكثير من ذلك. وإن شاء الله ان يقدم بيديا أفضل مما يقدمه المتطرفون، فأنا اعتقد ان البديل الحقيقي هو الحرية والديمقراطية»، وقال واطن الرئيس يعتقد ذلك أيضا، على حد تعبيره.

وأضاف نائب وزير الدفاع الأمريكي (لكنه بوش) يريد أيضا، وقد جاء ذلك خاصة في خطاب مهم جدا ألقاه على ما اعتقد في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2003 وطرح فيه ما يطلق عليه مبادرة الشرق الأوسط الكبير، وتحدث عن ضرورة دعم الإصلاح الديمقراطي في العالم الإسلامي وخاصة في العالم العربي»، وفق ما ذكر.

وتابع وولفويتز قوله ان بوش «كان في الواقع صريحا نوعا ما، كرتيس، وانتقد إخفاقاته في القيام بذلك في الماضي واستعدادنا الكبير لتقبل الدكتاتوريات في العالم العربي باعتبار أنها تخدم المصالح الأمريكية بشكل ما، أو أنها أفضل ما يمكن للحرب للقيام به، وأنا أؤمن بشدة بان ذلك لا يخدم المصالح الأمريكية، واعتقد ان بإمكان العرب تحقيق شيء أفضل بكثير من ذلك. وإن شاء الله ان يقدم بيديا أفضل مما يقدمه المتطرفون، فأنا اعتقد ان البديل الحقيقي هو الحرية والديمقراطية»، وقال واطن الرئيس يعتقد ذلك أيضا، على حد تعبيره.

وأضاف نائب وزير الدفاع الأمريكي (لكنه بوش) يريد أيضا، وقد جاء ذلك خاصة في خطاب مهم جدا ألقاه على ما اعتقد في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2003 وطرح فيه ما يطلق عليه مبادرة الشرق الأوسط الكبير، وتحدث عن ضرورة دعم الإصلاح الديمقراطي في العالم الإسلامي وخاصة في العالم العربي»، وفق ما ذكر.

## آلاف الفلسطينيين حرموا من ممتلكاتهم في القدس الشرقية

الممتلكات العائدة الى «مالكين غائبين» كانوا موجودين خارج الأراضي المحتلة اثر حرب حزيران (يونيو) 1967.

وهذا المرسوم نسخة طبقية الاصل عن مرسوم آخر سمح للدولة العبرية بمصادرة ممتلكات نحو 740 الف لاجئ فلسطيني من العام 1948 الذي نزحوا بعد الحرب التي تلت اعلان قيام دولة اسرائيل.

واكدت «هآرتس» انه حسب التقديرات فان اسرائيل، بواسطة قرارها، ستسيطر على نصف الأراضي العربية في القدس الشرقية. ونوهت الصحيفة الى ان اللجنة

الشرقي من ممتلكاتهم. واتخذ القرار لمنع مزارعين فلسطينيين فصولا عن حقولهم بسبب الجدار الذي يتم بناؤه حاليا، من الوصول اليها.

وتواصل اسرائيل بناء هذا الجدار الذي يعزل القدس الشرقية عن ضاحيتها في الضفة الغربية رغم الادانات الدولية.

واتخذت اسرائيل سلسلة من الاجراءات لاستملاك اراض ومصادرتها بعد احتلال الضفة الغربية في حزيران (يونيو) 1967. ويمتد القرار لـ 150 الذي صدر في 1967 السلطات الاسرائيلية سلطة الاشراف على

الشرقي من ممتلكاتهم. واتخذ القرار لمنع مزارعين فلسطينيين فصولا عن حقولهم بسبب الجدار الذي يتم بناؤه حاليا، من الوصول اليها.

وتواصل اسرائيل بناء هذا الجدار الذي يعزل القدس الشرقية عن ضاحيتها في الضفة الغربية رغم الادانات الدولية.

واتخذت اسرائيل سلسلة من الاجراءات لاستملاك اراض ومصادرتها بعد احتلال الضفة الغربية في حزيران (يونيو) 1967. ويمتد القرار لـ 150 الذي صدر في 1967 السلطات الاسرائيلية سلطة الاشراف على

الشرقي من ممتلكاتهم. واتخذ القرار لمنع مزارعين فلسطينيين فصولا عن حقولهم بسبب الجدار الذي يتم بناؤه حاليا، من الوصول اليها.

وتواصل اسرائيل بناء هذا الجدار الذي يعزل القدس الشرقية عن ضاحيتها في الضفة الغربية رغم الادانات الدولية.

واتخذت اسرائيل سلسلة من الاجراءات لاستملاك اراض ومصادرتها بعد احتلال الضفة الغربية في حزيران (يونيو) 1967. ويمتد القرار لـ 150 الذي صدر في 1967 السلطات الاسرائيلية سلطة الاشراف على

السلطات الإسرائيلية تنفذ تطهيرا عرقيا ضد عرب 48 في النقب

الدولة» تزايد بعد صدور أمر عن المحكمة العليا بمنع رش المزارع والشعير في القرى خشم زنة والصواوين مزعما ارتفعت نسبة السيطرة على ما تسميه «أراضي الدولة»، من 7000 دونم في العام الماضي إلى 11 ألف دونم.

وكانت جسرانات دائرة أراضي اسرائيل، قد اجتاحت، صباح الاثنين نحو 2000 دونم مزروعة بالقمح

«اتجاه» إنه «لا يمكن التسليم بهذه السياسة ولأن كل شيء ينفذ بحسب القوانين، لكن القوانين العنصرية الخاصة بدولة اسرائيل، فليس أمنا خيار سوى التوجه الى المحكمة الدولية ومقاضاة اسرائيل بسبب جرائمها ضد المواطنين العرب في النقب».

واعلنت الناطقة بلسان دائرة أراضي اسرائيل ان القتل الحاصل التي

الدولة» تزايد بعد صدور أمر عن المحكمة العليا بمنع رش المزارع والشعير في القرى خشم زنة والصواوين مزعما ارتفعت نسبة السيطرة على ما تسميه «أراضي الدولة»، من 7000 دونم في العام الماضي إلى 11 ألف دونم.

وكانت جسرانات دائرة أراضي اسرائيل، قد اجتاحت، صباح الاثنين نحو 2000 دونم مزروعة بالقمح

«اتجاه» إنه «لا يمكن التسليم بهذه السياسة ولأن كل شيء ينفذ بحسب القوانين، لكن القوانين العنصرية الخاصة بدولة اسرائيل، فليس أمنا خيار سوى التوجه الى المحكمة الدولية ومقاضاة اسرائيل بسبب جرائمها ضد المواطنين العرب في النقب».

واعلنت الناطقة بلسان دائرة أراضي اسرائيل ان القتل الحاصل التي

## وزير الاعلام السوري مهدي دخل الله لـ «القدس العربي»: العقلانية تشير الى خطورة القيام بمغامرة عسكرية في سورية ولبنان

# اسرائيل وراء محاولة اغتيال مروان حمادة ولن نتخلى عن لحدود وحرب الله مهما اشتدت الضغوط



مهدي دخل الله

■ ما هو رأيكم بتعيين كوندوليسا رايس وزيرة للخارجية الأمريكية؟  
 ■ هذا أمر يخص الولايات المتحدة الأمريكية والقضية بالنسبة لنا ليست تعيين شخص، إذا كان تعيين رايس سيغزو موقف ووعود جورج بوش الابن، وإذا كان بوش لا يزال عند وعده بأن السلام في الشرق الأوسط ضمن أولوياته فهذا شيء إيجابي.

### حفلة الاقتراح

وفي الحفلة التي اقيمت مساء الاربعة في مركز «جمعية الصحفيين الاجانب في لندن» أكد الوزير دخل الله في كلمته التي ألقى فيها كلمة طويلة حضرها ان العالم يتشكل من غرفة صغيرة وأنه على سكانها ان يعيشوا مع بعضهم بسلام، وأن هذا الأمر يتطلب أكثر من أي مكان آخر على سكان الشرق الأوسط والعالم العربي، إذ أن الشرق الأوسط غني بالحضارات والقدرات الانسانية ويستحق جميع سكانه تحقيق حياة أفضل في المستقبل والسلام هو الوسيلة لبقاء الانسانية، وأشار الى ان القيادة السورية تدعو الجميع الى تأييد السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وأكد بان الحقيقة في النهاية ستسيطر وتطغى على أي شيء آخر وأن سورية ليست دولة معزولة عن العالم والصحافيين والمسؤولين الاجانب يزورونها باستمرار ويرون الامور بأم أعينهم.

وكان رئيس المركز الاعلامي السوري الدكتور يحيى العريضي افتتح الحفلة شاكراً جميع الذين حضروا، وأكد ان هدف المركز سيكون لتعزيز الصداقة والتفاهم والتسامح بين الشعوب، وأن سورية هي معقل التسامح في الشرق الأوسط، وقال ان المطلوب هذه الأيام اعلام يخلو من التحريف والتزوير والانحراف وأن أحد أهداف المركز المساهمة في تجاوز هذه الامور السيئة. واعترف بان صورة سورية في الاعلام الغربي ليست جيدة هذه الأيام، ولكنه وعد بتغييرها وقال ان ابواب بلاده مفتوحة لمن يرغب بالاطلاع على ما يجري فيها.

وحضر الحفلة كبار الاعلاميين البريطانيين والاجانب وممثلون عن السفارات الاجنبية والعربية وعن وزارة الخارجية البريطانية.

■ بالتاكيد لا، سورية لا تتخلى عن مواقفها وسياساتها تحت أي ضغوط، ولو حصل هذا لكانت انتهت الضغوط عليها منذ السبعينات ولانتهى سورية كدولة مستقلة استقلالاً فعلياً منذ ذلك الحين.

■ ما هو الموقف السوري في العراق عموماً وبالنسبة للانتخابات العراقية آخر هذا الشهر؟  
 ■ سورية تعتبر بان الانتخابات العراقية خطوة واسعة على طريق استكمال السيادة والاستقرار، وتامل ان تنجح الانتخابات، ولكن المعروف ان شرط نجاحها ان تشمل جميع شرائح الشعب العراقي، المسألة تهم الشعب العراقي، وأنا اطرح السؤال التالي: ماذا يحصل اذا انتخب برلمان لا يمثل كل شرائح الشعب العراقي وسائر فئاته؟ هذا لن يؤدي للاستقرار.

■ ما هو تعليقكم على سياسات الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشأن ضرورة وقف المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد اسرائيل واعلان هدنة؟  
 ■ هذه مسألة تتركها للشعب الفلسطيني نحن نؤكد بان المشكلة الاساسية هي مسألة الاحتلال الاسرائيلي والفلسطينيون وحدهم يقررون الاليات والاساليب الناجمة للوصول الى دولتهم الحالية وانهاء الاحتلال، المهم في الامر هو التركيز على الوحدة الوطنية الفلسطينية لانها سلاح الفلسطيني الاقوى.

■ ما هي تعليقاتكم على تعامل بريطانيا بقيادة توني بليير مع سورية بقيادة بشار الأسد؟  
 ■ العلاقات السورية البريطانية جيدة، وقد زار بليير سورية وزار الأسد لندن، وكانت زيارته ناجحة، والزيارات متبادلة بين الطرفين، بريطانيا أعلنت ان السلام في الشرق الأوسط مسألة حيوية وضمن أولوياتها، وفي هذا اعلان إيجابي جداً نرجو ان يسهم في تكوين ضغط عالمي هدفه السلام الشامل.

■ ما هي العراقيل الاساسية في وجه إعادة احياء عملية السلام في الشرق الأوسط والسلام السوري الاسرائيلي؟  
 ■ العراقيل هي ان اسرائيل ليست لديها رغبة بالسلام حتى الآن، جميع ممارسات قادتها الحاليين تظهر بانها لا تملك ادنى رغبة بالسلام علماً بانها تعلم بان السلام الحقيقي يعني انتهاء الاحتلال وامن لا تريده.

الرئيس بشار الأسد بالنسبة للتعامل مع المعارضة في سورية والنسبة للتعامل مع اللغز اللبناني؟  
 ■ المعارضة السورية تعبر عن رأيها بطرق مختلفة في سورية ولم يسأل احد عن رايه، ويقوم بعض المعارضين بعقد مؤتمرات صحافية داخل دمشق والبقاء ومحاضرات وتنظم لقاءات واعطاء تصريحات للمراسلين اللغويين في سورية وهذا كله يعزز حيوية الساحة السياسية في سورية.

■ التحامل مع لبنان محدد بإرادة البلدين المستقلين ورغبتهم المشتركة وهذا حق من حقوقهما كدولتين مستقلتين، اما من ناحية الاجراءات فكلما تعزز استقرار لبنان، تراجعت اساحة البُعد الأمني والعسكري في دائرة العلاقات اللبنانية والسورية والأآن يتم التركيز على مجالات التعاون الاقتصادي والبشري والسياسي بين البلدين وهذا التطور انعكاس لتحسن حالة الاستقرار في لبنان.

■ هل بإمكان حاد حول اغتيال الوزير السابق مروان حمادة لآثاره الفتنة في لبنان؟  
 ■ نعم، اعداء استقرار لبنان على رأسهم عدو اكبر للبنان، عداء اسرائيل، وسيدد القضاء من قام بهذا العمل، والذي قام به لا يريد الخير للبنان وواضح من هو.

■ ما هي تعليقاتكم على القرار 1559؟ وهل تعتقدون بان امريكا واسرائيل قد تقوم بمغامرة شبيهة بالتي قامت بها اسرائيل في لبنان عام 1982 وامريكا في العراق عام 2003؟  
 ■ في هذا العالم المعاصر كل شيء ممكن، ولا اعتقد بان اي انسان عاقل او دولة لديها عقل تقوم بتفويت المغامرة، والعدوان على سورية ولبنان لا يهدد بقرار 1559 فهذا العدوان قائم قبل هذا القرار بعشرات السنوات.

■ هل بإمكان اعتماد الدبلوماسية للتعامل مع القرار 1559 ومنع امريكا واسرائيل من اتخاذ مواقف عدوانية؟  
 ■ كيف نمنعها؟ عن طريق اعطائهما كل شيء يعني عن طريق التخلي عن استقلالنا وسيادتنا لكي نمنع «المنظرين»، هذا مستحيل.

■ هل صحيح ان سورية مستعدة للتخلي عن تحالفها مع الرئيس اميل لحود وحزب الله اللبناني اذا اشتدت الضغوط الخارجية عليها؟  
 ■ ما هو رأيكم الوجه الجديد في سياسة

### لندن - «القدس العربي» - من سمير ناصيف:

قال وزير الاعلام السوري مهدي دخل الله في مقابلة خاصة مع «القدس العربي» في لندن ان اعداء استقرار لبنان هم الذين يقفون وراء عملية محاولة اغتيال الوزير اللبناني السابق مروان حمادة، واصاف: «معروف من هو العدو الاكبر للبنان، انها اسرائيل».

وأشار الى ان سورية ليست مستعدة للتخلي عن تحالفها مع الرئيس اميل لحود ولا مع حزب الله اللبناني مهما اشتدت الضغوط عليها.

وأكد بان سورية لا تتخلى عن مواقفها وسياساتها تحت أي ضغوط ولو حصل هذا لانتهت سورية كدولة مستقلة استقلالاً فعلياً منذ السبعينات.

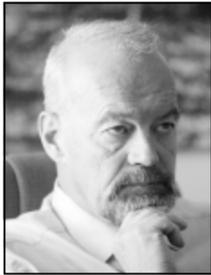
كما قال في رد على سؤال حول اذا كانت امريكا قد فعلت اسرائيل في هذا البلد عام 1982 وكما فعلت الولايات المتحدة في عام 2003 في العراق، ان كل شيء في هذا العالم المعاصر ممكن، بيد انه اشار الى ان اي دولة لديها عقل لن تقوم بمغادرة لبنان، والعدوان على سورية ولبنان واقع منذ عشرات السنين وليس مرتبطاً بالقرار 1559 وسورية مستعدة لكل الاحتمالات.

وقد استهلت «القدس العربي» الاسئلة بسؤال عن «المركز الاعلامي السوري» في بريطانيا الذي بدأ أعماله امس، وكانت زيارة الوزير بمناسبة تدشينه في موقع قريب من موقع السفارة السورية في لندن:

■ ما هو تفسيريكم للاقبال الواسع من الصحافيين البريطانيين والعرب للمشاركة في افتتاح مركز الاعلام السوري في بريطانيا وهل ستكون اهدافه سورية فقط؟  
 ■ هناك اهتمام اعلامي عالمي واضح بسورية وموقفها واعتقد ان قيام وناشئين مركز اعلامي سوري في لندن هو انعكاس لهذا الاهتمام، المركز لا يقتصر على الاهداف السورية وستكون اهداف عربية، ويجب ان يشارك في نشاطاته كل العرب لأن دور سورية تركز دائماً على التعاون العربي في كل المجالات وخاصة في مجال الاعلام.

■ ما هو رأيكم الوجه الجديد في سياسة

## بسبب انتقاده للعمليات الاسرائيلية بمخيمات اللاجئين في فلسطين امريكا ضغطت على الامم المتحدة لاقالة بيتر هانسن



لندن - «القدس العربي»: تدخلت واشنطن لمنع إعادة تعيين بيتر هانسن، مدير وكالة الامم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (اونرو) لفترة جديدة، وذلك بعد حملة شرسة قامت بها الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة، والحكومة الاسرائيلية التي اتهمته بأنه «يكبر الصهيونية» ورفضت عدة دول عربية واوروبية بقاء هانسن لفترة جديدة، بعد تسعة اعوام في الوكالة، الا ان الولايات المتحدة، قررت دعم الموقف الاسرائيلي الذي يتهم مدير اونرو بالتحيز ضد اسرائيل والموقف المتساهل من «الارهابيين».

وارسل هانسن في بداية الاسبوع الحالي، رسالة بالبريد الالكتروني الى العاملين في الوكالة، جاء فيها انه سيترك منصبه في نهاية شهر آذار (مارس) القادم، ورفض هانسن الحديث عن الاسباب التي جعلته يغادر منصبه، الا انه وفي تصريحات لصحيفة «الغارديان» لم يستطع وجود دوافع سياسية وراء عدم تعيينه من جديد، حيث قال «كنت مستعداً لوصلة العمل، ولكن مجموعة من الآراء حول الطريقة التي ادت فيها مهماتي، من قبل هذه الجماعات اثرت على استيعادي لولاية اخرى».

وأثار هانسن غضب الحكومة الاسرائيلية عندما وصف تدمير اسرائيل لبيوت الفلسطينيين بـ «متملكاتهم بانها انتهاك واضح للقانون الدولي المتعلق بحقوق الانسان»، وأثار غضبها عندما أشار الى القتل العشوائي، خاصة لتلافيل الفلسطينيين من قسبل الجنود الاسرائيليين، واستهداف مدارس الوكالة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو الذي ساهم في انهيار الدني الاقتصادي الفلسطيني في قطاع غزة الذي يعيش فيه أكثر من مليون نسمة، في أكثر مناطق العالم كثافة سكانية.

وقاد مندوب اسرائيل في الامم المتحدة بيتر هانسن، مدير وكالة الامم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (اونرو) لاقالة بيتر هانسن

## رئيس لجنة الخارجية والأمن في اسرائيل يطالب باغتيال مشعل ردا على قتل ضابط استخباري في غزة



صايما من مخيم شاتيلا بلبنان يحتفل بالعيد (رويترز)

الحدود من القدس ايضا، وتتضمن خطة سوفير، وهو بروفييسور في جامعة حيفا، وضع منطقة المثلث في الداخل الفلسطيني مع شرق القدس تحت المسؤولية الفلسطينية وراء الحدود، وحسب المعطيات الاسرائيلية يدور الحديث عما يسمى بتعديل موازنة لشريحة من الفلسطينيين يبلغ عددها 400 الف شخص، إذ من المنتظر ان تزيد هذه المجموعة السكانية في سنة 2020 الى 800 الف، وخطة كعده مستقل بشكل ملحوظ عدد المواطنين العرب والمسلمين في اسرائيل في ذلك العام، كما قال البروفيسور العنصري سوفير.

العرب 3.2 ضعف، ويقي اليهود طيلة هذه الفترة يشكلون نسبة 80% داخل اراضي 48، اوس، عرضت خطة سوفير للنقاش في لجنة الخارجية والامن في الكنيست في محاولة لاستخلاص النتيجة الاقرب الى واقع الخريطة الديمغرافية، وتتحدث خطة سوفير عن اعداد خطة فصل كامل عن الفلسطينيين تنفذ باقامة شبيكة حدود بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية مكونة من اسوار وجدران متعمرية من ذلك النوع الموجود على الحدود مع سوريا ولبنان، واقامة عدد قليل من الجيوبات في هذه الشبيكة بحيث يمكن مراقبتها، على ان تمر شبكة

شباطينس الحكومة الاسرائيلية باغتيال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي في حركة حماس، والذي يتخذ من العاصمة السورية دمشق مقراً له، وكانت اسرائيل قد فشلت باغتيال مشعل، في تشرين الاول (أكتوبر) عام 1997 في الاردن، ما قاد في حينه الى صقفة بين اسرائيل والاردن، اطلقت سلطات الاحتلال بموجبها سراح الشيخ احمد ياسين من السجن، قبل ان تعود لاغتياله السنة الماضية، فيما أطلق الاردن، في حينه، سراح عملاء الموساد الذين حاولوا تنفيذ العملية، واتهم شطابيتنس امس سورية بالمسؤولية عن اطلاق الصواريخ من قطاع غزة على بلدة سدسروت، وبانها قامت باسعال النار في غزة ومحاولة جعل ابو مازن رهينة لها، وحسب زعمه صحیح ان صواريخ القسام اطلقت من بيت حانون، لكن تقابلها جاء من دمشق بواسطة حزب الله، قال شطابيتنس صحيفه صحيفه يديوت احرونوت الاسرائيلية، معتبراً عمليات حزب الله في شمال اسرائيل تنطوي في اطار خطة مرحلية لتضعيد الأوضاع، اما القضية الثانية التي تقضي على مضاجع هذا العنصري فهي المسألة الديمغرافية، فقد اذت دراسة اسرائيلية - امريكية حول التعداد السكاني في الاراضي الفلسطينية التي نقاش واسع في لجنة الخارجية والامن في الكنيست امس، انطلاقاً من القلق اليهودي حول الخريطة الديمغرافية، وسعي اسرائيل للحفاظ على ما يسمى اقرية يهودية.

فاندراسة المشتركة تحدثت عن معطيات تختلف عن المعطيات التي اورتها السلطة الفلسطينية حول عدد المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، فهي تلخي وجود مليون و400

### الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

يعتبر رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية، الليكودي المتطرف يوئال شطابيتنس (46 عاماً)، ظاهرة فريدة من نوعها في الحياة السياسية في اسرائيل، فالرجل، وهو الحاصل في الدكتوراه في الفلسفة من جامعة حيفا، حيث يسكن، بدأ حياته السياسية في معسكر السلام الاسرائيلي وكان قائداً بارزاً في حركة «السلام الآن» الاسرائيلية، وبعد اتفاقية اوسلو تحول الى النائب اليساري اليميني، الامر الذي يراه المحللون بأنه انقلاب على نفسه، او ان شطابيتنس، كشف عن وجهه الحقيقي.

وهو لا يترك مناسبة الا ويستغلها للتحريض على العرب، وتحديداً الفلسطينيين والسوريين وحزب الله، وحتى الرئيس حسني مبارك، صديق اسرائيل الحميم، لم يسلم من توهامات النائب المتطرف الذي قال عنه انه يسمح بتهرب الاسلحة الى المقاومة الفلسطينية، وفي هذه الايام منتغل هذا الرجل في قضيتين مهمتين من وجهة نظره: الاولى الرد الاسرائيلي على قيام المقاومة الفلسطينية بقتل ضابط الشاباك الاسرائيلي عويديد شارون في غزة، والثانية الخطر الديمغرافي الذي يشكله العرب من طرفي الخط الأخضر الذي يسبق الخط العبرية، واعتبارها دولة لليهود فقط، حسب رايه.

يشتر في هذا السياق الى ان اللجنة التي يرأسها شطابيتنس في الكنيست الاسرائيلي، هي لاجنة برلمانية، ومهمتها الاهتمام في اوضاع وانتخابات الرئاسة الاجزءة الامنية الاسرائيلية ومراقبة تصرفاتهم، وفي اخر تقليعة طالب

## حركتا فتح وحماس تتقاسمان القوى الاجتماعية والنقابية في الأراضي المحتلة

وقالت الدراسة ان الانتخابات الفلسطينية كشفت عن حالة من «التسليم الشعبي» في مختلف الميادين الاجتماعية والهيئية والسياسية، حيث اشارت النتائج الى سيطرة حركتي «فتح» و«حماس» معاً على ما بين 75-80 في المائة في مختلف القطاعات النقابية والطابية، وقدرت الدراسة ان البرنامج السياسي للسيد محمود عباس، والذي أثار جدلاً واسعاً، أفقد حركة «فتح» ما بين 15-20 في المئة من مؤيديها ممن يحق لهم الاقتراع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث توزعت هذه النسبة على الآخرين وتسببت برفع نسبة المرشح المستقل مصطفى البرغوثي، وفي معرض استعراض الدراسة، للظروف المحيطة بالانتخابات الفلسطينية، اشارت الى ان هذه الانتخابات توافقت مع رغبة عربية واضحة من قبل دول ما يسمى بـ «معسكر السلام» بالنهاة الانتفاضة والمقاومة، وكبح جماح توجهات مقاومة الاحتلال واستنزافه لصالح السعي وراء الحل الدبلوماسي للقضية، ويحاوّل جديدة لزرحة الوضع السياسي ورغم التصريح العلني التجريبي المريرة السابقة مع الاسرائيليين ونغم التصريح العلني والمضمين بان شارون غير معني بالتوصل الى اتفاق سلام، وان الواتيركيين لديهم ما يشجعهم اهم من ذلك.

وأشارت الدراسة، ان عملية الانتخابات حملت العديد من الدلالات كان أبرزها ان النظام السياسي الفلسطيني الذي قاد المرحلة أحد عشر عاماً لم يعد قادراً على المواصلة وتحمل التبعات، لذلك كان لا بد من تجديد تقديم امل سلام جديدة وأكثر فاعلية، واستدل بدراسة غير مبرجة في السجل المدني، وقال «كانت اللجنة أمام خيارين، إما حرمان هؤلاء من الانتخاب أو فتح الباب أمام من يحمل بطاقة الهوية للانتخاب بغض النظر عن مكان تواجده»، وأشار الى ان اللجنة اتخذت القرار الثاني، بفتح الباب أمام الجميع، لذلك فقد تم تعديل فترة الاقتراع لمدة ساعتين عن موعد الانتهاء الرسمي، كما صرح بقوله «من المؤسف اعتماد سجل يضم حوالي 700 ألف اسم لا يتجاوز نسبة المقتربين فيه حوالي 12 في المئة، مما يدل على ان هذا السجل ليس ضرورياً، وأنه بحاجة الى تحديث، أو الغاء بالكامل، واعتماد السجل الانتخابي فقط، وبذلك تعد الأرقام الرسمية المعلقة عن نسبة المقتربين متناقضة، وهو ما حدا بعدد كبير من أعضاء لجنة الانتخابات على تعديلها، وبلغت نسبة الاقتراع لمدة ساعتين عن موعد انتهاء العملية، ولم يجر تحديثها بشكل منع بعد ذلك، وذلك فهي لا تصلح حسب لجنة الانتخابات المركزية مسكناً قانوني قطعي خصوصاً ان التسجيل قد فتح باب التسجيل الانتخابي لعدد كبير من وجرى تمديد مرتين حسب الأصول المعمول بها دولياً، كما ان استخدام بطاقة الهوية فقط دون مرجعية قد فتح الباب لكثير من التكتلات حول مصادقة هذه الهويات، وأثار التساؤل عن الحجم الحقيقي لاصوات غير القانونية التي اشترعت في هذه الانتخابات، والتي قدمت بشأنها عدة طعونات لم تنفع الرئيس الفائز من حلف اليمين الدستورية لتولي مهام منصبه ومباشرتها.

## حركتا فتح وحماس تتقاسمان القوى الاجتماعية والنقابية في الأراضي المحتلة

ب- كشفت دراسة تحليلية لاتجاهات الناخبين الفلسطينيين في انتخابات الرئاسة الفلسطينية الاخيرة، ان القوتين الاجتماعيتين اللتين تتقاسمان النفوذ في الشارع الفلسطيني هما حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، وحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، حيث أثبتت الدراسة ان تأثيرها معاً يبلغ ما بين 70-80 في المائة، وثلث الدراسة، التي أصدرها مركز دراسات الشرق الأوسط في العاصمة الأردنية عمان حديثاً، من أهمية عدد من الأرقام التي استعانت بها القيادة الفلسطينية لتتح شريعية واسعة لها وللإجراءات التي تنوي اتخاذها، باعتبارها حصلت على تقويضاً من الشعب الفلسطيني.

واستعرضت الدراسة، التي حصلت «قدس برس» على نسخة منها، الظروف التي سبقت واحاطت بانتخابات الرئاسة الفلسطينية، وأشارت الى ان هذه الانتخابات توافقت مع مراجعات واسعة للتصاق للاخفاق التي احاطت بالرواية الأمريكية في العراق على العلاقات الأمريكية والدولي، كما توافقت مع افتقار السلطة الفلسطينية وحركة «فتح» ومنظمة التحرير الى الزعامة القوية التي يسلم لها الجميع بالقيادة ويدينون لها بالولاء بعد غياب الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات الذي لمزق قيادياً طوال الفترة الماضية، كما صادف هذه الانتخابات تصاعدا ملحوظا بالعنف الإسرائيلي وبادءات نوعية غير مسبوقة للقواومة ضد قوات الاحتلال وعلى مختلف المستويات العسكرية والأمنية واللوجستية والخطيطية، وفق ما رأت الدراسة.

وأوضح معدو الدراسة، أنهم اعتمدوا على إحصاءات الجهاز المركزي الفلسطيني لعامي 1999 و2004، في ضوء عدد من المتناقضات والارتباكات الإحصائية، وذلك محاولة للوصول الى نتائج أكثر وعية لخدمة التحليل، حيث تبين ان 1,799,120 فلسطيني عليهم الانتخاب ليلوغيهم سنة الـ 18 عاماً، ويمارس حقه في التصويت منهم ما نسبته 43.1 في المائة.

وأشارت الدراسة وفق ذلك، إلى ان مرشح حركة «فتح» محمود عباس، حصل على 62.3 في المائة من أصوات المقتربين، أي ما يعادل 26.8 في المائة ممن لهم حق الاقتراع، فيما حصلت تنظيمات اليسار الثلاثة المشاركة في الانتخابات على حوالي 11.50 في المائة من أصوات المقتربين، وتوقعت الدراسة، ان يواجه الرئيس الفلسطيني الجديد العديد من الصعوبات والضغوطات الإسرائيلية، بالنظر إلى نسبة الاقتراع المنخفضة، واستمرار قوى المقاومة الفلسطينية في عملياتها ضد الاحتلال الإسرائيلي.

إلا ان الدراسة لم تغفل الإشارة الى ما وصفته بـ «الوعي الديمقراطي» والمستوى الحضاري الذي يتمتع به الشعب الفلسطيني، حيث مارس الديمقراطية بشفاافية نسبية معقولة والتي يمكن ان تكون خطوة مهمة نحو بناء مجتمع مدني ديمقراطي مستقر بعد انتهاء الاحتلال.

واعتبر الباحثون الذين أعدوا الدراسة، ان فوز محمود عباس في انتخابات الرئاسة عن طريق حصوله على 62.3 في المائة من الأصوات بانه منخفض، بقايس إلى ان حماس تمكنت من حشد ما بين 35-40 في المائة ممن يحق لهم الاقتراع في الداخل لمقاطعة الانتخابات، وهي نتيجة مؤثرة بالتأكيد على توجهات قيادة السلطة الجديدة في التعامل مع حماس» وفق ما ترى الدراسة.



حرية نشر الأخبار تقيدها «إعلانات» الحكومة

الإعلام الأردني الرسمي: «أقلام متشنجة وآراء هجومية وصحافة تائهة وبرلمان لا يقبل النقد»



محمد حسنين هيكل

احدا لم يتجرأ حتى الآن على اجتناب هذا الحاضر علما بان الملك في جلسته مع الطلاب والفعاليات يحرض على الرؤية النقدية للأحداث وعلى التعبير الحر عن الآراء ويقدم يوميا مبادرات يمكن اقتناصها لتطوير التعاطي الاعلامي الرسمي في البلاد مهنيا الا ان كل المؤشرات تقول تصريحيا وتلميحا بان ملف الاعلام الرسمي لا زال يجلس في قفولة «مكنا سر».



الملك عبدالله الثاني

المؤسسات لا تمتنع بأسس وطنية انما بقياسات الأفراد الذين يقودون المؤسسات ويترأسونها. والأفراد في ادارات المؤسسات الرسمية لا يفهمون التعاطي الاعلامي والصحافي خارج نطاق امتداحهم ونشر صورهم ومتابعه أخبارهم، فقد دعا بعض النواب مؤخرًا لطرده الصحافيين من قبة البرلمان بسبب تغطية الصحافة لمناقشات أحد القوانين

وباستثناء العمل التقني والمهني الصامت الذي تقوم به وكالة الأنباء الحكومية - بئرا - لتغطية عيوب الصحافة المحلية يمكن القول بان الصحف المحلية لم تستطع حتى الآن بناء شخصية متكاملة وطنية ومنها بمعزل عن دائرة التحكم الرسمية المتشددة بكل مخرجات ومدخلات العمل الاعلامي، فيما تساهم العطايا والهدايا التي تمنح لبعض الاعلاميين الأفراد في خلق بنية نفسية غير مستقرة لدى غالبية ساحقة من العاملين في قطاع الاعلام الذين يعتبرون «أقفر» كثيرا من غيرهم في القطاعات الأخرى.

حضور مؤثر في الداخل وكلامه مسبقا مشكوك به وبالتالي لا مجال للحديث عن تأثير حقيقي للاعلاميين الأردنيين خارج البلاد بعيدا عن النخبة المهنية المميزة التي تدير مؤسسات اعلامية عربية ودولية بارزة بصمت وهودء ويعقبة الجندي المجهول. ويقول الكثير من السياسيين دائما بان حاجة المملكة لشدة ازراع اعلامية خارجية تطرح الرؤية الأردنية للأحداث في سوق المزايدات الصحافية لكن احدا لا يتقدم بأي مشروع حقيقي في هذا الاتجاه وبالتالي يبقى التأثير الوحيد للسياسة الأردنية بالخارج محصورا بتلك الانطباعات التي يطرها الملك عبدالله الثاني شخصيا عندما يخاطب الاعلام الغربي وبالآخراقات التي يحقها فريقه الاعلامي الخبير في تلك المساحة.

أكثر من كونها تقدم حجة قابلة للهمز او للصرع عند اي مشاهد او قارئ عربي، رغم ان عسده المحظوظين والحظيين جدا باسم الاعلام والصحافة المحلية زاد بشكل جنوني في الآونة الأخيرة، ورغم ان مئات الاف النورات دفتعت وتدفع لفرقة التدخل السريع التي تتحرك في الواقع ببطء شديد وغير مفتح وبدون مهارة ذكاء.

الحالة وبرزه ان هيكل «حبة رمان» أصابها التلف، الأمر غير الصحيح على الاطلاق، فمراقبة معدلات مشاهدة برامج «الجزيرة» تثبت بان هيكل حبة تفاح نضرة في الواقع تستقطب كل انواع الجماهير واكثرهم عددا، مما يعني تلقائيا بان من سيتحمل باسم الخارطة الاعلامية الأردنية الرد عليه أو مناقشته ينبغي ان يرتفع لمستوى المسألة ويحاورها.

لا يمكن الا في سياق «الصلالة الاعلامية» الأردنية فقط الرد على صحافي عربي كبير يوزن محمد حسنين هيكل عبر استحضار تراثيات تطفو على سطح الحدث ولا تناقشه على الاطلاق.

القوى السياسية الشمالية تتنازع على 14% من السلطة بعد حصول حركة قرقق على 28% وتحديدي نصيب الحكومة بـ 52%

رؤية تحليلية عن الوضع السياسي بالسودان: توقع معركة لتقاسم السلطة بعد السلام



من اليمين جون قرقق ومحمد عثمان البرغيني وصالح المهدي في القاهرة في ايار 2003



علي عثمان نائب الرئيس الاول لدبي وصلوه الى مومباسا بعد التوقيع على اتفاقية السلام

السودان بقوة ونصيب كل الاحزاب السياسية في السودان 14 % فقط من السلطة. ومن المحتمل ان ترفض معظم الاحزاب نصيبها هذا، ولكن للسلطة برقا فقط يقبل الجميع كذلك، فقط يمكن يحكمون خاصة انهم ادنوا البقاء في الخافي والانتظار على الارصة.

اما الحزب الشيوعي فيما زال السجياح الحديدي ضربوا حول اوضاعه الداخلية ولم يحدث تقاسم فيه سوى الانقسام الذي قامه الخاتم عن منذ فترة طويلة. واما الاحزاب القومية فقد انشطرت حزب البعث العربي الاشتراكي الى ثلاثة اجنحة احدهم

منحه نصيبا اكبر من السلطة اذا يمكن للحكومة ان تتنازل من نصيبها قليلا للاتحادي والا سيذهب الى المعارضة. وهناك احتمال ثالث بان يتم تحالف سياسي معارض وستكون معارضة واضحة وهو يضم المؤتمر الشعبي بزعامة الدكتور حسن الترابي الذي من المتوقع اطلاق سراحه قريبا، ويضم كذلك حزب الامة القومي الذي يتزعمه الصادق الهدي مع احتمال عودة جناح مبارك الفاضل الى الحزب الام. وهناك احزاب التجمع الرئيسية، وهما حزبان رئيسيان يمتلكان قاعدة جماهيرية هما الاتحاد الديمقراطي جناح الميرغني الذي يعرف موقفه حتى الان برغم من توقيع التجمع المعارض اتفاقا مع الحكومة السودانية بالاعتراف مساء الاحد الماضي والحزب الثاني هو الحزب الشيوعي الذي من المؤكد انه حجز موقعه في المعارضة. وايضا هناك عتلة الاحزاب الافريقية وهي ضمن احزاب التجمع ومازال موقفها تكسوه الكثير من الضبابية، والحقيقة ان كل احزاب التجمع المعارض بالرغم من توقيعها لاتفاق مع الحكومة فما زال موقفها تكتنفه الضبابية بسبب النسب المقررة لهم من السلطة وهي 14 %، ويؤكد كثير من الرافقين ان السيد محمد عثمان البرغيني رئيس التجمع المعارض وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض لن تكون عودته الى السودان في المستقبل القريب لانه يريد فترة طويلة ليعرف اتجاهات الحكومة القادمة. ومن المتوقع ان يمنح الدكتور جون قرقق الاحزاب الافريقية نسبة من نصيب الحركة في السلطة. الاتفاق الذي وقع الاحد الماضي بين الحكومة والتجمع المعارض لم يحسم مسألة تقاسم السلطة ونصيب احزاب التجمع، مما جعل الصورة أكثر ضبابية من ناحية موقف احزاب التجمع من السلطة القادمة، ووفق رؤية بعض المراقبين فان كل احزاب التجمع ستقف في المعارضة، وان الهدف من توقيعها لذلك الاتفاق مع الحكومة هو بغرض الاستفادة من مناخ السلام والديمقراطية المقبلة لعودة نشاطها

في لقاء مع «القدس العربي» بعيد عودته من مباحثات القاهرة: الوزير سدرات يكشف تفاصيل الاتفاق السوداني القائم على «الوحدة الوطنية» و«الديمقراطية داخل الاحزاب»

المنتخبة نفسها لم تعمل على تجسيد قيم ومعاني الاستقلال ولم تسع لتنزيل شعاراته للراعي. نعم وسبب ذلك انه بخلاف مرة واحدة وكانت فترة مسودة جدا حكم الحزب الاتحادي منفردا كانت كل الحكومات في الحكومات اثنائية بين الاقتصادي والامة وكلاهما برنامجيه يختلف عن الآخر لذلك كانت فرص التعمير وتنزيل شعارات الاستقلال ضئيلة لان كل حزب كان يرى انه هو على الصواب والاخر عكسه، لذلك اتعنى من الفرق ان يحكم حزبا منفردا وان نتاح له السلطة ليعمل على تنزيل قيم وشعارات الاستقلال الحقيقي. وما هي اهم تلك القيم التي تجسد معاني الاستقلال. لكي تجسد جزءا من المعاني والقيم التي جعلت مجانيا استقلالنا استقلالا حقيقيا فائني ارى انه من الضروري العمل على احياء الاتي: أولا، احياء بند العطالة الذي سبق ان يطبقه الحزب والشهيد الشريف حسين الهندي، وتانيا احياء العمل مجانيا التعليم ومجانبة العلاج مجانيا حقيقيه، وثالثا احياء واصلاح قطاع الصحة حديدا اصلاحا شاملا كاملا في ظل اثارها وخاطوطها وعربايتها والعمل على انشاء خطوط حديدية دائرية من الخرطوم عبرة وبورتسودان وخط القطار كسلا وخط الخرطوم بابنوسة. رابعا، الو اام، احياء مشروع الجزيرة العملاق الذي اسسه لنا الاستعمار الابيض ودمره الاستعمار الاسود وان يبدأ الاحياء من التوريبات في اسوان والكارات والترع وامات عشريات وجميع الكاري. وان تلقى زراعة القمح في هذا المشروع ويتم استبداله بزراعة القطن الحريري والطن بركات والاكالا، خامسا، احياء مشروع طسوك والاستفادة من زراعة القمح بالشمالية خصوصا بعد قيام سد الحصادان لان التناجبية فدان القمح بالشمالية تساوي اربع مرات انتاجيته في الجزيرة.

العامه وفي مناصب نائب الرئيس من خلال ذلك المؤتمر من مناطق بعيدتها وتحديدنا من قربة متواحي وهي قربة البرغيني نفسه، ومن هنا يتضح ان الحزب اصبح ملكا للميرغني واسرته وقريته واصبح بقية الاتحاديين المندثرين بطول البلاد وعرضها وخصوصا رجالات الطرق الصوفية وعلماء القبائل من قربة كدساس الى السادة العسكريين واليقوياب اصبحوا مهشزين. اذ انكبت تنظر لحال الحزب الاتحادي الديمقراطي الآن وماذا تريد ان تقول لاجماهيره وقياداته. الحزب الاتحادي يمر الآن بمحنة وازمة صعبة فيها السيد محمد عثمان البرغيني نفسه الذي يتروسه للتجمع لاجل عرض شركه في التجمع جون قرقق الذي كان انكي منه بان استخلص حق تقرير المصير ولم يكف البرغيني نفسه حينما وافقه على ذلك بالرجوع الى ادبيات الحزب ولم يرجع لتقرير المصير ايان الحكم البرغيني الذي صوت وحده الجنيبيون انفسهم بالاتفاق على ان يترجع الى اعتراف دولتي الحكم الثنائي، مصر عن طريق مندوبيه عبد الفتاح حسن وبريطانيا عن طريق الاستر سلوين لويت من السودان دولة مستقلة ذات سيادة بحدوده الجغرافية كاملة ولم يرجع الى اتفاقية ديس ايبا وكان الاجدر بالميرغني ان يتمسك بكل تلك الاتفاقيات ولكنه لم يفعل لذا فائني احمل البرغيني باعتبارها رئيس التجمع المسؤوليه ومن هنا فائني اناشد زملائي في الهيئة العامة للحزب الاتحادي واطلب من اخوتي والبنائي والحقاني الذي صوت لي بالراحة بعد قيام مؤتمر الحزب العام قريبا لانني لم تعد لدي الطاقة التي اسافر بها في الاتصالات جارية مع كل الاطراف والباب مفتوح للجميع، اما الذين بدأوا الانشقاق فيهم الذين عدوا ومؤتمر المرجعيات الاخير بالقطر الخيرية بجمهورية مصر وهم الذين كرسوا الحزب في عائلة واحدة الا وهي عائلة الميرغني، ونحن لا نريد شق الحزب ولكننا نزيد حزبا لجمع اهل السودان وكنا للحررة الوطنية كما كان من قبل ليس لعائلة او قبيلة او فرد، ولذنين تم تعيينهم في الامانة

الخرطوم - «القدس العربي»: التجمع يمثل جزءا من هذه الاحزاب وبالتالي ستفتح الابواب لكل القوى السياسية الاخرى لتناقش. كيدت توي خارطة التحالفات السياسية لرحلة السودان. انا اتحدث عن برنامج وطني محدد لتلقي كل القوى الوطنية، بعدها يمكن لقي او ان تكون لديها وجهة نظرها الخاصة، وقد لا تشارك في السلطة القادمة ولكنها تتلقى جميعها في البرنامج، والمهم هو البرنامج وليس من ينفذه، والمهم ان نلتزم جميعنا بهذا البرنامج وان نحيمه. ما معنى ذلك انه ليس هناك مجال لشراكة سياسية بين الحكومة وحركة قرقق؟ هناك 14 % للقوى السياسية الاخرى و65 % للقوى الجنوبية الاخرى. اسأل عن شرارة؟ يمكن ان تكون هناك شرارة سياسية مع عدد من القوى السياسية تتفق على برنامج وتنفذه، لكن كل بدور. هل التوقيع على اكدن حزب المؤتمر الشعبي وحزب اتحادي القومي يكون حزبا معارضا للتمتق؟ انا اتحدث عن برنامج اجماع وطني كامل، هذا البرنامج سواء كنت في المعارضة او في الحكومة نسعى لان يتكلم وينفذه وليس معلقا تنفيذ البرنامج بوقع حزب بعينه. متى سترفع الطوارئ واطلاق سراح المعتقلين واطلاق سراح الترابي بشكل خاص؟ هل الطوارئ واطلاق سراح المعتقلين هذا امر ستقرره السلطة العليا والتي قررت فعلا ان ترفع حالة الطوارئ وفق حالات معينة على تطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين على الاطلاق دون ان تكون هناك اي تم اخرى تحول دون اطلاق سراحهم. هل هناك تمهيد ضد الدكتور الترابي؟ لقد تحدثنا عن تطبيق النموذج الفيدرالي الذي سيكون واحدا لقضاياهم. وماذا عن الاحزاب السودانية خارج التجمع وهي بالداخل. الانقسام سيمثل كل التنظيمات والاحزاب السياسية السودانية داخل وخارج السودان، التقاه في الخرطوم كمال حسن بخيت









## ربيع مسرح الأطفال الثاني في سورية؛

## عروض متفاوتة في المستوى وملاحظات تنظيمية

دمشق - «القدس العربي»

- من أنور بدر:

انطلقت فعاليات مهرجان ربيع مسرح الأطفال الثاني مع بداية العطلة نصف السنة للمدارس، ويستمر من 13 وحتى 19 من الشهر الحالي تحت شعار «المسرح لكل الأطفال»، وهو شعار رفعته مديرية المسارح والموسيقى في دورة المهرجان الأولى، وتستمر به الآن من خلال توسيع رقعة العروض خارج العاصمة دمشق، بالإضافة إلى اعتماد مجانية الدخول إلى كل العروض للأطفال وذويهم، ففي حين كانت عروض الدورة الأولى موزعة على محافظات دمشق وحلب واللاذقية، نجد الدورة الثانية قد اتسعت هذا العام لتشمل بالإضافة إلى المحافظات السابقة كلاً من ريف دمشق وحماة والقامشلي في أقصى الشمال الشرقي من سورية، كما نلاحظ أن عروض دمشق توزعت ما بين مسرحي الحمراء والقبايني والمركز الثقافية في العدوي والمزة، وكذلك توزعت عروض محافظة اللاذقية في المسرح القومي للمحافظة وفي المركز الثقافية لبلدات الحفة وجبلة والقرادحة والقطيبيية، وكل هذا يأتي توجيهاً لتغطية محافظات وبلدات سورية كافة في السنوات القادمة.

وقد جرى افتتاح المهرجان في دورته الثانية بعرض «الوان» للمخرج عوني موعد لفرقة الأطفال للفنون الاستعراضية، وهي عبارة عن لوحات استعراضية جميلة، كانت ممتعة للأطفال وذويهم على السواء. وتوزعت أربع مسرحيات خارج حفل الافتتاح، وهي «بحيرة البجع» في عرضين يومياً على مسرح الحمراء، ومسرحية «الحاكم فانوس يبحث عن ملبوس» في عرض يومي على خشبة مسرح القبايني، وعرض يومياً في مركز ثقافة العدوي، و«حكايا المهرج» في مركز ثقافة المزة، إضافة لسرحية «الفتاة النشيطة» التي تُعرض يومياً في المركز الثقافي بدوماً من ريف دمشق.

وتبدأ مع «بحيرة البجع» وهي من إعداد وإخراج الفنان القدير «نضال سيجري» عن نص لصهيب سجريني، وهي ثاني عمل للأطفال يقوم سيجري بإخراجه بعد عرض «هايدي والأوبر السحور». يقول السجري عن قصة عرضه «ابليتي» قرية ساحرة شريفة تقوم بتحويل أي فتاة تبلغ الخامسة عشرة من عمرها إلى بجمعة، ولقد السحور لا بد من وجود شاب يحل الأحجية التي تقدمها الساحرة، وما لم ينجح في حلها فإنه سيتحول إلى تمثال لا حراك فيه، يستمر هذا الحال حتى يظهر شاب اسمه (شهم) ينجح في حل الأحجية بفضل تائه ومساعدة أصدقائه من الحيوانات إضافة إلى بعض عناصر الطبيعة كالشجر والأزهار، فيزول السحور عن جميع الفتيات والشباب وهكذا تنتخلص القرية من الساحرة الشريرة.

أما عن مقولة العرض فتلخص بأن لكل سؤال جواباً، ولكن الحصول على هذا الجواب لا بد أن يمر عبر البحث والتغامرة، فالروح الطيبة عند الإنسان تلتقي بالروح الطيبة عند الطبيعة شرط أن يقوم الإنسان بالبحث الحقيقي وبعد أن يكون قد استعد فعلاً إلى مغامرات مكلفة... وقد شارك في التمثيل رعدة شعرائي، وليد الدبس، مروان أبو شاهين، نيرودا الحسن، سيف أبو سعد، سهير بروهو و خالد العيش، وكان الديكور الذي استعاض عن الكتل والأحجام الكبيرة بأغراض واكسسوارات مسرحية تُغني المشهد البصري للعرض، وتتيح للمتلين مجالاً للحركة الرشيقية من تصميم موسى مزيم، إضافة إلى استغناء من تقني خيال الظل، والإضاءة لبدام حديد، بينما صممت الأزياء اللقائبة لظلال الجابي، وتصميم الرقصات لعوني موعد، أما الأغانى التي تتنزل في لوجيتي ألبان.

العرض الثاني هو استعادة «الفتاة النشيطة» من دورة المهرجان الأولى، كما شاركت في مهرجان مسرح الأطفال الأردني، وهي ثاني تجربة إخراجية للفنان ذكي

مشهد من مسرحية «بحيرة البجع» (القدس العربي)



مشهد من مسرحية «بحيرة البجع» (القدس العربي)

كورديلو، بعد مسرحية «ملكة النمل والطرب غندور»، وقد أعد النص المخرج عدنان سلوم عن حكاية صينية باسم «الفتاة ذات الشعر الطويل».

تحكي المسرحية عن فتاة اسمها «سلمى» تعيش في قرية يتحتم أهلها بالحب والوفاء والعمل الجماعي، ولا يعكر صفوهم إلا شخص شرير، تحاول سلمى التصدي له بعيداً عن المكرب والشر، ويعتمد أسلوب الخبير والصدق.

وهو عرض يجمع بين البساطة بال طرح، والعمق في الرواية، وينتمي إلى فن خيال الظل ولكنه لأول مرة يستخدم الألوان في هذا الفن. ويتابع كورديلو حول مقولته الأساسية بأنها «كلما كبر الخير صغر الشر، وكلما قلّ الخير كبر الشر، وهي فكرة مهمة لكنها بسيطة وقرينة من ذهن الأطفال، ولا سيما أنهم لم تعتمد أسلوب الوعظ والمباشرة في التوجيه، وإنما الإيماء للطفل وعبر الأغاني والحواريات والأحداث، وبالتالي الساعح له بالاستنتاج والتمييز بين الصخ والخطأ».

وقد شارك في التمثيل كل من: كميل أبو صعب، عادل أبو حسون، وجيه قيسية، سليم تركماني، رعدة الخطيب، فادي الحموي، زهير البقاعي، رانيا نقوح بينما ألف الأغاني ووضع الألحان الفنان بشار برازي، وتصميم الديكور للفتاة ريم الخطيب، أما تصميم الدمى فكان لعهد قطان، والإضاءة لعبد الحميد خليفة، وتنفيذ الديكور لعمر قدور. العرض الثالث هو «الحاكم فانوس يبحث عن ملبوس» للمخرج مأمون الرفاعي، عن نص من تأليف الكاتب نور الدين الهاشمي. ومقولة العمل «ليس صديقك من يمدحك، وليس عدوك من يفسد عليك...»، والمسرحية تحكي عن الحاكم فانوس الذي أضاع قطعة ملبوس، فرصد مكافأة 1000 دينار لمن يعيدها إليه، وكان الحاكم قد سجن وزير أبيه الحكيم علاء الدين لأنه كان ينصحه، بينما قرب حاشية القصر التي تناق وتزلف في الغفلة، يتكشف حقيقتهم وتتوالى الأحداث، دون استخفاف بخيال الطفل وعقله وإدراكه، بل يجسري طرح الفكرة بعيداً عن الوعظ والمباشرة.

وقد شارك في التمثيل: مأمون الفرح، علي القاسم، محمد خاوندي، محمد خير أبو حسون، ريم زينو، تاج الدين صيف الله، أناهيد فياض، فيما صمم الديكور والأفقيش زهير العربي، والإضاءة نصر الله سفر، وبسام حميد، والأزياء أحمد قضماني، أما مساعد المخرج فكان موسى أسود.

العرض الرابع لسرحية «أبو الثعالب» وينتمي لفن مسرح العرائس، وهو من تأليف وإخراج الفنان محمد خير علوي، ومسرح العرائس يتطلب فريق تحريك للدمى، وفريق أصوات، أما تصميم الدمى فكان لنور عقاد، والإضاءة نصر الله سفر، الصوت ياسر علوي، مخرج مساعد: عدنان سلوم، ومساعد المخرج شيرين الحكيم.

يقول المخرج محمد خير علوي أن «الدمية رقيقة الطفولة، لكنها من المسرح حوجة، فلم يقدمها أحد كما تحب وتبتغي، الدمية عالم الطفولة الذي يعيشه الطفل ويحبّه أسراراً، ليأخذ منه ما يعتذر الوصول إليه مع الكبار، تأمل الوصول مع أطفالنا إلى المتعة والفائدة المرجوة».

وقد أجهلت الحديث الأخير لعرض «حكايا المهرج» من إعداد وإخراج عدنان سلوم، عن نص «نافخ البوق» لروبرت براونينغ، والحكايا تتحور حول حادثة وضع خطة لاقتحام بلدة آمنة من قبل جردانه، بتشجيع الأطفال على رمي الأوساخ في أماكن نظفها الجردان، التي تصيح مسخنة القرية، ويستعصي على الأهالي التخلص منها، فيضع العدة مكافأة لمن يخلص البلدة من الجردان.

المهرج يتصدى للمهمة بمعزوفة جميلة فتظهر الجردان، لكن العدة يتكر عليه المكافأة، فيسرق المهرج أطفال القرية إلى عالمه الجميل، فراضاً على الجميع أن يرموا إليه أنفن ما عندهم كي يعيد الأطفال، وتنتهي المسرحية بالمطالبة بحق الطفل، ويفرض المسرح عليهم تأمين مكان آمن للعب الأطفال والرجوع.

محركو العرائس هم: رولا نديان، رنا شميس، أيمن العلان، مازن عباس، إبراهيم عيسى، صالح مخخير، رامي عيسى، أما تأليف الأغاني فكان للمخرج الشاعر هشام



ملصق المهرجان

حتى أن بعض الحضور طالب أن يكون الحضور مقابل ربع زمني. وكان البعض قد اقترح لتنظيم حضور الأطفال، ويشكل خاص طلاب الروضات والمدارس الابتدائية، تنظم عروض مسرحية للمدارس، خاصة وأن المسرح المدرسي شبه مُعطل في كل مدارس سورية، رغم وجود مديرية له في وزارة التربية.

بقي أن نُشير على بادرة نضال سيجري الذي أعلن استعوار عرض مسرحيته «بحيرة البجع»، أثناء عيد الأضحى المبارك، ليتسنى على احتفال القاعد، كما أن بعض الصالات أخذت حضوراً من القاعد الأمامية لصالح أقارب ومعارف للعاملين في العرض أو الصالة، وهي كما تعرف ملاحظات تنظيمية لا تقلل من أهمية المهرجان، بل تؤكد وجوب تجاؤها فقط.

المشروع الوطني للطفل السوري.

## تداعيات

## بين غريزة الانتقام وقوانين العصر الحديث

محمود البياتي\*

■ عزيزتي الشاعرة ريتا غلاسيورغ قلت في أثناء سهرة رأس السنة الجديدة في ستوكهولم: - رأيت بعيني عراقيين وفلسطينيين وعرباً ومسلمين (حتى يوسفلافيين وتشيليين) يتبادلون التهاني في مدينتكم غوثنبرغ، أو يوزعون على الأطفال حلوى، ابتهاجاً بحدث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) 2001... ثم بكل حدث تلاه وأودى بحياة أمريكيين (وتساءلت بحيرة) لماذا تحجرت قلوب هؤلاء إلى حد التشنج بمقتل ثلاثة آلاف أمريكي بري، فضلاً عن الذين اغتيلوا هنا أو اختطفوا هناك؟

قبل أن ارد دق جرس التلفون وهبتُ عاصف هوجاء اخرستنا. الآن ارد على سؤلك المهم محالو إن اعادل بين ضحيتين يستحقان الدفاع بلا ريب:

ما عدا آلاف الفلسطينيين الذين قتلوا وهُجروا منذ 1948 وما زالوا يقتلون أمام مشاهدي التلفزيونات، هناك مليون عراقي ماتوا إما جوعاً ومرضاً تحت الحصار الطويل (13 عاماً) أو بغارات من الجو، أو في اجتياحي 91-2003. وهناك مليون معوق، مليون أرملة، أربعة ملايين من الأيتام. طبعاً لا تعرف ضحايا ما بعد «انتهاء» الحرب رسمياً في 9 نيسان (أبريل) 2003 وإلى اقتحام النجف والفلوجة ومدن أخرى في 2004.

كل أولئك (بمن فيهم قتلى الجيش) ابرياء، ما كانوا يشكلون خطراً «وشيكاً» على احد، ولا اشتروا يورانيوم من جنوب أفريقيا، ولا يملكون سلاح دمار شامل، أو مخزونات محظورة من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، ولا وشائج تربطهم بالارهاب الدولي. هل اقتص أحد من الجناة الأمريكيين؟

يؤكد باحثون سويسريون من جامعة زيورخ، في دراسة على مخ الإنسان، أن المنتقم (من يثار ويقتص) يحس بمتعة ورضا لأن مراكز المخ المتصلة بذلك الاحساس تنشط عند من عاقبوا آخرين على الغش أو سوء التصرف. ووضحت نتائج الدراسة المنشورة في مجلة «ساينس»، كانون الاول (ديسمبر) 2004، أن غريزة الانتقام تتكون، على الأرجح، لتعزيز التفاعل الاجتماعي الانساني، فعلى مدى الالف سنين لم تملك المجتمعات البشرية مؤسسات حديثة لغرض القانون، كمنظمة محايدة وقضاة محايدين بما يضمن معاقبة الخارج على الاعراف... لذلك فإن العادات الاجتماعية يتعين فرضها باجراءات اخرى والعقاب (الانتقام أو القصاص) هو احد هذه الاجراءات.

بمعنى أوضح: عندما تنعس قوانين العصر الحديث تستيقظ غريزة الانتقام، أي حين تعجز المؤسسات (كالأمم المتحدة) عن ايقاع القصاص بالاقوياء الخارجين على قوانين العصر (امريكا واسرائيل) يفقد بعض الضحايا التوازن (والرشد احياناً) فينتقم وفق اعراف عصور الغابيات لنيل الاحساس بالرضا والأمن... ذلك ينطبق أيضاً على الحارة التي بلا قانون يضبط سكانها. ورئيس بوش يكرر مع انتصاره العراقيين، على نحو اجوف، عبارة «الديمقراطية» بينما هو يستنبح العراق، يحاصرهم، يسجن ويعدب ويقتل خارج إطار القضاء، يلقي آلاف الأطنان من القنابل والصواريخ على رؤوسنا، يتلف كنوز اقدم الحضارات، يسطو على النفط، يفكك المجتمع الى عناصره الأولى (طوائف، عشائر، اعراف) ويعيده الى الظلمات ما قبل اديسون... ثم سألون لماذا تحجرت القلوب.

اخبرني احد اطباء مالو ان شاعرا عراقيا عانى من الكتابة بفعل احساس بالعجز التام عن انقاذ العراق من ضربات امريكا في 1991 ومن عذاب الحصار المجع، وكاد يموت من الحزن والهوان عندما قصفت امريكا بغداد في 1998، واوشك على الانتحار بعد احتلال امريكا للعراق في 2003، ولم يشفأ إلا مؤخرًا: شفقتني قدرة المقاومين الفذة على الاقتصاص، يومياً، من المحتلين الامريكيين ومرزقتهم.

بوش الذي يستخف بذكاء (وجنون) المقاومين ولم يتعظ بعد، لا بمأساة سبتمبر ولا بالحرب على العراق، يذكركني بذاك الذي سالوه:

- كيف احترقت اذنك؟  
قال:  
- كنت اكوي القميص، تلفن شخص خطأ ورددت بالمكواة.  
سالوه: والاذن الثانية، كيف احترقت؟  
قال:  
- نفس الغبي اتصل خطاً مرة اخرى!

-----  
\* كاتب من العراق يقم في السويد

## «سمفونية مغربية» لكمال كمال: بين الاصلالة والمعاصرة

وقال الممثل المسرحي عمر عزوزي نائب رئيس النقابة الوطنية لمحترفي المسرح بمراكش الذي يشترك في «سمفونية مغربية» بدور الضابط الذي يقدم مساعدات فنية للفرقة الموسيقية إنه بالرغم من قيامه بأدوار في ما يناهز 27 عملاً سينمائياً وتلفزيونياً فإنه «يشعر لأول مرة بتلقائية فطرية للعمل في هذا الفيلم لما يجسده من نقلة نوعية في السينما المغربية ولما يتطلبه منه ذلك من تضحيات». وعن رايه في ما تعرفه السينما المغربية من تطور خلال السنوات الأخيرة، قال كمال الحاصل على دبلوم المعهد الحر للسينما بفرنسا أنه «ليس هناك سينما مغربية مستخلصة من هذا العالم بل بالمعنى التعارف عليه عالمياً بل هناك فقط محاولات سينمائية لا تشابه في الشكل على خلاف السينما الأمريكية المعروفة بحركيتها وصخبها والسينما الفرنسية المشتهرة بالهدوء واعتماد الحوار والى ذلك». وأضاف أن مسألة نجاح أو إخفاق الفيلم المغربي «غير مفهومة» وأن المطلوب من المهنيين هو «إعادة ترتيب الإمكانات المتاحة في الواقع إبراز العبقرية المغربية في نسق وانسجام».

وعبر يونس مكري، وهو فنان موسيقي قام بعدة أدوار في أفلام ومسلسلات تلفزيونية، عن ارتياحه لهذا الإنتاج المرتقب في نهاية فبراير القادم معتبراً أن هذا الفيلم السينمائي للمخرج كمال كمال يعد من أفضل الأفلام التي شارك فيها وأنه لأول مرة يجد ذاته في مشروع يزرع الأمل في الشباب بدل اليأس. وقال يونس مكري إن تجديرة «سمفونية مغربية» بملاستها الفنية للقطعتين مغربيتين كلاسيكيتين تؤكد «أن لدى الشباب المغربي الذي يعاني من التهميش ملكات موسيقية لها من العمق ما يمكن أن يعيدها أبعاداً كونية» مستخلصاً أن هذا يمثل واحداً من المناذج الممكن نقلها من الأصلالة إلى المعاصرة ومنح إضافات مغربية جديدة للثقافات الإنسانية بأبعادها الكونية عرض ثقافة الكراهية. وعبر المخرج حسن لنجلون الذي قام بإخراج عدد من الأعمال السينمائية منها «درب صولاي الشريف» و«شفاه الصمت» و«عرس الآخرين» و«محاكمة امرأة» عن اعتقاده بأن كمال كمال «توفق في إبراز الأحاسيس المغربية في فيلمه «سمفونيا مغربية» بتفاعل سلس يجمع بين الفر و التاربخ».

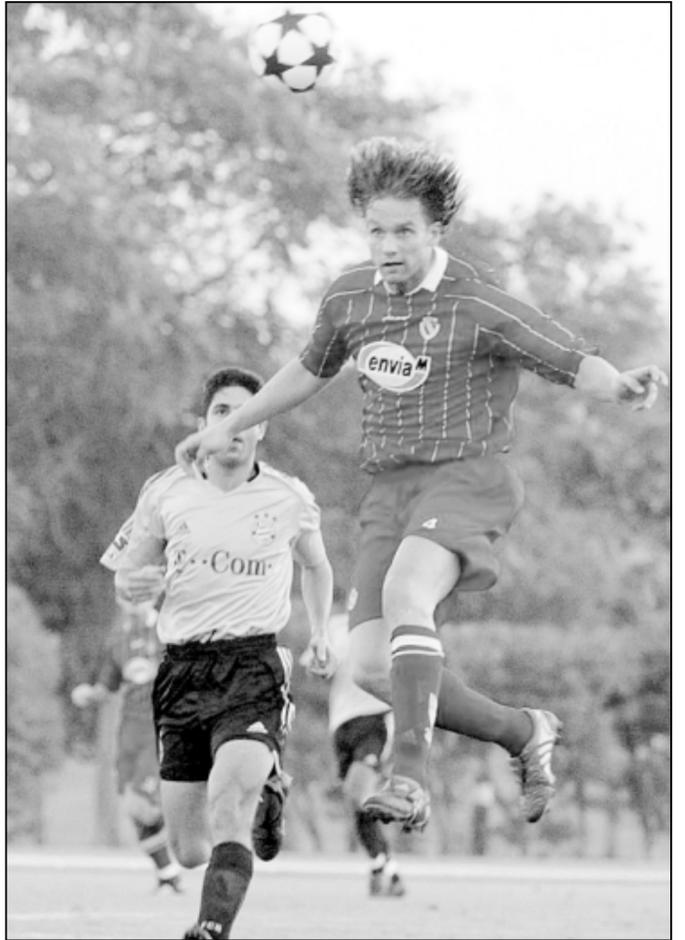
المغربي المتشعب بمختلف التيارات الفكرية والإيديولوجية المميززة لحقبة ما عرف بالحرب الباردة بفضل إسهاماتها الحضارية موافق الأخر. وتبدأ رحلة فيلم «سمفونية مغربية»، الذي استغرقت مدة تصويره ثلاث سنوات، بمغامرة تجسدها شخصية «أمين»، التي يؤدي دورها الفنان يونس مكري، إذ في ظل واقع الحماس والتهميش الغارق آنذاك في حرب لا هوادة فيها، وستجعله هذه المغامرة خلال معايشته مجزرتي صبرا وشاتيلا، التي فقد خلالها إحدى يديه، يستخلص درساً أدياً مفاده بأنه «لكي تكون قاتل للوحش عليك أن تتحول بدورك إلى وحش» من الصور المسوية للانتقام والقتل نتيجة الكراهية تجعل الضحايا متساوين أمام صراع إيديولوجيات خرقاء لا يمكن لها أن تقدم صدمة للحضارة الإنسانية لذلك يقرر بطم الفيلم «أمين» العودة إلى بلده والانضمام إلى مجموعة من الشباب المبعث منهم ثلاث فتيات يعشن على الهامش فتجرت عندها أحاسيس الشباب

## لماذا لا يذبحها مرة واحدة؟

الرباط - «القدس العربي»:  
تشهد مدينة الدار البيضاء وضع اللمسات الأخيرة لفيلم «سمفونية مغربية» المصنف في ما يعرف ب «سينما صناعة الأمل» والذي من المرتقب أن يكون جاهزاً للعرض في تم شهر شباط/ فبراير القادم. ويتناول الفيلم، حسب مخرجه كمال كمال، فكرة يسعى من خلالها إلى الإجابة على إشكالية الانتقال من الأصلالة إلى المعاصرة عبر إبراز قدرة الإنسان المغربي على التكيف مع محيطه الإقليمي وإعطاء إبداعاته الإنسانية امتدادات كونية. وقال المخرج الذي حاز سنياريو فيلمه «سمفونية مغربية» على الرتبة الأولى في لجنة الدعم التابعة للمركز السينمائي المغربي، إن بلورة هذه الفكرة تمت بهاجس العمل على إبراز «العبقرية المغربية من خلال الملامسة الفنية والموسيقية لأغنيتين مغربيتين» هما «دارت بينا الدورة» لمجموعة جيل جيلالة و«خليبي» لمجموعة المشاهب وذلك بالاستناد إلى توزيع موسيقي يستلهم روح الحانته من الموسيقى العالمانية وباستعمال أدوات بسيطة متوفرة محليا تشغلها طاقات شابة مغربية. وحسب كمال كمال فإن استغلال







لقطة من إحدى مباريات بايرن ميونخ (صورة من الأرشيف)

## بطولة المانيا

# بايرن ميونخ يستأنف مشواره لاستعادة اللقب وقمة بين شالكة وفيردر بريمن

برلين - أ ف ب: يستأنف بايرن ميونخ سعيه الى استعادة لقب بطل الدوري الألماني لكرة القدم الذي يعاود نشاطه الخميس في المرحلة الثامنة عشرة بعد توقف ستة اسابيع بسبب عطلة الشتاء، والتي تشهد مباراة قمة بين

شالكة وفيردر بريمن حامل اللقب، ويلتقي بايرن ميونخ المتصدر برصيد 34 نقطة بفارق الاهداف امام شالكة مع هامبورغ التاسع (25 نقطة) في افتتاح المرحلة غدا.

وكان بايرن ميونخ الساعي الى لقبه التاسع عشر اقام مسكرا في دبي لنحو عشرة ايام خاض خلاله مباراة ودية مع مواطنه اينبريغ كوتوس فاز فيها بهدف لمهاجمة الدولي الهولندي روي مكاوي.

ويحارب الفريق البافاري على جبهة دوري ابطل اوروبا ايضا حيث سيخوض مباراة قوية ضد ارسنال الانكليزي في 22 شباط/فبراير المقبل، لكنه سيركز على الدوري المحلي حاليا حسب قول اماني «سينصب تركيزنا على الدوري لنحو شهر الا ان وهذا طبيعي جدا».

زغرب - رويترز: قالت وكالة الانباء الكرواتية الرسمية الخميس ان حكومة البلاد وافقت على التقدم بطلب مشترك مع المجر لاستضافة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم في عام 2012. وتأمل المجر وكرواتيا ان تستضيف كل دولة مباريات مجموعتين تتكون كل منهما من اربعة فرق في البطولة التي يتنافس فيها 16 منتخبا كل اربعة اعوام.

والبطولة في ثاني اكبر بطولة في كرة القدم بعد كأس العالم، وستواجه الجارتان كرواتيا والمجر منافسة قوية من جانب ايطاليا واليونان الفائزة بلقب البطولة في العام الماضي بينما تفكر بولندا واوكرانيا في التقدم بطلب مشترك لاستضافة البطولة ايضا، واخر موعد لتقديم الطلبات لاستضافة البطولة هو 31 من كانون الثاني (يناير) الجاري، وفي نوفمبر تشرين الثاني المقبل سيختر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ثلاثة طلبات فقط قبل ان يعلن مكان اقامة البطولة في كانون الاول/ديسمبر من عام 2006.

ويتعين ان يكون لدى كرواتيا اربعة ملاعب مناسبة على الاقل لهذا الغرض. والمدن المتوقع ان تقدر كرواتيا اقامة المباريات فيها هي زغرب وسبليت وفارازدين ورييكا واوسيك، وستستضيف سويسرا والنمسا كأس الامم الاوروبية المقبلة في عام 2008 منافسة.

## كرواتيا يتقدم بطلب تنظيم كأس امم أوروبا

# مدربا ارسنال ومانشستر يوافقان على انتهاء حرب الكلمات

لندن - رويترز: وافق ارسين ونير المدير الفني لفيردر بريمن والسير اليكس فيرعسون المدير الفني لمانشستر يونايتد على انتهاء الحرب الكلامية بينهما، وابلغ ديفيد دين نائب رئيس نادي ارسنال وديفيد جيل المدير الفني لمانشستر يونايتد بالقرار. احد فنادق لندن امس الخميس ان التصريحات العلنية التي تبادلتها بينهما ستوقف.

وقال مسؤولو الدوري الانكليزي في بيان ان دين وجيل «وصلا الى الاجتماع بعد ان تلقيا بالفعل تأكيدات من المديرين الفنيين لوقف التصريحات العلنية التي تبادلها مؤخرا في خلافتهما».

وجاء في البيان انه بالنظر الى المباراة التي ستقام بين الفريقين ضمن

لندن - أ ف ب: أعلن نادي بلاكبيرن الانكليزي لكرة القدم ان لاعب الوسط ويلزي الدولي روي سافيج انتقل من صفوف برمنغهام الى صفوف لدة ثلاثة اعوام ونصف العالم لقاء 3 ملايين جنيه استرليني (نحو 4,3 ملايين يورو).

ويخوض سافيج (30 عاما) المعروف بقتلته داخل الملعب اول مباراة له مع فريقه الجديد الاثنى المقبل عندما يلتقي الاخير مع بولتون ضمن المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الانكليزي.

## رياضة القدس 13

# ثلاث مواجهات ساخنة للفرق المصرية في الجولة الثالثة لدوري أبطال العرب

بجدة، ويحتل نصر حسين داي صدارة المجموعة الرابعة وله اربع نقاط بينما يحتل الاهلي السعودي المركز الثالث برصيد يبلغ نقطتين، وفي يوم الثلاثاء يلتقي الافريقي التونسي مع الفيصلي الاردني في تونس، ويحتل الفريقان المركزين الثالث والرابع في المجموعة الثالثة بدون رصيد من النقاط. وتختتم مباريات الجولة الثالثة يوم الاربعاء.

## الاهلي يواجه المصري اليوم في الاسبوع 18 للدوري المصري

نقطة. وفي القاهرة يلتقي الترسانة مع المنصورة في صراع المؤخرة إذ يحتل الترسانة المركز الحادي عشر ورصيده 16 نقطة والمنصورة يأتي في المركز الاخير وله 12 نقطة.

كما يلتقي اسمت السويس مع الاتحاد السنديري، ويحتل اسمت السويس المركز السادس برصيد 23 نقطة ويأتي الاتحاد في المركز الثالث عشر وله 14 نقطة. ويلتقي طلائع الجيش مع اسمت اسقوط. ويبلغ رصيد طلائع الجيش 21 نقطة ويحتل المركز السابع في حين يحتل اسمت سبوط المركز التاسع برصيد 20 نقطة.

على امل الحصول على بطولة الدوري والتتويج رسميا مبكرا من اجل التصفر لبطولة الاندية هجومية مثل جميع المباريات التي خضنها في المسابقة حتى الان.

في المقابل قال محمد صلاح المدير الفني للمصري ان الواجهة صعبة للغاية وأمل تحقيق المفاجأة والدخول في منطقة الدفء بالمسابقة بعيدا عن المراكز المهذبة بالهبوط وايضا لحجز مقعد وسط الكبار.

ويحتل الاهلي المركز الاول في المسابقة برصيد 51 نقطة بينما يحتل المصري المركز الثامن وله 20

## بطولة قطر

# مواجهة قوية بين الخور والغرافة وفرصة للريان للحفاظ على الصدارة

صفر/صفر في المرحلة الماضية، ويلتقي السد في هذه المرحلة مع الوكرة السابع برصيد 11 نقطة والتعاقد حديثا مع المغربي يوشعيب البخاري الذي خاض تجربة غير ناجحة مع الوصل الاماراتي.

يذكر ان الوكرة كان فاز على السد 4/صفر في القسم الاول من الدوري، لكن هدافه في تلك المباراة تعد نفسها متخفرة في بداية المباراة وجاء تأهل المريخية فينيسون وليامس الثامنة الى الدور الثالث سبلا ايضا على حساب الصنينة بينغ شواي 3/6 و 1/6، والاخيرة كانت فازت على مسيكنيا في نهائي تهاجي دورة سيدني اسبوع الماضي.

وتأهلت الى الدور الثالث ايضا الروسية ايلينا ديميتيفيا السادسة بفوزها على مواطنها آنا شافقبتازده 2/6 و 1/6، والروسية باتي شانديز بتغلبها على المريخية ميكيالا كرايتشيك 6/3 و 3/6 و 4/6.

في المرحلة السابقة، وتراجع مستوى مهاجم الاهلي كارلوس بيدرو من الراس الاخضر فعزز صفوه بالمغربي بوي عبيد بودن.

لكن مهمة الاهلي لن تكون سهلة امام قطر الخامس برصيد 20 نقطة والساعي بدوره الى اعتلاء مركز متقدم رغم ان الاخير يعاني من غياب مدربه اليوسفي جمال الدين موسوفيتش الذي تفرغ لتدريب المنتخب القطري بعد قيادته الى لقب بلطاس الخليج الشهر الماضي. ورغم الانتقادات التي يتعرض لها المصري بورا ميلونوفيتش مدرب السد حامل لقب، فان مدير الفريق سالم العلي نفي ان تكون لدى الادارة رغبة في الاستقالة. منة حاليا معتبرا ان ما يتردد مجرد شائعات فقط.

وتراجع السد الى المركز السادس برصيد 13 نقطة، وكان سقط في فخ التعادل مع الشمال

بسبب الإصابة وعلى رحمة المري الموقوف، ويسعى الفرنسي برونو ميتسو مدرب الغرافة الى اعادة التوازن الى فريقه بعد التعادل السلبي الذي كان اشبه بالخسارة امام الخريصات، اصلا في العودة الى الصدارة الترتيب بسرعة، وسيخيب عن الفريق البرازيلي رودريغو وحامد شامي وجيب حامد بسبب الاصابة.

لكن طموح الخور بدأ يكثر بالصعود تدريجيا الى احد المركزين الاولين، وكان عزز صفوه بنجم الغربي يوسف روسي كبديل للعراقي حيدر عبد الجبار المنقول الى الوكرة.

وسيلعب روسي الى جانب مواطنه رشيد وكي والعراقي بونس محمود وقصي منير، وما يزال ام الاهلي قبل الاخير بثماني نقاط فقط محيرا لان عروضه المحلية لا توازي ما يحققه في دوري ابطل العربي حتى الان.

وكان الاهلي لقي خسارة ثقيلة امام العربي 3/1

## بطولة استراليا المفتوحة

# هويت وديفنبورت وميسكينا وفينوس وليامس الى الدور الثالث

كانت بداية مسيكنيا بطيئة فتأخرت 3/1 قبل ان تفرض ايقاعها وتفوز بالمباراة.

وما تزال الروسية تواجه مشكلة فقدها السيطرة على اعصابها عندما تجد نفسها متخففة في بداية المباراة وتقول «أعمل معالجة هذه النقطة واتناقش مع مدربي طويلا حولها».

وجاء تأهل المريخية فينيسون وليامس الثامنة الى الدور الثالث سبلا ايضا على حساب الصنينة بينغ شواي 3/6 و 1/6، والاخيرة كانت فازت على مسيكنيا في نهائي تهاجي دورة سيدني اسبوع الماضي.

وتأهلت الى الدور الثالث ايضا الروسية ايلينا ديميتيفيا السادسة بفوزها على مواطنها آنا شافقبتازده 2/6 و 1/6، والروسية باتي شانديز بتغلبها على المريخية ميكيالا كرايتشيك 6/3 و 3/6 و 4/6.

عندما كانت تقام في كويونج على ملاعب عشية، لكنه لم ينجح حتى الان في تحطيم الدور الرابع في مشاركاته السابقة على.

ويلتقي هويت في الدور الثالث الارجنتيني خوان اينسيفينو شيلا الخامس والعشرين، ولم يواجه البريطاني تيم هتمان السابع صعبة كبيرة في تحطيم الروماني فيكتور هانيسكو 5/7 و 1/6 و 4/6 في ساعة و 53 دقيقة، وسيلتقي في مباراته المقبلة مع الروسي نيكولا دافنيديتكو السادس والعشرين الذي تغلب على الهولندي كريسبوت ورونو 4/6 و 4/6 و 2/6.

وما يزال هتمان يبحث عن احراز لقبه الاول في بطولات الان الجرين شيليم في مسيرته الاحترافية.

وتأهل الى الدور الثالث ايضا، الارجنتيني غييرمو كوريا السادس بغوزه على البرازيلي ريكارو ميللو اموندسون هذا الانجاز عام 1976

ملبورن (استراليا) - أ ف ب: تأهل الاسترالي ليتون هويت المصنف ثالثا والامريكي ليندسي ديفنورت الاولى الى الدور الثالث من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولي البطولات الاربعة الكبرى (جران اسلجيم) امس الخميس على ملاعب مليون.

فاز هويت على الامريكي جيمس بلاك 6/4 و 6/7 و (8/10) و6/صفر و3/6، وديفنبورت على التشيكية ميكيالا باستيكاو 2/6 و 2/6 و 2/6.

وعانى هويت لل فوز على جيمس المصنف 94 عالميا في ساعتين و 35 دقيقة، ولولا اطماعه في قبضة يديه وتراجع مستواه في منتصف المجموعة لتكان الاسترالي يواجه خطر الخروج من البطولة مبكرا. كان أداء هويت عاديا جديا في بداية المباراة فلم يتمكن من السيطرة على مجرياته نظرا لضربات جيمس القوية

# سحب تنظيم بطولة العالم للسباحة من مونتريل

فرانكفورت (المانيا) - أ ف ب: قرر الاتحاد الدولي للسباحة في اجتماعه الاخير في مدينة فرانكفورت الالمانية سحب تنظيم بطولة العالم الحادية عشرة من مدينة مونتريل الكندية لاسباب مالية.

وكانت البطولة مقررة في تومز/ويوليو المقبل، وسيفتح الاتحاد الدولي الباب مجددا امام الدول الراغبة في استضافة البطولة على ان يعلن اسم الدولة المعنية في موعد لا يتجاوز 15 شباط/فبراير المقبل.

وجاء في بيان الاتحاد الدولي «ان الاتحاد يأسف لاتخاذ هذا القرار لكنه كان ضروريا لضمان اقامة البطولة في 2005».

ووحدت اللجنة المنظمة في مونتريل صعوبة في تأمين مبلغ 7,5 ملايين يورو بعد ان أعلنت الحكومة المحلية عدم رغبتها في توفير الدعم المالي لذلك.

ويرأس الاتحاد الدولي للسباحة الجزائري مصطفى العرفاوي ويضم عضوين عربيين هما الكويتي حسين مسلم والمصري عبد الرحمن امين. وفي مليونر (استراليا) تفكر العاصمة اليونانية اثينا في التقدم

# الكامر يواجه نايمغن في دوري هولندا

امستردام - رويترز: تنطلق الجمعة جولة جديدة من مباريات دوري الامم الهولندي لكرة القدم الذي ينفرد الاتحاد الهولندي على ان يستعمل المباريات يومي السبت والاحد، وسيلتقي فريق الصدارة في ملعبه وبين جماهير متشبعيه مع نايمغن. وفي يوم السبت يلتقي فيليم فينبوردر وتوردام على ارضه مع فينتني بينما حل رودا كيركراهه صيفا على دويتشميم وستضيف ايندهوفن فريق بيردا.

ويقيمون في روتدرايم على ارض الاخير، وسيلتقي اورينخت في ملعبه وبين جماهيره مع اياكس امستردام. وفي خارج ارضه يلتقي فينيس مع فينبوردر وتوردام على ارض الاخير. ويلتقي لامها مع جروينجنج على ارض الاول، ومن جهة اخرى أعلن نادي فينبوردر وتوردام الهولندي لكرة القدم امس الخميس انه اشترى المدافع امريكي كوري جيس من نادي دالاس بين الامريكي وان تبط معه بعقد مدته اربعة اعوام ونصف.

وامضى جيس (25 عاما) فترة على سبيل التجربة مع النادي الهولندي خلال مسعوره التدريبي في المعلة الشتوية والذي اقامه في اسبانيا حيث اقنع المدرب رود خوريليا ببدء المدافع امريكي وقرر التعاقد معه، ويحتل فينبوردر المركز الرابع بين فرق دوري هولندا الاول لكرة القدم هذا الاسبوع متخلفا بصادق 11 نقطة عن الكامر صاحب الصدارة.

# مدرب منتخب روسيا يضم لاعبا جديدا للمباراة الودية امام ايطاليا

مسكو - رويترز: اختار جوزي راتسيف المدير الفني لمنتخب روسيا لكرة القدم الابع يوري زيكوف نجم خط وسط فريق سيسكا موسكو ضمن التشكيلة التي سيخوض بها مباراة ودية ودية امام ايطاليا الشهر القادم لاختيار لخص هذا اللاعب لصفوف المنتخب.

وكان اللاعب البالغ من العمر 21 عاما بزم نجمة العام الماضي وفرض نفسه على التشكيلة الاساسية لفريق سيسكا موسكو المكس بالتسوسم اصحاب الخبرة في اول موسم مع الفريق بالدوري الروسي.

وسيحل زيكوف في المنتخب محل زميله في سيسكا رولان جوسيف وبجيجيني دونين اللذين لم يقع عليهما الاختيار لخص مباراة ايطاليا التي ستقام في يوم 27 و 26 و 27 من كانون الثاني (يناير) الجاري.

روسا - رويترز: ارجأت سلطات الكرة ايطالية مباريات العودة في دور الثمانية لتكاس الاتحاد ايطالي لكرة القدم بناء على طلب من التلفزيون الايطالي لتعارضها مع مهرجان للموسيقى.

وتعارضت المباريات التي كان من المقرر اقامتها في الثاني من مارس آذار المقبل مع تغذية التلفزيون الايطالي لمهرجان سان ريمو للموسيقى.





## منظمة الاغذية والزراعة العالمية تدعو الى الحذر لدى تنفيذ حملات اعادة غرس اشجار المانغروف بالدول التي تعرضة لكارثة التسونامي

روما - «القدس العربي»:

ذكرت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) أمس الاول أن إعادة تأهيل المناطق الأشد تضرراً من موجات المد البحري (تسونامي) من شأنها أن تعجل من عملية التعافي، غير إن حملة واسعة النطاق لغرس الأشجار ينبغي أن تتم بحذر.

وقال متي لوينش ويلكي، أحد خبراء أشجار المانغروف في المنظمة، أن أشجار المانغروف تسهم بشكل مباشر في تأمين دخل للسكان في المناطق الريفية من خلال المنتجات الخشبية وغير الخشبية للغابات، كما أنها تسهم كمادة في تغطية سقف المنازل، بالإضافة إلى أهميتها غير المباشرة من خلال استخدامها كمناطق تضع فيها الأسماك بيوضها فضلاً عن استخدامها كمواد تغذية للأسماك والحار.

وأضاف أنه في الوقت الذي ينبغي فيه إعادة تأهيل غابات المانغروف التي دمرت الكارثة الكثير منها، فإن المنظمة لا تنصح بحملة غرس هائلة لأشجار المانغروف في مناطق تحل فيها محل أنظمة بيئية أخرى ثمينة مثل المناطق التي تآوى إليها السلاحف، وقاع الأعشاب البحرية.

يذكر أن المانغروف هي شجرة أو شجيرة تنمو في المستنقعات الطينية، والأستوائية أساساً، والساحلية

ذات الجذور المتشابكة التي تمتد لما فوق الأرض لتشكل أعشاب كثيفة، وحسب خبراء الفاو فإنه ينبغي لجهود إعادة التأهيل وغرس الأشجار أن تجري في إطار أوسع لإدارة متكاملة للمناطق الساحلية. وفي رأي باتريك دورست، المسؤول في دائرة الغابات في المكتب الإقليمي لآسيا ومنطقة المحيط الهادي في المنظمة «فإن المسألة الحقيقية هي إدارة ساحلية شاملة، وليس مجرد وجود

أو عدم وجود الأشجار». وأوضح أن إدارة أشجار المانغروف والغطاء النباتي الأخرى مجرد عنصر واحد لإدارة ساحلية شاملة، والتي تعمل أيضاً لضمان تنمية مناسبة لقطاعات مصائد الأسماك، والاحياء المائية، والزراعة، والطرق، وبقية البنى التحتية، والصناعة، والسياحة، ومناطق العيش السكاني.

وأضاف أن كثيراً من أشجار المانغروف والغابات الساحلية الأخرى تضررت جراء موجات المد البحري (تسونامي) الأخيرة، بيد أن حجم الأضرار لم يتضح بعد، وقد يستغرق بعض الوقت قبل معرفة الآثار النهائية، وذلك لأن خزين الطمي قد يسد مسام جذور أشجار المانغروف الممتدة في الأرض وبالتالي يعمل على إغراقها. كما إن التغيرات الطبوغرافية ومسار المياه العذبة من المصب قد تؤثر سلباً كذلك على أشجار المانغروف.

وأضاف دورست قائلاً «إن ما نعرفه هو أن الطلب على الأخشاب لبناء المساكن وقوارب صيد الأسماك واستخدامات خشب الوقود هو حيوي».

يذكر أن أكثر من 19 ألف قارب قد تعرض للدمار في سريلانكا، و4500 في تايلند، و2600 في الصومال، حيث يتوقع أن يؤدي هذا الأمر إلى توليد ضغط أشد على الغابات الساحلية بما فيها أشجار المانغروف.

وتعمل الفاو مع منظمات عديدة أخرى من أجل جمع المعلومات حول آثار موجات المد البحري على أشجار المانغروف والغابات الساحلية الأخرى وتقديم المشورة إلى البلدان في جهودها لإعادة التأهيل.

وأوضح ويلكي «أن أهمية أشجار المانغروف في تأمين الحماية الساحلية ضد الموجات البحرية، والرياح، والتغيرات المائية معروفة تماماً، لكن مدى مساهمة أحزمة أشجار المانغروف في الحفاظ على الأرواح في وجه موجات المد البحري العارمة يعتمد على عوامل عديدة».

ويعتقد على نطاق واسع أن تجمعات كثيفة من أشجار المانغروف قد تحد من الخسائر البشرية والاضرار التي تسببها أمواج المد البحري، لكن المساحات الطويلة والضيقة من غابات أشجار المانغروف قد لا يكون لها سوى تأثير إيجابي محدود، بل وفي بعض الاحيان ممكن أن يكون التأثير سلبياً.

وفي هذا الصدد لاحظت جمعية بينانغ الشاطئية لرعاية صيادي الأسماك أنه خلال موجات المد البحري الأخيرة فإن غابة (بيتشافارام لأشجار المانغروف في الهند عملت على إبطاء الموجات وبذلك وفرت الحماية لنحو 1700 شخص يسكنون القرى المشيدة على اليابسة على بعد يتراوح من 100 إلى 1000 متر من غابات المانغروف.

وفي ماليزيا، وفي مناطق لم تتأثر فيها أشجار المانغروف، فإن الأضرار كانت محدودة، كما أبدى المسؤولون في سريلانكا ملاحظات مشابهة.

أما في اندونيسيا، فإن مجموع الوفيات في جزيرة سيمبويلو كان قليلاً نسبياً ويرجع ذلك بسبب جزئي إلى غابات أشجار المانغروف التي تحيط بالجزيرة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الأشجار وجذوع الأشجار التي تقطعها الموجات في المساحات الضيقة من أشجار المانغروف وتعرض مع موجات المد بعقدورها أن تحدث أضراراً شديدة في الأرواح والعداات. كما ذكر، في حالة واحدة على الأقل، أنها تسببت بأضرار في الصخور البحرية المرجانية الضحلة.

وخلص ويلكي إلى القول «أن الحماية التي توفرها أشجار المانغروف ضد موجات المد البحري تعتمد بشكل أساسي على عرض مساحة الغابة، وعلى ارتفاع وكثافة الأشجار وتكوين الاحياء الموجودة بشكل أقل».

## المانحون يتعهدون بتقديم 5,1 مليار دولار معونات لاندونيسيا

■ جاكرتا- رويترز: تعهد مانحو المعونات الرئيسيون أمس الخميس بتقديم معونات قيمتها 5,1 مليار دولار هذا العام بينها 1,7 مليار دولار للمساعدة في إعادة بناء شمال جزيرة سومطرة حيث توفي 166 ألف شخص في موجات المد البحري العاتية التي أعقبت زلزال المحيط الهندي واخر الشهر الماضي.

وعلى الرغم من الدمار الهائل في اقليم اتشيه نتيجة للزلزال الذي وقع في السادس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) وموجات المد البحري (تسونامي) التي ولدها الا ان وزير الاقتصاد الاندونيسي ابورزال بكري أبلغ اجتماعاً للمانحين أن جاكرتا تتوقع ان ينمو اقتصادها بنسبة ستة في المئة أو أكثر في 2005 بعد ان سجلت نمواً أفضل مما كان متوقفاً بلغ 5 في المئة في 2004.

وقال للصحافيين في ختام الاجتماع الذي استمر ثلاثة ايام ان مجموعة من 30 من المقرضين وعدت بتقديم 1,7 مليار دولار معونات هذا العام بينها 1,2 مليار دولار منح و500 مليون دولار قروض ميسرة.

ويضاف هذا المبلغ إلى 3,4 مليار دولار تعهد المانحون بتقديمها في صورة معونات عادية سيذهب معظمها إلى خفض العجز في ميزانية البلاد، وكان بكري صرح قسلاً الاجتماع بأن جاكرتا كانت تأمل في الحصول على 3,4 مليار دولار بعد اسوأ موجات مد بحري مسجلة والتي ضربت المناطق الساحل للدول المطلة على المحيط الهندي من اندونيسيا إلى افريقيا. وقدم المانحون 3,1 مليار دولار قروضا ميسرة ومنحا في 2004.

واوضح انه تم دفع 60 % من هذا المبلغ، وتابع «انها المرة الاولى التي لم ينتشر فيها الجوع او لم تنقص المواد الطبية في بلد، مؤكداً انه «لم تنتشر الموجة الثانية من الامراض والدمار التي كنا نخشاهم».

وتابع «اود ان اقول ان اشخاصا في السودان والكونغو وساحل العاج ومناطق اخرى يعيشون المعاناة نفسها التي يواجهها الناس على سواحل المحيط الهندي».

وتتصدر اليابان قائمة الدول المانحة لدول اسيا المنكوبة.

## توتال ستفقد هذا العام مليار دولار باندونيسيا

■ جاكرتا- رويترز: قال مسؤول في مجموعة النفط الفرنسية توتال أمس الخميس ان توتال ستفقد مليار دولار على أنشطة المنبع (التنقيب والانتاج) في اندونيسيا خلال عام 2005 ارتفاعاً من حوالي 900 مليون دولار انتفقتها العام الماضي.

وقال رولاند فيستور المدير العام للتنقيب في توتال اندونيسيا للصحافيين «ميزانية الاستثمار ستقترب من مليار دولار في 2005 لزيادة انتاج الغاز، وهذا مخصص أساساً للتنقيب والمنصات وأشياء أخرى». وأضاف أن من المتوقع ان يرتفع انتاج الغاز الطبيعي إلى 2,5 مليار قدم مكعب يوميا هذا العام بزيادة نحو خمسة بالمئة عن 2,4 مليار قدم مكعب يوميا في 2004. وذكر فيستور ان توتال تطور حقولين جديدين للغاز الطبيعي في منطقة ماهاكام قبالة ساحل كاليمانتان الشرقية ينتظر أن يبدأ الانتاج منهما في عام 2007.

واندونيسيا هي العضو الآسيوي الوحيد في اوبك وأكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم وتخطط لتصدير 25 مليون طن من الغاز المسال إلى اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان هذا العام.

## بيت التمويل الكويتي يسجل حوالي نصف مليار دولار ارباحا

وبينت تصافر جهود جميع العاملين وحرصهم على تنفيذ السياسات المرسومة بروح من التعاون والفريق الواحد» على حد قوله.

كما أشار المسؤول المصرفي الكويتي إلى أن «الميزانية تحتمل العديد من المؤشرات الإيجابية الأخرى، مثل الزيادة في حجم الأصول وربحية السهم وارتفاع

الودائع الذي يعكس ثقة العملاء وقدرته بيت التمويل الكويتي على تقديم أوعية ادخارية تناسب احتياجاته، حسب تعبيره».

وقال الخيزيم ان بيت التمويل يرى ان سياسة التوسع الخارجي وتحقيق عالية المؤسسة قد طبعت أداء موظفيه بسمة رقيقة ساهمت في تحقيق التميز بين المؤسسات المالية كما وكيفا».

وأشار الخيزيم إلى أن بيت التمويل قد انفرذ بطرح عشرين خدمات ومنتجات جديدة خلال العام الماضي وتقدم لأول مرة ونفذ أكثر من 25 برنامجاً ونظاماً آلياً لارتقاء إنشاء البنوك الإسلامية».

وقد أوصى مجلس الإدارة بمنح المساهمين توزيعات نقدية بنسبة 50 في المئة وأسهم منحة بنسبة 10 في المئة وذلك بعد موافقة الجمعية العمومية للمصرف والجهات المختصة.

وارتفع حجم الأصول في الميزانية إلى 3,458 مليار دينار قدرها 417 مليون دينار عن العام السابق وبنسبة 14 في المئة، بينما ارتفع حجم الودائع إلى 2,563 مليار دينار بزيادة قدرها 263 مليون دينار وبنسبة زيادة 11 في المئة عن العام السابق.

وبلغ إجمالي حقوق المساهمين 287 مليون دينار بزيادة قدرها 38 مليون دينار وبنسبة 15 في المئة زيادة عن العام 2003.

وأوضح الخيزيم في تصريح صحافي أن المؤشرات المالية لأرباح بيت التمويل الكويتي «عبرت عن سلامة التوجهات والخطط الموضوعة التي راعت أهمية تحقيق أقصى استفادة ممكنة في ظل الظروف الاقتصادية السائدة محلياً ودولياً

## توقيع اتفاق بين حكومة موريتانيا وتوتال الفرنسية لتقاسم الإنتاج النفطي

■ نواكشوط- يو بي بي أي: صادقت الحكومة الموريتانية أمس الخميس على قرار يسمح بتوقيع عقدين لتقاسم الإنتاج النفطي بين موريتانيا والشركة الفرنسية توتال.

ويسمح القرار بتوقيع عقدين لتقاسم الإنتاج النفطي في المقطعين 8 و7 من حوض تاودي (شمال موريتانيا) مع الشركة توتال الخاضعة لقوانين فرنسا.

وتبلغ مساحة كل من المقطعين المرخص للتعاقد بشأنهما 30910 كلم مربع و مدة كل منهما ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرتين. وفي حال التأكد من وجود نفط قابل للاستغلال تمنح الشركة الفرنسية رخصة للاستغلال مدتها 25 سنة قابلة للتجديد مرتين و مدة كل مرة 10 سنوات. ويلتزم التعاقد بأن يعيد للدولة 25 بالمئة على الأقل من المساحة الأصلية عند كل تجديد بحيث لا يحتفظ أثناء الفترة الثانية بأكثر من 75 بالمئة من المساحة الأصلية للاستكشاف الثانية ولا بأكثر من 50 بالمئة من المساحة الأصلية للاستكشاف الثالثة. وتصل مساهمة الدولة الموريتانية داخل محيط الاستغلال إلى 12 بالمئة في البداية، وإلى 18 بالمئة عندما يبلغ الإنتاج ثة ألف برميل يوميا.

## تقلص حاد لاحتياطيات روسيا من الذهب والعملات الصعبة

■ موسكو- يو بي بي أي: قال بيان لدائرة العلاقات الخارجية والعامه لبنك روسيا المركزي أمس الخميس ان احتياطي البنك من الذهب والعملات الصعبة تقلص خلال اسبوع نحو 5,4 مليار دولار.

وذكرت وكالة الانباء الروسية نوفوستي امس ان البيان الصحافي لدائرة العلاقات الخارجية والعامه لبنك روسيا المركزي افاد «بان احتياطي البلاد من الذهب والعملات الصعبة كان في الرابع عشر من الشهر الجاري 120,1 مليار دولار مقابل 124,6 مليار دولار في السابع من الشهر نفسه».



## الأمان، والضمان، والثقة كالصديق الحميم، تجدونها جميعا في ويسترن يونيون

- أكثر من 4,000 مركز بجميع أنحاء العالم العربي، تعني الراحة.
- السرعة والأمان والضمان عند تحويل الأموال.
- أكثر من 150 عاما من الخبرة.
- أرسلوا واستلموا أموالكم دون الحاجة إلى حساب بنكي.

لإرسال الأموال من أمريكا، يرجى الحضور إلى واحد من أربعين ألف مركز لويسترن يونيون، أو لمزيد من المعلومات، الاتصال برقم 1-800-327-6681

WESTERN UNION

<sup>1</sup>يشمل الدول التالية: لبنان، مصر، الأردن، فلسطين، البحرين، الكويت، قطر، السعودية، اليمن، عُمان، الإمارات العربية المتحدة، تونس، المغرب، الجزائر، وسوريا.

<sup>2</sup>بموجب: تعهد ويسترن يونيون بأن أموالكم التي يتم تحويلها من خلال ويسترن يونيون مضمونة، إما للتسديد الكلي، أو تعويضكم عنها، تزيد من التصيلات، يرجى مراجعة استمارة تحويل الأموال. التسديد يعتمد على ساعات عمل الوكيل الذي يسلم الأموال والإجراءات اللاحقة في ويسترن يونيون. جميع الحقوق محفوظة لشركة ويسترن يونيون هولدينج، إنك. ٢٠٠٤. اسم ويسترن يونيون وشعارها والعلامات التجارية المنقطة بعلامات الخدمة المملوكة من قبل شركة ويسترن يونيون هولدينج، إنك، هي علامات مسجلة وأو مستعملة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأجنبية. جميع العلامات التجارية، وعلامات الخدمة، والأسماء التجارية المذكورة في هذه المادة هي ملكية أصحابها.

### صفعة على خد ابو مازن

استضاف برنامج "نقطة نظام" الذي تبثه قناة الجزيرة القطرية يوم 2004/12/25 مسلم الرأس عضو مجلس الامة الكويتي واشد المعارضين لاعتذار ابو مازن للكويت. حيث وصف اعتذار ابو مازن للكويت عن ما بدر من منظمة التحرير اثناء الغزو العراقي للكويت بالخطية والضحك على ذقون الكويتيين. كما وصف موقف الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات من غزو الكويت بالعمل الاجرامي الذي لا يمكن نسيانه ابدا معلقا تصريحاته بموقف الجالية الفلسطينية من المحتل العراقي والتي قدرها بـ 400,000 نسمة حيث اتهمها بعد يد العون للاحتلال العراقي ومساعدته في الفتك بالكويتيين بتحريض من ياسر عرفات وجميع الفصائل الفلسطينية التي اتهمها بالوقوف التام والصريح في الخندق العراقي.

ان هذا الموقف الصلب والمتعنت لاعداء اعضاء مجلس الامة الكويتي من الفلسطينيين يثبت مرة اخرى ان الكويتيين ما زالوا يعتبرون انفسهم ضحايا الموقف الفلسطيني من الغزو العراقي للكويت رغم ما تعرض له الفلسطينيون من تنكيل وقتل في واضحة النهار من طرف الكويت بعد تحريرها من الغزو العراقي. فقد دفع الفلسطينيون الثمن غالبا جراء موقف قيادتهم. كما دفع الشعب العراقي هو الآخر الثمن باهضا وتم ابتزازه وتجريمه وقتله انطلاقا من الاراضي الكويتية. ورغم كل هذا لم يقتنع الكويتيون وما زالوا يطالبون بالمزيد من الاعتذارات وخصوصا من طرف الفلسطينيين.

ومن هنا نتساءل ما هو موقف محمود عباس «ابو مازن» رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن تصريحات عضو مجلس الامة الكويتي «مسلم الرأس» وهل انرك خطأ ما قدم عليه حينما قدم اعتذارا رسميا للكويت دون ان يجد اذنا صاغية لذلك.

### الحسين بوجرموة المغرب

### ماذا وراء موقف سريلانكا؟

كتب الاستاذ عبد الباري عموان مقالا في افتتاحيته بتاريخ 29 كانون الاول (ديسمبر) تحت عنوان «درس للعرب من سريلانكا». فسر فيه رفض رئيسة سريلانكا للمعونات الاسرائيلية لتضامنها وتعاطفها مع الشعب الفلسطيني.

ولقد ذكر الاخ الاستاذ نفس التفسير في افتتاحيته بتاريخ 5 كانون الثاني (يناير) تحت عنوان «السقوط الانساني العربي المخجل».

والحقيقة انني لدى قراءتي لفيذين القائلين شعرت بخجل من نفسي كعربي وانا اسمع هذا التعاطف من قبل رئيسة بلد لا يجمعه بالعرب اية علاقة جوار وقريبة. وفي الوقت ذاته يتهافت المسؤولون العرب على عقد اتفاقات للتبادل التجاري مع العدو الصهيوني والاجتماع باحاثامته الخطرفين في ما يسعونه بحوار الاديان.

الاني فوجئت بمقال للاخ شواط طه في جريدتكم بتاريخ 12 كانون الثاني (يناير) يعزي فيه رفض رئيسة سريلانكا للمعونات الاسرائيلية لدعم هذه الاخيرة للمتطرفين التاميل. وان القصص لا علاقة لها اطلاقا بنضال الشعب الفلسطيني. فهذا التفسير يتناقض تماما مع ما قاله الاستاذ عبد الباري عموان.

وعلى هذا الاساس واذا ثبتت صحة اخبار الاخ شواط طه فانا اعتقد انه من اللازم على الاخ الاستاذ عبد الباري عموان ان يقدم اعتذاراته للقراء. فهو يعلم جيدا ان مسؤولياته تجاههم تفرض عليه تأكيد كل الالباب الواردة والتحقيق في منابعها دون التسرع في اصدار احكام مسبقة وتحليل عشوائي. لسنا نشك لحظة واحدة في مصداقية ومهنية اخينا الاستاذ عبد الباري عموان. فهو صحافي متميز نكن له كامل الاحترام والمحبة ونقدر له مواقفه النبيلة النابعة من قلب صادق مخلص لفضايا امتيه العربية والاسلامية.

### مغفور اسامة باري

### الأمير هاري وذئاب فقات الاحداث

ان ارتداء الامير هاري ابن الامير تشارلز لتلك البدلة النازية اقام الدنيا ولم يقدها. وغرابة ما في الامر ان تثار مثل هذه الضجة الاعلامية بسبب ذلك التصرف العشوائي غير المقصود وغير المسؤول من قبل الامير في مثل هذا الوقت الذي ينشغل العالم فيه بالقضيتين المهم فلسطين والعراق.

هناك تساؤلات محيرة حول طبيعة ما حدث من قتل الامير الراغب في ممارسة حياة ونشاط افترقه من الشباب. لماذا تثار هذه الضجة في مثل هذا الوقت؟ من قام بدعوة الامير لتلك الحلقة؟ من اندس بين الجمع المحتفل وربت الامور كما اريد لها ان تكون؟ من اوغر وهمس في اذن الامير المنمدج جدا بما عليه ان يفعل وذلك بارتداء مثل تلك الملابس المهيأة سلفا. كيف وبقدرة قادر ان يتواجد في الحفل اناصا قاموا بالتصوير ثم العمل على تسليم الصور الى الجرائد المحلية لتقوم بالنشر والابتزاز.

لمصلحة من كل هذه الضجة المقتعلة؟

على كل لو تعمنا بالنظر لمل ذلك الحدث بعين مجردة لو وجدنا انه حدث عادي ليس اكثر من نزوة شاب اراد وبتحريض خفي ان يظهر بصورة جندي نازي من تلك الحقبة المؤلمة من تاريخ أوروبا، بل العالم بآجمعه والتي افزرت لنا محنة فلسطيننا الحبيب.

وقطعا اننا لسنا هنا بصدد الدفاع عن تصرف الامير بقولي انه تصرف عادي ليس القصد منه الاساءة الى فئة معينة. لكن من الواضح انه تصرف غير مسؤول لشباب ذي نزوة ليس اكثر الا ان تلك الفئة التي تعيش على اصطياذ فقات الاحداث السياسية والاجتماعية من اجل الدفيع بتلك الحادثة او غيرها لي واجهه الصحف والمجلات ونشرات الاخبار، وقد فاتهم ان من يتابع الاخبار والاحداث يدرك ان السبب الحقيقي لتلك الضجة المقتعلة هو محاولة الطمس على الحدثين المهم للعالم فلسطين والعراق.

ومن المؤكد انه ليس للاسرة المالكة في المملكة المتحدة اي اهتمامات سياسية الا بالقدر الذي يسمح لها بالحديث عنه، لذلك كان من الاولى بذئاب الفقات وتوابعهم ان كان لديهم ادنى مشاعر الانسانية واحترام ارواح من قضاوا في الحرب العالمية الثانية ان يبادروا فوراً بأعلان التوبة وتوبيخ الضمير عما ارتكبوا ويرتكبون الان من ابشع الجرائم التي فاقت بينصاتها بما يدعون عما تعرض له اجدادهم في أوروبا على يد الغرّب.

ولكن هيهات!

### فيصل نصح مراد لندن

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم للبريد الإلكتروني عنوان الجريدة 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 6QU, U.K ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk) أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا، الا ان الرد في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

### رسالة عاجلة إلى الرئيس بشار الأسد: نريد فقط جوازات سفر

سيدى الرئيس، السلام عليكم ورحمة الله وبعد. سمعت انكم تقفون مع المواطن المظلوم، وترددت اخبار تقول انكم تسعون لخير البلد ومصالحته، ومصالحة المواطنين جميعا دون تفرقة. بين طائفة و حزب، فانت رئيس سورية كلها، ورئيس جميع طوائفها، وقبايلها، واحزابها، ولست رئيسا لحزب البعث فقط، لذلك تشجعت على عرض حالي واحوال الافول امثالي من الشباب السوريين، خارج سورية، راجيا من الله ان تصلم هذه الرسالة، وأن لا يخفيها عنك بعض افراد البطانة، التي نظن انهم سيب تأخير الإصلاحات التي وعدت الشعب بها في خطاب القسم، وكلي أمل بالله عز وجل أن اجد علاجاً لشكلتنا، نحن ابناء الجيل الثاني في ديار الغربة، الوف الشباب السوريون خارج سورية. سيادة الرئيس: انا مواطن سوري، ولدت عام 1980، وفي ذلك العام هاجر والدي كما هاجر معه عشرات الاولاد إلى دول الخليج، هؤلاء هم الجيل الأول في ديار

### خطأ أم خطيئة صائب عريقات؟

يقدم نفسه كبير المفاوضين، ولا بأس في ذلك، ولكن كبير المفاوضين الفلسطينيين ايجاز لنفسه ان يسمى مقاومة الشعب الفلسطيني للمحتلين بالبعث، هذا ما حدث في لقاء مع تلافاز الجزيرة، وعلى الهواء مباشرة، يوم 2005/1/16 وفي مناظرة مع صنيب صغبر بحمل مسمى الناطق باسم جيش الدفاع الإسرائيلي، إذ قال كبير المفاوضين: «يجب وقف العنف المتبادل، أن على الطرفين ان يوقفا العنف» إن هذا القول يضع المقتول المنوب المغتصب

### شاهد عيان: هكذا يقتل أهالي الموصل

بعد حادث التخجير الذي تعرض له مقر القوات الأمريكية في مدينة الموصل شمال العراق ، قامت تلك القوات بإغلاق الجسور الخمسة التي تربط بين شطري المدينة لمدة ثلاثة أيام فأرضة بذلك حضروا للتجول أو إقامة جبيرة على السكان تعطل خلالها الدوام في المدارس والجامعة والدوائر. وعند معاودة الدوام بعد ذلك الاسبوع، آبت قوات الاحتلال ان تنهي عام 2004 إلا بمزيد من اعمال القتل والترويع بين المدنيين العزل، وخلال الاسبوع الأخير من عام 2004 قامت القوات الأمريكية بقتل الدكتور محفوظ الفيزان، الأستاذ بكلية التربية في جامعة الموصل، حينما كان سائرا بسيارته قرب جامعة الموصل والذي صادف مروره قرب مجموعة من القوات الأمريكية التي كانت تحاول إخلاء سيارة حوضية تركية تعرضت لحادث انقلاب في ذلك الشارع. لقد اطلقت تلك القوات المئات من العيارات النارية على الدكتور محفوظ الذي اصيب بعدد كبير من



جندي أمريكي يعترض طفلا عراقيا في مدينة الموصل الشمالية

### لماذا جعل منا فقهاء بلادنا مسخرة؟

قالوا ان عيد الاضحى يوم الخميس إلى أن يأتي ما يخالف ذلك، وأنه يمكن ان يتبدل مواعيد يوم الاربعة او حتى يوم السبت.

لنزج قليلا الى الوراء، العيد هو اليوم العاشر من ذي الحجة وذو الحجة هو الشهر الاخير من السنة القمرية الهجرية التي يعتمدها المسلمون لآداء طقوسهم الدينية، وكان المسلمون يصومون ويفطرون ثم بعد ذلك بدؤوا بحججونا اعتمادا على رؤية الهلال حيث أنهم كلما شاهدوا الهلال اعتبروا يوم الاقتران ولا هي يوم منتصف الشهر. ثم لما انتشر الإسلام انتق علماء الفقه الإسلامي على أن الهلال يعتبر شوهة كلما صرّح شخص فقه بأنه شاهده، ثم جاء العصر الأموي ثم بعد ذلك العباسي، فترجم المسلمون كتب العلوم باصنافها وطورا العرفية إلى درجة كبيرة سحت لهم فهم الظواهر الفلكية ومكتنهم من التنبؤ بأول الشهر حتى قبل ميلاد الهلال الجديد وترجم عنهم الأوروبيون فظفروا العلوم بدورهم، ونحن الآن نعوم في بحر من العصور يستطيع الغوص فيه كل من أراد ذلك.

ولكن جاءت المعصرة الانحطاط في العالم الإسلامي ونسي الناس العلم وتشبهوا بالقبشور والأوهام والأساطير وكثسوا الإسلام وتراجعوا به إلى ما قبل الإسلام وخرجوا في حقيقة عن لب الإسلام، وأولد الانحطاط استعمال السياسة في الإسلام، ويخرج ذلك عن موضوع هذه الرسالة. ليس المسلمون مثل غيرهم يريدون ان يعلموا ويعلموا ما سيفعلونه في اليوم الموالي؟ لماذا يقول بعضهم خطأ أن الهلال شوهة بينما يكون ذلك من رابع المستحيلات لماذا الكذب والافتراق؟ لماذا نعيش بدون توقع ما يحدث وبدون إمكانية ضبط مواعيدنا مثل بقية العالم؟ لأن هناك من يريد أن يثبت أنه يملك السلطة ولذلك يجبرونا ان ننتظر قراره إلى ما بعد الغروب حتى نعرف هل نذهب إلى علمنا غدا أم سنكون في عطلة؟ أيضا السامهرون على ضبط الهلال، لقد اكتشف البابليون في بداية القرن الخامس قبل الميلاد ان 19 سنة شمسية تساوي 235 شهرا قمريا بالعلم، واعتمدت السلطة البالية هذا الاكتشاف العلمي العظيم في روزنامتها ابتداء سنة 367 قبل الميلاد فهبل نحن نعيش قبل ذلك التاريخ في عالمنا الإسلامي؟ واعلموا أنه في سنة 1969 من مصرنا الحالي أرسلت الولايات المتحدة بشرا مطلقا لينزلوا فوق القمر ويمشوا عليه، هذا الجرم الذي نراه هلالا في بداية الشهر ويدرا في وسطه، استيقظوا من

د. أحمد بوعزي  
جامعة تونس المنار

الوطنية أن يفكنا من منصبك على هذه الخطيئة بحق الدم المراق على التراب، وكرامة للتضحيات، ولكن إقالتك ميّرة بالسبب الذي يكون بمثابة رسالة للإسرائيليين أيضا بأن الفلسطيني لا يفرط ببقته، والشعب الفلسطيني دخل مرحلة جديدة من احترام نفسه، والتمسك بقصوه، وأن المفاوض الفلسطيني يهتم بأقل تفاصيل المسامات التفاوضية، فكيف حاله مع الحقوق السياسية؟ أم أن هذا التصريح من كبير المفاوضين، وهذه المشاهدة الخطأ بين القاتل والقتيل، هي بداية تطبيق المطلب الإسرائيلي وفق تصريح مصدر كبير في الجيش «بأننا لا نطالب الفلسطينيين بتصفيّة (الإرهاب) مرة واحدة، إنما أن

بشارع عام يبعد عشرات الأمتر عن الدبابة فأردت سائقها قتيلاً وأحرقت السيارة ولم تبالي حتى بإلقاء نظرة على من كان في تلك السيارة. كما شهد الاسبوع حملات دهم وتفتيش لعدد من جوامع المدينة وبيوت بعض الخطباء في الجوامع وإلى اعتقال مجموعة من رجال الدين في محاولة واضحة لإرهاب وترويع كل من لا يقرب بقبول قوات الاحتلال. ومع إطلالة العام الجديد أطل علينا السيد مستشار الأمن القومي العراقي قاسم داود لبيشبر سكان مدينة الموصل بديانة حمة لتطهير المدينة والتي ستكون على جرح حملة التطويع التي فعلت فعلتها بالمدنيين الأبرياء. كل ذلك يحدث والحكومة المؤقتة لا تكاد تنبئ بينت شفة وكانها لا تبالي بما يقتل من العراقيين برصاص الأميركيان.

وكانت هذه الحكومة قد أصدرت تعليمات لتعويض من يقتل من العراقيين «بالعمليات الإرهابية» وأغلقت تلك التعليمات من يقتل من قبل الأميركيان.

محمد يونس  
الموصل-العراق

### ضرورة التمييز بين

### التراث الإسلامي والتاريخ

هناك مغالطات كتكتف مفهومي التاريخ والتراث الإسلامي. فطلما كان الحديث عن وحدة التاريخ بين الأقطار العربية، وتبين باللموس أن هذا كان تزييفا كبيرا للحقيقة ما دام لكل قطر عربي تاريخه القديم الذي يمتد إلى ما قبل الفتح العربي الإسلامي، وهذا ينطبق على كل البلدان العربية قاطبة. فلمصر تاريخها الفرعوني والقبطي والشام تاريخه الفينقي والكنعاني والآرامي وللغرب تاريخه البربري. وهكذا بالنسبة لباقي البلدان العربية التي ظل فيها التاريخ ممتدأ ومستتبأ داخل ضمير الشعوب تحت ظل امبراطورية إسلامية بعد الفتحوحات. وبالتالي فلا ملامن من الإقرار بأن المفسود بوحدته التاريخ التي طالما رددتها واستغلتها الخطابات العربية كان المقصود- بها هي التراث الإسلامي الذي أضحي جامعا بين كل الشعوب العربية. وهذا بالنسبة لباقي البلدان العربية التي ظل فيها التاريخ ممتدأ ومستتبأ داخل ضمير الشعوب تحت ظل امبراطورية إسلامية بعد الفتحوحات. وبالتالي فلا ملامن من الإقرار بأن المفسود بوحدته التاريخ التي طالما رددتها واستغلتها الخطابات العربية كان المقصود- بها هي التراث الإسلامي الذي أضحي جامعا بين كل الشعوب العربية. وهذا بالنسبة لباقي البلدان العربية التي ظل فيها التاريخ ممتدأ ومستتبأ داخل ضمير الشعوب تحت ظل امبراطورية إسلامية بعد الفتحوحات.

وإذا ما برهن عليه بالتفصيل الدكتور سيد القمني في جملة من كتاباته الجريئة. وهذا الانتباس بين التراث والتاريخ أدى إلى تهميش جملة من الميزات، وعلى رأسها اللغة، ولنا في الأمازيغية المثال البارز، إذ ظلت مهملة، جملة وتفصيلا من طرف الخطاب الوجداني كأنها غير موجودة بالمرة. وبالتالي أضحي من الضروري التمييز ما بين التراث الإسلامي والتاريخ كخطوة أولى لإجراء كل المقالمات المتراكمة على امتداد عقود من الزمن.

### مغفور اسامة باري ولد القابلية المغرب

### متى يحاكم جلاو «سجن ابو قريب»؟

قرار محكمة تكساس الامريكية بالحكم 10 سنوات في حق الجندي شارلز-كران والمتورط في فضائح تعذيب السجناء بسجن أبو غريب العراقي يدعو الى التامل والمسامة حول دلالات الحدث وابعاده الخفية. فمحكمة الجندي الامريكي تحمل دلالة «الطابع الديمقراطي» الذي تريد ادارة بوش نشره والدعاية له بوسائل جد متطورة بالرغم من ان اللعبة السياسية اصبحت لا تنطلي على احد بعد احدات الحرب ضد العراق الذي تم اغتصاب ارضه وشعبه من طرف الجنود الامريكيين والمتحالفين معهم. ان سجن ابو غريب بمثابة الشجرة التي تخفي الغاية والتي اطلقت على تسميتها «سجن ابو قريب» والموجود في العديد من البلدان العربية والاسلامية ولا تعرف عن الممارسات التي تقع بداخله ضد السجناء السياسيين ومعتقلي الرأي اي شيء.

«سجن ابو قريب» موجود في بقاع عربية واسلامية عديدة وموظف من طرف الانظمة الرجعية لكبح جماح كل المعارضات وفرض الرأي الواحد مع طرد كل من يخالف آراءها وتوجهاتها وقمع كل من يرفض ان يسبح بحمدها.

«سجن ابو قريب» اصعب واقسى واخطر من مثيله أبو غريب (وهذا لا يبرر ما يقع من خروقات ضد السجناء العراقيين). انه سجن سوري لا تعلم عنه الا الاسم ونجل ملامحه اما جلاوه فهم يمارسون ساديتهم كيفما يشاءون بدون حساب ولا رقيب. فالاحكامات في عرف مهندسي «سجن ابو قريب» العربي غير ذي معنى واجراء لا يجد مكانه ضمن القاموس السياسي لهذه الانظمة العربية المتناكدة والتي اصبحت معزولة بسبب عزوف الجماهير عن المشاركة في تخرجاتها الكاذبة وسيناريواتها المضخوخة تاريخيا.

«سجن ابو قريب» محطة اغتال فيها الجلادون الذاكرة الحية التي تنبض بشيء اسمه «التغيير». انها مجال لا محل لمبادرة ومطردة كل الايادي التي فزرت الافصاح عن الافكار المغايرة والخروج عن المسار الرسمي المسطر بشكل هجين. اذا كانت محاكمة الجندي الامريكي قد تمت بالرغم من محدوديتها) في محكمة امريكية بسبب احدات وقعت في بلد مغتصب ومحتل اسمه العراق، فمتى سيتحاكم كل الجناديين الذين صنعوا «سجن ابو قريب» العربي والاسلامي؟ متى سيتعلم المواطن العربي بمحاكم مستقلة وعادلة تقول كلمتها بعيدا عن الابواب الرسمية؟

محمد نبيل  
كاتب وصحافي مقبم في كندا



## أسس الحداثة ومعوقاتها في العالم العربي المعاصر (1 من 3)

# الحداثة ليست نتاجا لمرحلة تاريخية وهي برنامج لم يكتمل وتتضمن انفتاحا على مستقبل غير مغلق استبداد الحكومات العربية وهيمنة الجانب السلفي من تراثنا على الفكر العربي كانا من عوامل التأخر

**الدكتور عبدالله تركماني\***

■ تشغل الحداثة حيزا مهما من الخطاب العربي المعاصر، حيث تختلف وجهات النظر، وتعارض المفاهيم والمصطلحات، وتتنوع المقدمات والنتائج. ولعل الأمر الأكثر إثارة للقلق هو الارتكاس بالوعي العربي إلى مقولات قرون سابقة، تدور حول الغرب وحضارته وثقافته وفكره وموقفنا من هذه الحضارة وثقافة الفكر، حيث يستعاد الموقف القائل بـ «عدوانية الغرب»، و«بربرية حضارته»، إلى جانب مقولة التفوق الروحي والإنساني الذي اخضعت به حضارتنا وفاقته فيه مادية الغرب ووحشيته. هكذا يتم التخلي عن مقولات النهضة العربية الحديثة لا بالتقدم إلى ما بعدها بل بالارتكاس إلى ما قبلها، ما يشكل في حد ذاته تعبيراً مأسوياً عن إحباط التنوير والحداثة في عالمنا العربي المعاصر. وأمام هذا الارتكاس إلى عصور التأخر نتساءل: إذا كان المشروع التحديثي العربي قد فشل ولم يتمكن من بلوغ أهدافه، فهل لا تزال الحاجة قائمة إليه، في عصر تجاوز العالم حقبة الحداثة ذاتها، ودخل إلى أفق جديد مختلف السمات والقسمات؟ وهل يتسنى للعرب ولوج العصر الجديد، عصر العولمة وما بعد الحداثة، دون المرور بمرحلة الحداثة التي فشلت في الوصول إليها؟

بختصار، وفي كل الأحوال، نحن بحاجة إلى معرفة دقيقة بأشياء كثيرة أصبحت تطرح نفسها علينا بالبحار، ولكن قبل أن ندخل في تفاصيلها أود أن أتوه إلى أننا أصبحنا - على الأقل - نطرح موضوعات ما كنا نتجرأ على الخوض فيها قبل بضع سنوات فقط، وانطلاقاً من تقديري لجهود بعض المفكرين المغاربة (عبدالله العروي، هشام جعيط، محمد أركون). الذين انخرطوا في مشروع نقدي لتفكاكنا العربية، فإني سأتناول أهم أسس الحداثة ومعوقاتها في العالم العربي المعاصر.

لقد تطلعت محاولات التحديث المتكررة في العالم العربي منذ القرن التاسع عشر، وتعد تلك العطالة الاجتماعية وثقافية وسياسية، ولكن العامل الأهم تمثّل - على الخصوص - في اعتقاد من تنطحو لقيادة عملية التحديث أنها مجرد توطئة للانتجات والنجزات المادية للحداثة في البيئة العربية، دون الاهتمام الكافي بإعادة بناء المجتمعات العربية بالاستفادة من مسطحات الحداثة ومكوناتها العقلانية، التي تضمن توطئة قيم الحداثة في التربة العربية. وإزاء كل ذلك يبدو أنه من الضروري أن يعمل المرء على إعادة صياغة وترتيب أفكاره، بما يمكنه من فهم وتشخيص الواقع العربي، ومن ثم الانخراط بتغييره في اتجاه التكيف الإيجابي مع معطيات وتحولات العالم المعاصر، وبما ينسجم مع المصالح العليا للأمم العربية.

إن القضايا التي ينبغي أن تكون محور تفكيرنا اليوم كثيرة جداً، وكنا نحتمل جميعها مرتبة الأولوية؛ ما هي الدروس التي ينبغي استخلاصها من سقوط «جدار بغداد»؟ وهل تتوافر شروط حقيقية لصياغة مشاريع ديموقراطية للتغيير، تحول دون احتمال قيام مشاريع شعبية غلامية تغرق بلداننا في المزيد من التأخر والمزيد من الأزمات؟ وما

في إمكانات عالمنا العربي، حكومات وشعبوا وحركات سياسية وثقافية، لالاتحاق بالحركة العالمية المناهضة للحرب وللهيمنة الأمريكية والصهيونية، من أجل أن يكون لبلداننا مكان في صياغة مستقبل العالم؟

يبدو لنا أن المنهج العقلاني النقدي، المستوعب لحصاد التجربة العالمية، والمنفتح على كل التيارات الفكرية والسياسية العربية، يمكنه أن يتجاوز الصعوبات التي يمكن أن تعترض إمكانية التعااطي الجدي مع مثل هذه الأسئلة الصيرية. وفي الحقيقة إننا أمام صعوبة كبيرة في اكتشاف قواعد اللعبة المعقدة، التي حكمت التأثير المتبادل بين العوامل الداخلية والخارجية، لما آلت إليه الحالة العربية. الاستعمار كل بلايا التأخر العربي، وأطلق العنان لنديماغوجية رثاة تجعل من العداء للإمبريالية والصهيونية (وهو عداء ميرر تاريخيا وواقعيا) وسيلة للتفيس عن الغضب، وصبه على العامل الخارجي الذي أصبح «شيطان العرب»، ليعفي العامل الداخلي من النقد، ويتسمر - بالنتالي - على آليات وأدوات الهيمنة الإمبريالية، أو يجعلها، مما جعله عرضة لسياساتها، بقصد أو بدون قصد.

ومن أجل كل ذلك، فإني أتناول موضوع وركتي «أسس الحداثة ومعوقاتها في العالم العربي المعاصر» طبقتا للمنهجية التالية: الأسس النظرية للحداثة ومكوناتها، وتجليات الحداثة في التجربة العربية المعاصرة، ومعوقات الحداثة في العالم العربي المعاصر (التاريخية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، السياسية)، العرب وما بعد الحداثة، وخاصة تتضمن أهم الاستنتاجات المفيدة للمستقبل.

1. الأسس النظرية للحداثة ومكوناتها

يشير مصطلح الحداثة إلى مرحلة تاريخية طويلة نسبياً، بدأت في أوروبا الغربية منذ أواخر القرن السادس عشر وتميزت في القرن السابع عشر بسلسلة من التغيرات الكبيرة والعميقة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وشملت بشكل متداخل ومتفاعل عملياً مجالات البحث والمعرفة العلميين والتطبيق التكنولوجي وأشكال ومؤسسات الحكم السياسية والمدنية والتشريعية والقانون والعملات التجارية، وذلك في إطار عمليات بناء الدول القومية وتزايد سلطاتها مع تزايد مساحات الحرية والمسؤولية الفردية أيضاً.

وفي هذا السياق تكفي الإشارة إلى المحطات الفلسفية الأساسية في الفكر الغربي الحديث، التي هي فكر ديكارت الذي دشّن نظرياً عصر الحداثة، وفكر كانط الذي بلور نقدياً ديناميكية الأنوار، وفكر هيغل الذي صاغ مفهوما لحظة اكتمال الحداثة في نموذج الدولة القومية الحديثة.

إن الحداثة ليست ترفاً فكرياً، بل هي تطبيق منهجية عامة للتحليل وطريقة في التفكير، وهي لا تحضر وتخب بحسب أنواع الأحداث أو علاقائنا العاطفية بها. وعصر الأنوار يحيل إلى هذه الظاهرة الفكرية، الواسعة الانتشار، التي عرفتها أوروبا في القرن الثامن عشر، حين تم التأكيد على أولوية الإنسان ودعم استقلاله وإرادته، ورفعته إلى مستوى يكون فيه مرجع سلوكه، والقاعدة المعيارية

لمارسه الاجتماعية. لقد شكّل عصر الأنوار قاعدة التفكير للحداثة كلها، إذ أنه القضاء الذي يقوم على أربعة محددات: 1- العقلانية، باعتبارها البحث المستمر في المعايير التي تقاس بها صحة الاستراتيجيات التي تصوغها الجماعات أو تسعى إلى صياغتها من أجل إحراز التقدم ومسايرة التاريخ، وتحسين مردودية الجهد الإنساني ورفع عياليته.

2- التساربخانية، أي أن الحداثة قامت على معقوليية التحول، وأفضت إلى تصور حركي للمجتمع، يحدد مراحل نموه وتطوره، وهو نمو يخضع لمعيار التقدم.

3- الحرية، كآرضية تعيّن شرعية السلطة، وتؤكد حق الإنسان في تقرير شؤونه المدنية، دون إكراه أو قيد.

4- العلمانية، أي فصل السلطة السياسية عن المؤسسة الدينية، وفي مقابل ذلك الانطلاق من الإنسان كمفهوم مرجعي للممارسة النظرية والسلوك الأخلاقي والسياسي، وهي تجد مرتعا الخصب في إطار من الديمقراطية، التي تمارس عقلانياً وتنويرياً، وذلك على نحو تغذو فيه الديمقراطية والعقلانية والتنوير أحد وجه العلمانية وصيغة من صيغ التحفيز عليها، وعندما تطرح العلمانية، بمعنى عدم تدخل الدولة في الشؤون الدينية لمواطنيها ويحدث تكون المواطنة هي أساس العلاقة بين الدولة والمواطن، فإنها أقرب لأن تكون مفهوماً سياسياً، يشكل ضمانة أكيدة للمساواة ولتلاحم المجتمع، حيث تكون العلاقة بالوطن والدولة علاقة سياسية وليست علاقة دينية قد تحدد من المساواة السياسية بين أصحاب الديانات المختلفة. إن التخزين في العالم العربي لا يدركون تماماً ماهية العلمانية هذه ومدى أهميتها من أجل بناء مجتمع ديمقراطي على مستوى تحديات العصر. ولعل السبب في رفضهم العلمانية هو أنهم يخشون أن تكون مرادفاً لمعاداة الدين، على أن هذا الخط لا أساس له، بل إن العلمانية من شأنها أن تحرد الدين من استغلال السلطة له.

ويبدو أن كثرة الحديث والتحديت في مفهوم مجتمعاتنا العربية تؤدي إلى حساب غير، والتحديث نفسه، والخطب في بعض مظاهره وجوهر العمليات الفاعلة المقترنة به، ولذلك فإنه بالقرر الحداثة لا بد من تأكيد تلازم التحديث المادي مع الدائم المعنوية، لا بد من تأكيد أن استكمال عمليات التحديث وتطويرها يعتمد على المبادئ التالية:

(1) - إن عملية التحديث لا تتجسد إلا في إرادة مشتركة تشمل كل فئات المجتمع ومجالاته، بلا تمييز بين فئة وأخرى، فلا ينجح التحديث، أو، لا يتحقق، إذا تحول إلى مهمة ينهض بها فريق على حساب غيره، أو اقتصر فوائده على شريحة اجتماعية قادرة على حرمان غيرها من الشرائح غير القادرة، فالحديث عملية لا بد أن يسهم فيها الجميع كي يعود نفعها على الجميع.

(2) - إن شمول عمليات التحديث والحداثة في تعدد جوانبها المادية والمعنوية ينبغي أن يجعل منها عملية متفاعلة العناصر والمجالات، التي تشمل التعليم والثقافة في موازاة الاقتصاد والسياسة مع العلاقات الاجتماعية وأدوات الإنتاج المعرفي.

(3) - إن خصوصية عالمنا العربي في علاقته بتاريخه الموعّل في القدم وحاضره الذي لا يمكن

تجلى الحداثة في التجربة العالمية المعاصرة بظواهر ثلاثة هي: فوقيية العقل، وقرامة الإنسان، ونسبية المصالح، فالحداثة، كمرجعية عليا تسود المجتمعات المعاصرة، لا تعتبر نفسها مرجعية مطلقة أو معصومة عن الخطأ، إنها تسمح بالعودة النقدية على ذاتها كلما طغت شوطاً ما لمعرفة أي أصابات وأسيرة من جديد. وربما لهذا السبب أصبحت هذه المجتمعات ديناميكية، تحقق التقدم باستمرار في كافة المجالات، فهي لم تعد ملجومة من قبل نوابت

2- تجليات الحداثة في التجربة العالمية المعاصرة

تجلى الحداثة في التجربة العالمية المعاصرة بظواهر ثلاثة هي: فوقيية العقل، وقرامة الإنسان، ونسبية المصالح، فالحداثة، كمرجعية عليا تسود المجتمعات المعاصرة، لا تعتبر نفسها مرجعية مطلقة أو معصومة عن الخطأ، إنها تسمح بالعودة النقدية على ذاتها كلما طغت شوطاً ما لمعرفة أي أصابات وأسيرة من جديد. وربما لهذا السبب أصبحت هذه المجتمعات ديناميكية، تحقق التقدم باستمرار في كافة المجالات، فهي لم تعد ملجومة من قبل نوابت

2- تجليات الحداثة في التجربة العالمية المعاصرة

تجلى الحداثة في التجربة العالمية المعاصرة بظواهر ثلاثة هي: فوقيية العقل، وقرامة الإنسان، ونسبية المصالح، فالحداثة، كمرجعية عليا تسود المجتمعات المعاصرة، لا تعتبر نفسها مرجعية مطلقة أو معصومة عن الخطأ، إنها تسمح بالعودة النقدية على ذاتها كلما طغت شوطاً ما لمعرفة أي أصابات وأسيرة من جديد. وربما لهذا السبب أصبحت هذه المجتمعات ديناميكية، تحقق التقدم باستمرار في كافة المجالات، فهي لم تعد ملجومة من قبل نوابت

تجلى الحداثة في التجربة العالمية المعاصرة بظواهر ثلاثة هي: فوقيية العقل، وقرامة الإنسان، ونسبية المصالح، فالحداثة، كمرجعية عليا تسود المجتمعات المعاصرة، لا تعتبر نفسها مرجعية مطلقة أو معصومة عن الخطأ، إنها تسمح بالعودة النقدية على ذاتها كلما طغت شوطاً ما لمعرفة أي أصابات وأسيرة من جديد. وربما لهذا السبب أصبحت هذه المجتمعات ديناميكية، تحقق التقدم باستمرار في كافة المجالات، فهي لم تعد ملجومة من قبل نوابت

تجلى الحداثة في التجربة العالمية المعاصرة بظواهر ثلاثة هي: فوقيية العقل، وقرامة الإنسان، ونسبية المصالح، فالحداثة، كمرجعية عليا تسود المجتمعات المعاصرة، لا تعتبر نفسها مرجعية مطلقة أو معصومة عن الخطأ، إنها تسمح بالعودة النقدية على ذاتها كلما طغت شوطاً ما لمعرفة أي أصابات وأسيرة من جديد. وربما لهذا السبب أصبحت هذه المجتمعات ديناميكية، تحقق التقدم باستمرار في كافة المجالات، فهي لم تعد ملجومة من قبل نوابت

مطلقة لا حيلة للإنسان فيها، نوابت لا تخضع للنقاش العقلاني أو المنطقي.

ولا شك أن الحضارة الغربية، وإن كانت أول حشارة في التاريخ لا تتأسس على العامل الديني، ولا يشكل هذا العامل حتى مرتكزا أساسيا في انتمطها القيمة والسلوكية، ولو كان لا يزال المقوم الأساس في الاعتقادات الفرديّة، إلا أنها مع ذلك لم تتخلص، حسب الصديق الدكتور السيد ولد باد، من مرجعيتها التراثية في منح متعددة. إذ إن التاريخانية الغائبية، أي فكرة حركة التاريخ وفق منطق متصل، غايته تحقيق حرية الإنسان وتجسيد مراميه، وهو المفهوم الذي تستند إليه أيديولوجيا التقدم التي شكلت محور العقل السياسي الحديث.

حيث لا يخفى ما لهذه المقولة من صلة بالتصور المسحي، حتى ولو بدت في شكل علماني، أو لا ديني. كما أن التصور العلماني للشأن السياسي كشف للعيان أن جذور العلمانية متضمنة في التراث المسيحي نفسه الذي يؤسس لفكرة ثنائية السلطة السياسية والدينية، ومن ثم فإن الدولة المدنية الحديثة هي مجرد قلب لوازين كانت قائمة (المرور من تحكم السلطة الدينية في الدولة إلى استقلال السلطين عن بعضها البعض).

3. معوقات الحداثة في العالم العربي المعاصر

باتت مؤشرات المآزق العربي جلية وواضحة اليوم، فوفقاً لتقرير «برنامج الأمم المتحدة للتنمية المستدامة» للعام 2002، فإن العالم العربي مشلول بسبب عجز ثلاثي: عجز عن تحقيق الحرية، وعجز في المعرفة، وعجز في تمكين المرأة، أما النتائج على صعيد المجتمعات العربية فمخيفة:

- إن إجمالي الناتج القومي للعالم العربي هو أقل من إجمالي الناتج القومي في آسيا.

65 بليون \$ بالمتة من الراشدين العرب هم أميون (أي حوالي 65 مليون نسمة) وثلاثهم من النساء. 50 مليون شاب وشابة سيدخلون سوق العمل من حلول العام 2010، أي ثمة 6 ملايين وظيفة يجب أن توفر كل عام لاستيعاب هؤلاء الوافدين الجدد إلى سوق العمل.

- يعيش ثلث السكان العرب عند حدود خط الفقر (أقل من دولارين لليوم الواحد)، ويجب بالتالي أن يتضاعف النمو الاقتصادي في المنطقة من أجل تحسين الأوضاع العيشية ومستوياتها.

51 - بالمتة من الشباب العربي يسعون للهجرة إلى بلدان أخرى، وأكثر من 15 ألف طيب ماجرؤا إلى الخارج بين العامين 1998 و 2000.

والمشهد السياسي في العالم العربي ليس أفضل مما سبق: أنظمة الحزب الواحد، أنظمة انتخابية ملئسية وغير عادلة تؤدي إلى نتائج غالباً ما تصل إلى 99 بالمتة، سيطرة الأجهزة الأمنية وتدخلها في الشؤون الحياتية اليومية وفي الحياة المدنية، جهل وبكاحم القانون، قضاء غير مستقل تتحكم فيه السلطة التنفيذية لأغراض فئوية، غياب حرية التعبير والنصح السلمي، التعدي على الإعلام المرئي والكتوب والسوموع، انعدام الشفافية في الإدارة والاقتصاد، وهكذا، يبدو واضحاً أن الأعمال العربي يعيش حالة من التأخر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي، وتختلف الآراء حول أسباب هذا التأخر: فهل العرب مسؤولون عنهُ أم أن أعداءهم في إسرائيل والغرب يتحملون مسؤوليته؟ ومن البديهي أن هذا السؤال الأساسي قد تعقد وتشتعب مع دخول ديناميكية التحديث متعرجا حاسما في العقد الأخير من القرن المنصرم، يانبثاق ظاهرة العولمة الاقتصادية وانعكاساتها الثقافية والاجتماعية وتأثيراتها على الرهان السياسي وطبيعة المنظومة السلطوية وشكل الدولة.

ومن جهتها فإننا - بداية - نعتقد أن الأسباب متداخلة بين الخارج والداخل، إلا أن استبداد الحكومات العربية وهيمنة الجانب السلفي من تراثنا على الفكر العربي كانا من العوامل الأهم في هذا التأخر. ويبيى السؤال: لماذا حصلت كل تلك الهوة السحيقة التي تفصل العالم العربي عن معطيات العالم المعاصر والتي لا نستطيع ردمها أو تقليصها في المدى المنظور؟ هذا هو السؤال الجوهرى الذي ينبغي أن يطرح الآن.

وفي الواقع، فإن إخفاق المشاريع التحديثية العربية واستمرار التأخر يعود إلى جملة معوقات تاريخية واقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية.

1، 3: المعوقات التاريخية

تكونت بنية العالم العربي المعاصر خلال ثلاث مراحل: المرحلة العثمانية، ومرحلة الاستعمار الغربي، ومرحلة العهد الاستقلالي. ففي المرحلة العثمانية ازداد تفكك المجتمع العربي إلى إمارات ومشيخات وإقطاعيات، خاصة منذ أواخر القرن الثامن عشر. حيث جاءت التشكيلات الاقتصادية - الاجتماعية نتيجة نظم الامتيازات التي فرضت على الإمبراطورية العثمانية، وهي تشكيلات مختلطة، تلاقي فيها الإقطاع العسكري والملاكون العقاريون وكبار التجار وشيوخ القبائل بالراسمالية الأوروبية الحديثة. وقد تعايشت هذه الأنماط كلها في ظل الإمبراطورية، وخاصة في القرن التاسع عشر. وكانت هنالك عائلات من كبار الملاك، وعائلات تجارية، وخاصة في المدن التجارية وفي الموانئ المعروفة، وكان هنالك أمراء وشيوخ قبائل ووجهاء وخاصة في الأرياف والبادي.

وفي المرحلة الكولونيالية، فرض الاحتلال نظم بالقوة العسكرية، وأخضع اقتصاد الأقطار العربية لشبكة علاقاته، ولكن القوى الاستعمارية احتفظت بمخلفات المرحلة السابقة، فظل نظام المثل، وظلت الأسر الحاكمة السابقة، وظل النظام شبه الإقطاعي.

إلا أن العهد الإمبريالي أدى إلى زيادة دور الفئمة التجارية الوسيطة والصرفية من البورجوازية، بسبب اتساع نطاق الاستيراد والتصدير، واتساع العمليات المصرفية. كما أن البورجوازية الصغيرة المدنية انتعشت واتسعت، نتيجة نشوء المدن الجديدة واتساعها.

وجاءت مرحلة الاستقلال الوطني للاقطار العربية نتيجة للتطورات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، إضافة إلى تنامي فعالية الوعي والفخاح الوطني، وأدى ذلك إلى تسريع الانتقال من صيغة الانتداب إلى منح الاستقلال الوطني بتدرج. الأمر الذي أدى إلى نشوء شكل من أشكال الاستقلال الوطني، المرتبط بمعاهدات واتفاقيات ثنائية، تركز على المساواة الشكلية والشراكة الاسمية المتبادلة، ولكنه حمل مضامين إيجابية تمثلت في تبلور وتشكل الهوية الوطنية/القطرية.

وخلال هذه المرحلة ساعدت التطورات الدولية وتصاعد حركات التحرر الوطني على تعزيز مكانة السلطات الوطنية، وإغنائها بمحتوى جديد يمكن تلسمه من خلال مؤشرين: الاستقلالية - النسبية - ابتداء اتخاذ القرار السياسي، وزيادة تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية. وقد تعتمقت هذه الاتجاهات بعد وصول قوى راديكالية إلى السلطة من خلال الانقلابات العسكرية. في هذا العهد سقطت أسر تقليدية حاكمة، وبقيت أسر تقليدية أخرى حاكمة في الأقطار العربية الأخرى. كما قامت أنظمة جديدة قادتها شرائح من البورجوازية الصغيرة، حقق بعضها إصلاحاً زراعياً وتأميماً واسعة، واحتفظ بعضها الآخر باقتصاد حر.

لقد بدأ العرب مشروع نهضتهم الفكرية والسياسية مبكراً نسبياً قبل الأتراك والإيرانيين والصينيين، وفي الوقت نفسه الذي انطلقت فيه النهضة اليابانية، حين أدركوا المغزى العميق لحملة بونابارت على مصر في العام 1798 واحتلال الجزائر في العام 1830: نهاية مدينة وبداية أخرى، ولم يتأخروا في الرد على تحدي ذلك الصغرى، فبدأ الذي أحدثه قيام المدنية الأوروبية الحديثة، فجاء الرد استجابياً، نعم، قاوموا الغزوة الكولونيالية ببايلاء، لكنهم تباهوا في ما في أوروبا من مصادر قوة: العلم والصناعة والتنظيم العقلاني للإدارة والدولة والقوة العسكرية الحديثة... الخ، واجتهدوا في الأخذ بأسبابها، وفي تأصيلها.

بدأ محمد علي باشا، منذ الربع الأول من القرن التاسع عشر، تجربة في الإصلاحات متأثراً بفرنسا، كاسع ذلك على أن تبدأ الدولة العثمانية تجربة «الانتفاضات» يعقود، وكان لهذا المشروع النهضوي وجه فكري رافق المشروع السياسي وأسس له شرعيته، وهو كناية عن التراث الفكري الإصلاحى الإسلامي والثرات التنويري الحداثي في القرن التاسع عشر: التراث الذي دارت موضوعات حول الترفي والمدن والإصلاح والحريّة، وسامع في صوغ نصوصه الكبرى مفكرون كثر من التجارين الإسلاميين والإمبريالي (الطهازي، خير الدين التونسي، محمد عبده، عبد الرحمن الكواكبي، عبد الله النديم، أحمد فارس الشدياق، أديب إسحاق، فرح أنطون...، وليس من شك في أن وجود مشروع سياسي نهضوي حينها وفر شرطاً تاريخياً لنمو هذا التراث الفكري النهضوي.

وتعرض المشروع النهضوي العربي لانكساسة كبيرة بدأ من العقد الثاني من القرن العشرين، وتوقفت اندفاعته أو كادت لأسباب سياسية وفكرية مختلفة، يمكن رصدنا كما يلي:

(1) - فشل الثورة العربية الكبرى وتجربتها، واصطدامها بزيف الوعود البريطانية بدعم قيام الدولة العربية في حال تحالف الحركة العربية مع بريطانيا في الحرب ضد الدولة العثمانية. وبدل أن تقوم الدولة العربية سقطت الأقاليم العربية في المشرق العربي - الواحدة تلو الأخرى - في قبضة الاحتلال الاستعماري: البريطاني والفرنسي، قبلها كانت أقطار عربية كبيرة قد سقطت تحت سيطرة الاحتلال الأجنبي: مصر وتونس في مطلع ثمانينيات القرن التاسع عشر، وليبيا في عام 1911، والمغرب في عام 1912.

(2) - ما أعقب سقوط المنطقة في قبضة الاحتلال الأجنبي من عملية تمزيق كيانها لأوصالها الجغرافية والبشرية على نحو قاد إلى تجزئتها وإلى استيلاء دوليات قطنية قوامها توكينات عصبوية، طائفية ومذهبية وعشائرية، إضافة إلى «عد بلفور» الذي مهد الطريق أمام قيام دولة اليهود في فلسطين.

وهكذا انتقلت المنطقة من طوبى النهضة والتقدم، التي بدأتها في القرن التاسع عشر، إلى حيث تعيش مسألة كيانية أسوأ حتى من تلك التي عاشتها مع سياسة التتريك حين انفلتت النزعة الطورانية من عقائلا.

(3) - تراجع الفكر الاجتهادي الإصلاحى، منذ مطلع القرن العشرين، بعد غياب محمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي وانقلاب محمد رشيد رضا على الإصلاحية الإسلامية، في عشرينيات القرن الماضي مع بداية تنظيره لدولة الخلافة على حساب الدولة الوطنية. ولقد طال هذا التراجع الليبرالي ذاته أمام هجوم الفكر المحافظ، ومحكمة كتبا طه حسين «في الشعر الجاهلي» وكتاب «الإسلام وأصول الحكم» لعلي عبد الرازق، وصعود الخطاب الفكري الأخواني وتشديده على مسائل الخصوصية الإسلامية.

وبالرغم من كل ذلك، فقد أدى الاحتكاك بالغرب إلى بلورة المفاهيم الحديثة عند العرب، إذ حملت الحضارة الغربية إلى الواقع العربي معاني جديدة شبيهة، إلى حد ما، بمعانيها في الغرب، ومختلفة عن معانيها العربية التقليدية في القرون الوسطى، فلا شك أن الاتصال بالغرب قد أتاح للعرب التعرف على وسائل الحياة النيابية (الساتير والبرلمانات)، كما أنهم نقلوا الفكرة الحزبية إلى واقعهم السياسي والاجتماعي، فقامت الأحزاب القومية والماركسية والإسلامية والليبرالية، مما فتح المجال أمام إمكانية تحديث المجتمع العربي.

\* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس.

**المشروع النهضوي العربي تعرض لانكساسة كبيرة بدءاً من العقد الثاني من القرن العشرين، وتوقفت اندفاعته أو كادت لأسباب سياسية وفكرية مختلفة، فشل الثورة العربية... وسقوط المنطقة في قبضة الاحتلال الأجنبي من عملية تمزيق كيانها لأوصالها الجغرافية والبشرية وتراجع الفكر الاجتهادي الإصلاحى، منذ مطلع القرن العشرين...**







## تلك الرسائل.. إلى الأختين!

أمجد ناصر

التقيت عيسى مخلوف مرراً في باريس، فزيارتي باريس، مذ تعرفت إليه، لا تكتمل إلا بإلقائه. هناك أشخاص تلتقيهم فتشعر أنك تعرفهم منذ زمن بعيد، تلتقيهم بدفع داخلي يصعب تحديده، ولكنه تلقائي، سلس، لا عنت فيه ولا مشقة. قد ينطبق على ذلك الحديث النبوي القائل: «الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف». أعرف، أيضاً، أن للنفوس أبواباً لا تفتح لأي طارق. فالنفس التي تفتح أبوابها في وجهك قد تغلقها في وجه غريك. علاقتي بعيسى مخلوف من هذا الطراز. كل اللقاءات التي تلت اللقاء الأول كانت امتداداً طبيعياً له. كان لا انقطاع ولا فواصل بين اللقاء الأول واللقاء الأخير. الشخص الوحيد الذي بدأت علاقتي به جفاءً وتحولت صافية على مر الأيام وتغير الأمانة هو غسان زقطان. مع غسان أيضاً استطعت أن أوصل حديثاً مرّ عليه زمن وتبدلت أمكنة وكان حدث البارحة.

هل هذا بث في غير محله؟ قد يكون كذلك.

\*\*\*

من بين لقاءاتي بعيسى مخلوف هناك لقاء حصل في غرناطة، حيث كنا مدعويين (هو وأنا) إلى مؤتمر ثقافي عربي واسع المقاصد والطموح ولكنه محدود الثمرات. كنا نحن الاثنين بالقدر نفوس من التبريم حيال العناوين الكبيرة، الغضاضة التي انتقد المؤتمر في ظلها، وبالانزعاج نفسه من الوجود المستهلكة التي قد تكون جزءاً من تازم الثقافة العربية لا من انغراجها.

وكل مؤتمر عربي كانت حواشيه وكواليسه أهم من منبره وردماته.

كان قدر الاجتماع العربي هو حاشيته لا مثته، ولقاء أشخاصه لا خطابه.

ورغم أن المؤتمر كان يعقد في «قصر الحمراء» وعلى تخوم الذكرى الخمسة لسقوط غرناطة، فإن قلة من المشاركين شعرت أنها تمشي في المرات نفسها التي مشى فيها أبو عبد الله الصغير، وأقل القليل، من حقل، وهو يعبر «باب البيرة»، بتلك اللحظة الوجودية الثقيلة التي سلم فيها أبو عبد الله مفتاح مدينته إلى قاهره لتتحل عليه، إلى الأبد، لعنة تاريخ لا يرحم.

لا أدري من فكر بذلك من الأكاديميين والمفكرين العرب الذين تعالت خطباتهم في إحدى القاعات القريبة من «جدة العريف».

وكلنا، عيسى وأنا، فكرنا بذلك.

كنا تمشي في «قصر الحمراء» كالمسمرين، نكاد نسمع تلك الزفرات الثقيلة التي أمطقتها صدور المرتحلين عن منازل الطفولة ومرابع الذكريات.

وفي ليلة بلغ بنا الوجد أشده ذهبنا إلى «حي البيازين» ودخلنا بيوتاً وحانات صغيرة ونحن نترجم من الشوق إلى شيء ضائع. شئ لا نعرفه، لم تكن بالأتاكيه تلك الأمجاد النطيدة التي لم تكف كتب التاريخ العربي عن تلقينها، بانشاء متماسك، صلف، للناشئة.

لا شيء من ذلك. بالأحرى كنا في منتهى الخفة.

كان هناك حنين غامض.. وخفي.. يهزنا هزاً. أنكرت عيسى، المسيحي، وهو يتلو بلا توقف، تقريباً، هذه الآية من «سورة الانعام»: «ولما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي، فلما أفل قال لا أحب الأفلين». انها آية نصف حيرة إبراهيم وهو يبحث عن علاقة أكيدة للربوبية.

ستنتصب صورة عيسى مخلوف وهو يقرأ هذه الآية فيما يكاد، مثل منصور، يطير من الخفة على تلة مقابلة لرابية «الحمراء» طويلاً في ذهني.. وسأحرف مطلع الآية، من دون أن يدري، لتكون عنواناً لعمل شعري لي بعنوان «كلما رأى علامة».

\*\*\*

هل هناك مناسبة لتذكر عيسى مخلوف؟ نعم.

إنه كتابه الجديد «رسالة إلى الأختين»، الصادر، حديثاً، عن دار النهار في بيروت.

عرفت عيسى مخلوف شاعراً منذ «عزلة الذهب» (1992) وكاتباً ومترجماً منذ «الأحلام الشرقية» (1996)، ومازجاً الشعر والنثر في «عين السراب» (2000)، ولكنني أظن أن أياً من هذه العلامات في مودته الكتابية لا يشبهه قدر ما يشبهه «رسالة إلى الأختين».

فهنا نجد عيسى مخلوف الشاعر والنائر والمثقف، واسع المعرفة، والتأمل في مصائر الحب والرغبة والملك والفقدان. كل هذا محشود، من دون تزاحم، في دفتي كتاب يقطر حباً وألماً وروحاً خافتاً وروحاً.

ليس هذا الكتاب يديان شعر، ولا هو رواية، ولا كتاب رسائل (كما يوحي العنوان)، بل هو عمل أدبي يصهر هذه الأجناس، بطواعية وتناقد حميمي، في سبيكة واحدة، لتعود الأجناس، كلها، إلى أصل واحد.

ولعلنا أن تكون المرة الأولى التي يترك فيها هذا الشاعر والكاتب المشغول بسؤال الثقافة والحياة في العالم العربي، نفسه تبوح بمكنونها الداخلي.

نفثت على الرغبات واللواجم، الوقائع والأحلام التي تهتك قناع اللغة، لتحل عارية، حيناً، ومظلة بمكايات غيره، حيناً آخر.

لكن حكايات الآخرين التي يسردها الشاعر والكاتب، هنا، ليست سوى امتداد للحكاية الذات.

\*\*\*

مع «رسالة إلى الأختين» نلاحظ أن شعراء جيل عيسى مخلوف غادروا، في عمل أو أكثر، القصيدة المتواضع على رسمها فحواها، ليصلوا إلى الشعر من طريق أخرى.. أو ربما ليوسعوا مدى القصيدة.

فهل كان مخلوف يريد الوصول، في هذا الكتاب «النثري» إلى شيء آخر غير الشعر، وهو الذي عرف من قبل الطريق إليه جيداً؟ أشك في ذلك.

فالشعر ظل، حتى في جَمِّ النثر، هو الغاية التي تسعى إليها «رسائل» هذا الكاتب.

الشعر، ذلك الذي لازي واحد له، المتمرد الذي يكسر قيوده ويمشي خبيماً إلى رحيقه.

## «ثور العيد» يقتل شخصين ومصرع 13 شخصا في حادث مروري مروع

صنعاء - يوبي بي أي: لقي شخصان في اليمن مصرعهما، واصيب شخص آخر بكسور بالغة امس الخميس اثر هياج ثور كان معروضاً للبيع في سوق الأبقار بمدينة «القاعدة» بمحافظة «اب» وسط اليمن. وأفاد شهود عيان في سوق «القاعدة» أن الثور الذي كان معروضاً للبيع كاضحية لعيد الأضحي المبارك هاجم من كان متواجداً في السوق عندما انطلقت الحبال التي كان موقفاً بها، وأدى انغلاته إلى قتل شخصين وجرح ثالث قبل أن يتمكن الجزارون من الإسكاف به ونجسه.

## كوبا: جنة السيجار تعزز منع التدخين في الاماكن العامة

هافانا-رويترز: تعززت كوبا التي تنتج أجود أنواع السيجار منع التدخين في الاماكن العامة المغلقة بدءاً من الشهر المقبل، ويحظر قرار نشر في العدد الاخير من الصحيفة الرسمية التدخين في المكاتب والمتاجر والمسارح والحافلات وسيارات الاجرة والمدارس والمنشآت الرياضية والاماكن العامة المكيفة، وتقول الحكومة انها ترغب في تقليل تدخين التبغ. ويذكر نحو نصف البالغين من سكان كوبا حيث سرطان الرئة سبب رئيسياً للوفاة ويهدف هذا الاجراء الي تغيير عادات راسخة منذ أمد في الدولة الشيوعية التي يقطنها 11 مليون نسمة حيث ما زالت حصص بطاقات الترميم تشمل توزيع سيجار مدعومة بدون فلتز ومصنوعة من التبغ القائم القوي.

## ضوء الشمس للتمتع بنوم أفضل!

واشنطن - ق. ب: أظهر بحث طبي جديد أن بالإمكان معالجة اضطرابات النوم، وخصوصاً ما يعرف بمتلازم اليوم الليلي، بطريقة عيسية جداً تتمثل في التعرض لضوء الشمس فقط وأوضح الباحثون في جامعة كاليفورنيا-سان دييغو الأمريكية، أن متلازم تأخر النوم، ويطلق عليه اسم متلازم اليوم الليلي، يرتبط بالوراثات الجينية المسؤولة عن الساعة البيولوجية في الجسم، مشيرين إلى أن الله منح الإنسان طريقة لإعادة تشغيل ساعة الجسم عند إصابته باضطرابات أو مشكلات معينة، من خلال التعرض للضوء الساطع.

## مايكل جاكسون لا يريد وصف الصبي الذي يتهمه بالتحرش بأنه «ضحية»

لوس انجليس - رويترز: طالب محامو مايكل جاكسون قاضياً في اطار القضية المتهم فيها بالتحرش جنسيا بطفل يمنع الادعاء من الاشارة الي الصبي او أسرته بوصفهم «ضحايا» أمام هيئة المحلفين قائلين ان ذلك ينتهك حق نجم موسيقى البوب في محاكمة عادلة، ويريد محامو جاكسون كذلك منع توم سيندون ممثل الادعاء في محكمة سانتا باربرا الجزئية ونوابه من قول انهم يمثلون «الشعب» أمام هيئة المحلفين حين تبدا المحاكمة يوم 31 كانون الثاني (يناير). وكتب محامو جاكسون في مذكرة من تسع صفحات كشف النقاب عنها

● كرم معهد العالم العربي في باريس الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات الذي أمضى حياته يناضل في سبيل وطنه الفلسطيني في اطار لقاءات «خميس المعهد، أمس في قاعة العروض (الاولديتوريم).

وبهذه المناسبة استقبل رئيس المعهد ايف غينا المشاركين في الندوة التي اقيمت بهذه المناسبة وهم: رولان دوما وسفيرة فلسطين في باريس ليلي شهيد والمؤرخ والكاتب الياس صنجر والاكاديمي الاسرائيلي أمنون كاليبوك.

● الحبيب الملكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي المغربي ومارية خيسوس سان سيغونديو وزيرة التربية والعلوم الاسبانية وقعا بقصر مرشاش بطنجة مذكرة تفاهم على احدثات جامعة الملكين كمؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي طبقاً للتشريع المغربي، وتتمتع المؤسسة، التي لا تهدف إلى الكسب المادي، بالشخصية القانونية والاستقلال المالي والإداري يكون مقرها بمدينة تطوان.

● اتفق وزير الزراعة الاردني شراري كساب الشخاينة ونظيره اللبناني المهندس الياس جوزيف سكاف مع وفدين من القطاعين العام والخاص اثر مباحثات جرت بينهما في عمان على توسيع التبادل الزراعي بين البلدين.

● تشارك 25 دولة بينها 16 دولة عربية في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يبدأ دورته الـ 37 الاسبوع القادم. واعان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب وحيد عبد المجيد امس الخميس ان عدد الناشرين الذين سيشركون في المعرض الذي يبدأ

## حوادث عيد الأضحى في اليمن

## حادث انقلاب سيارة محملة بـ«القات» في منطقة الظاهر التابعة لمحافظة حجة شمال غرب اليمن

وبحسب إفادات شهود العيان فإن قرون الثور الحادة ألحقت طعنتا قاتلة في أماكن مختلفة من أجساد الضحيتين والمصاب، ولم تفلح عمليات الإنقاذ والإسعاف حيث فارقا الحياة في مستشفى القاعدة في أب. يذكر أن عيد الأضحى يشهد إقبالا شديدا من قبل المسلمين بذبح الأضاحي تيمنا بما سانه الرسول العربي محمد في أيام التشريق الثلاثة. ومن جهة أخرى قال مصدر أمني أن 13 شخصا لقوا مصرعهم واصيب 13 آخرون بجروح في حادث مروري مروع بينهم 8 في حالة خطيرة في



عارضة الأزياء البريطانية إليزابيث ابنة نجم البوب ميك جاجر حضرت امس في العاصمة الألمانية برلين عرض مبتكرات موسمي الربيع والصف لبيت الأزياء «مانغو» (رويترز)



عارضة الأزياء البريطانية إليزابيث ابنة نجم البوب ميك جاجر حضرت امس في العاصمة الألمانية برلين عرض مبتكرات موسمي الربيع والصف لبيت الأزياء «مانغو» (رويترز)

وستنظم خلاله لقاءات مع مبدعين مغاربة وعالميين كالكاتب المغربي ادريس الشرايبي والاسباني خوان غويتيسولو والباحثة الاجتماعية المغربية فاطمة المرئيسي، وتقام على هامش المعرض عروض فنية وشعرية خاصة لاسبانيا ضيف شرف هذه الدورة.

● فيايزة ابو النجا وزيرة التعاون الدولي المصرية اجتمعت في القاهرة مع فارتان اوسكانيان وزير خارجية لرمينيا الذي يزور القاهرة حاليا. واستعرض الجانبان خلال اللقاء عددا اخر من المجالات التي يمكن ان يتم التعاون فيها بين البلدين مثل قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصناعة الحلي.

● عمر الأنواري رئيس تحرير اسبوعية «رياضة وترفيه» المغربية اعان عن استئناف الصدور بعد توقف دام حوالي ثلاثة أشهر بسبب مشاكل «تقنية».

● وزير الثقافة الفرنسي رونو دونديو دوفابر يقوم بزيارة معرض «الفراتة» في معهد العالم العربي بباريس الذي استقبل حتى الآن أكثر من 300 الف زائر منذ تدشينه في أكتوبر الماضي. وسيستقبل وزير الثقافة الفرنسي رئيس المعهد ايف غينا ومديره الدكتور ناصر الأنصاري وذلك ابتداء من الساعة الخامسة مساء.

● بمناسبة عيد الأضحى يقم المركز الثقافي المصري في باريس حفلا موسيقيا لفرقة «الثورة» المصرية ابتداء من الساعة السابعة مساء في صالة المركز بالدائرة الخامسة وعنوانها: 111, bd. Saint Michel 75005 Paris

## العثور على عظام إنسان عاش قبل نحو أربعة ملايين عام

انديانا-يوبي بي أي: أعلن فريق من الباحثين الأمريكيين أنهم عثروا في شمال إنديويبا على عظام بشرية يعتقد بانها تعود إلى حوالي 4.3 أو 4.5 ملايين عام. وقال الباحثون من جامعة انديانا وسبع مؤسسات أخرى في رسالة نشرتها مجلة «جورنال نايتشر» في عددها الأخير أن البقايا التي عثر عليها في منطقة «غونا» هي مجموعة أخرى من بقايا الإنسان القديم تضاف إلى تلك العظام التي وجدت قبلا في منطقة «اواشا» الوسطى.

وأوضح الباحث الرئيسي سيليشي سيموا «إن عددا قليلا من النوافذ تفتح اليوم في أفريقيلا للاطلاع على الحثيات التي تركها الإنسان القديم».

## الكنيسة الاسبانية لا تنصح باستخدام الواقيات الذكورية

مدريد- اف ب: اعلنت الكنيسة الكاثوليكية الاسبانية في بيان انه «ليس من الممكن ان ننصح باستخدام الواقيات الذكورية، وان عقيدتها بهذا الصدد لم تتبدل، واكد المؤتمر الاسفيكي الاسباني ردا على تصريحات صدرت الاثنتين عن الناطق باسمه وامينه اليراس خوان انتونيو مارتينيث كامينو «ليس من الممكن ان ننصح باستخدام الواقيات الذكورية الخالفة لمبادئ الفرد الاخلاقية»، وكان مارتينيث كامينو قال في ختام اجتماع مع وزيرة الصحة الاسبانية «ان الواقيات الذكورية لها دورها في اطار الوقاية الشاملة والتامة من الايدز».

## سعودية وضعت تأميين في حالة نادرة

الرياض - اف ب: ذكرت صحيفة سعودية نقلا عن مصدر طبي الخسيس ان امرأة سعودية وضعت تأميين سباميين ملتصقين بكامل اجزاء الجسم باستثناء الرأس، موضحة انها حالة نادرة جدا. وقالت صحيفة «الوطن» ان «الشكل الخارجي للشقيقتين اللتين يبلغ وزنهما معا ثمانية غرامين عبارة عن رأسين ورتقتين منفصلتين في منطقة اعلى الصدر ويطن واحد». واضافت ان «للتوأمن رجلين وبيدين وجهازا تناسليا واحدا، اما الاعضاء الداخلية فهي جهازان منفسيان وقلبان يحتمل ان يكونا ملتصقين والجهاز الهضمي عبارة عن مرتين ومعديتين ثم الاعضاء وفتحة شرج واحدة وعمودان فقرين ملتصقان من الجهة السفلى».

## بعثة يابانية تعثر على تابوت فرعونى نادر

القاهرة - اف ب: اعلن المجلس الاعلى للآثار المصري امس الخميس ان بعثة يابانية تعمل في منطقة سفارة عثرت على تابوت نادر ملفوف في الكتان وفي داخله مومياء امرأة في حالة جيدة تعود لعصور الاسرات القديمة. وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار زاهي حواس ان «الوجه المرسوم على التابوت يشير الى مومياء سيدة وقد لون الوجه الذي تم رسمه قبل اربعة الالاف عام بالوان غير مالوفة ومن هنا تأتي ندرة التابوت».

## قبيلة بعد الظهر تحافظ على عقول المسنين

واشنطن - ق. ب: تخصص بعض الوقت لقبيلة بعد الظهر يساعد كبار السن في التعويض عن مشكلات واضطرابات النوم التي تسببها الشيخوخة والتقدم في العمر، وتحمي عقولهم من التدهور والضعف. «هذا ما اكده بحث امريكي جديد نشر نتاجته مؤخرا، فقد وجد الباحثون أن أداء الأشخاص الذي تراوحت أعمارهم بين 55-85 عاما من العمر، ممن اتاحت لهم الفرصة لأخذ قبيلة صغيرة بين الساعة الثامنة والرابعة مساء، كان أفضل في اختبارات القدرة العقلية، واصبوا باضطرابات نوم أقل أثناء الليل. وأوضح العلماء في مجلة الجمعية الأمريكية للشيخوخة، أن الأشخاص الذين يتناولون في النهار يحصلون على ساعة نوم إضافية كل يوم قبيلة، مما يعطيهم ما مجموعه 7 ساعات إضافية، وهو العدد الذي يتناهم الشباب.

كلام النجوم	استقم من اليوم لتعبيد طريق بيتك وبين الحبوب	تطوع في عمل يسعد الاصدقاء ويسعدك	نقاشات مالية وعلمية ستكون مفيدة لك
الجم: 12-الار: 13-اليسن	الجم: 12-الار: 13-اليسن	الجم: 12-الار: 13-اليسن	الجم: 12-الار: 13-اليسن
الثور: 13-الجن: 20-اليل	تظهر امامك فرصة رائعة في العلاقات العامة	ادفع بالاستثمارات بخطة تأميين متحسنة	تعديل منزلي ركز على الجمال والموسيقى
الجم: 13-الار: 14-الاربعاء: 15-الخميس: 16-الجمعة: 17-السنن	نشاطات جماعية تنتج يومك	تغييرات في افك وربما في التصرف والعمل	في المساء هدية تعتل ارتفاع العاطفة
الجم: 13-الار: 14-الاربعاء: 15-الخميس: 16-الجمعة: 17-السنن	الجم: 13-الار: 14-الاربعاء: 15-الخميس: 16-الجمعة: 17-السنن	الجم: 13-الار: 14-الاربعاء: 15-الخميس: 16-الجمعة: 17-السنن	الجم: 13-الار: 14-الاربعاء: 15-الخميس: 16-الجمعة: 17-السنن